الأهالي

الاثنين ٢٠ / ١٢ / ١٩٩٣ ـ العدد (١٤٧) ـ الثمن (١٥٠)

خطة الحكومة تعزيز المركزية والبيروقراطية

احالة صلاحيات الوازارت للمحافظين تنسف فكرة اللامركزية الادارية

الخيار الديمقراطي: سلطات محلية شعبية منتخبة

● كتب محرر الشؤون المحلية

ينتظر أن تبدأ مع مطلع العام ـادم خطة الحكومة بتطبيق ـلامركزية الادارية وذلك بـاحالة ـلاحيات الوزراء الى الحكام ـاريين «المحافظين» بحيث يكون ـحافظ «رئيساً» لحكومة ـلية تتألف من مدراء الدوائر في ـافظته.

وتاريخياً كان تطبيق ـلامركزية ، وتوسيع صلاحيات ـحكم المحلي ، من اهم المطالب ـتصلة بتطوير الادارة الحكومية ـحقيق قدر من المشاركة المحلية في ـنع وتنفيذ السياسات التي تمس ـياة المواطنين في مناطقهم ، ـخفيف الأعباء والقيود ـبيروقراطية التي فرضها النظام ـداري المتبع طيلة عقود ماضية ، ـر أن أحدا من المطالبين بالتطوير ـداري لم يتوقع أن تتم هذه ـعملية عبر مركزة السلطات في يد ـوظف واحد من موظفي وزارة ـحدة هي وزارة الداخلية ، وتثار ـهذا الباب انتقادات عديدة حول ـروط وأسس انتقاء المحافظين ـعيينهم حيث لا تخضع هذه ـعملية الى اية مواصفات أو معايير ـيفية معلومة.

ويمكن بكل سهولة لمجلس ـوزراء أن يعين اي شخص من ـاملين في الأجهزة المدنية أو من ـقاعدين العسكريين في وظيفة ـحافظ حتى لو لم تسبق له ـخدمة في وزارة الداخلية ؛ ـيتذكر العديدون كيف لجا ـبعض رؤساء الوزراء السابقين الى ـكافاة انصارهم ومؤيديهم ـبتعيينهم بهذه الوظيفة المرموقة .

والمعلوم أن وظيفة المحافظ أو الحاكم الاداري للمحافظة قد تطورت منذ عهود الحكم العثماني حين كان «القائم مقام» يمثل الدولة المركزية في كافة الشؤون السياسية والاقتصادية والحياتية ، وجاء نظام التقسيمات الادارية وصلاحيات الحكام الاداريين في عهد امارة شرق الاردن ثم في عهد المملكة تطويراً لذلك الدور الذي كان يضطلع به «القائم مقام» واحتفظ الحاكم الاداري بصلاحيات تبدأ من مراقبة والإشراف على الشؤون السياسية والأمنية في منطقته وصولاً الى رعاية النشاطات الرياضية والكشفية.

ورغم التطوير الجوهري الذي حصل على امتداد العقود الماضية باستحداث المزيد من الوزارات المتخصصة لكل منها مديرية في المحافظات ، الا أن الفترة التي سادت فيها أنظمة الطوارىء والأحكام العرفية والتي زادت عن عقدين ، ساهمت في المزيد من تعزيز سلطة الحكام الاداريين ، حيث احيلت الى كل منهم صلاحيات الحاكم العسكري العام كل في منطقته ، وهي صلاحيات تبيح للمحافظ توقيف المواطنين حتى اشعار آخر ، واعلان حالة الطوارىء ، والتدخل في أعمال كافة الأجهزة والمديريات المدنية العاملة في نطاق محافظته.

وتراكمت خلال سنوات العهد العرفي العديد من الصلاحيات والتي عززتها الأعراف ، وافتقار مدراء المرافق الاخرى الى الصلاحيات اللازمة.

ومن المآخذ الجدية على نظام اللامركزية الجديد ، غياب مشاركة الفعاليات والقطاعات الشعبية المنتخبة وخاصة المجالس البلدية والقروية التي سيقتصر دورها على المشاركة الطوعية او تنفيذ السياسات المقررة سلفاً عند وزارة الداخلية..

أما المأخذ الأكبر في هذا النظام فهو تهريب المسؤولية والقدرة على المحاسبة ، حيث أن الحكومة المحلية ستكون مسؤولة فقط أمام مرجعيتها الرسمية التي هي وزارة الداخلية ومجلس الوزراء ، بينما سيتهرب مجلس الوزراء على الأغلب من ان يحاسب أمام مجلس النواب على أداء أجهزة الحكم المحلي بحجة اللامركزية وعدم التعدي على اختصاصات الاجهزة المحلية.

ان اقرار والعمل بنظام اللامركزية كما أقره مجلس الوزراء سيؤدي الى احكام قبضة وزارة الداخلية على سائر الحكومات المحلية والتعدي على اختصاصات الوزارات والأجهزة الأخرى ، وفي غياب المعايير والأسس الموضوعية لاختيار المحافظين ومحاسبتهم فسوف يؤدي هذا النظام الى تشديد المركزية البيروقراطية بدلا من تخفيفها.

ولكن الحاجة الى اللامركزية وتوسيع صلاحيات الحكم المحلي تبقى قائمة ولعلها من أهم معالم التحول الديمقراطي شريطة انسجام هذه العملية مع متطلبات التحول الديمقراطي ولعل ذلك يكون ممكنا بوضع نظام آخر للحكم المحلي تشترك فيه السلطات المحلية المنتخبة اضافة الى التنظيمات والجمعيات والفعاليات الشعبية المحلية جنباً الى جنب مع الأجهزة التنفيذية لمؤسسات ودوائر الحكومة ، ومن الضروري في هذه الحالة أن يكون رئيس هيئة الحكم المحلي منتخباً من الشعب مباشرة لا معينا من أحد أجهزتها.

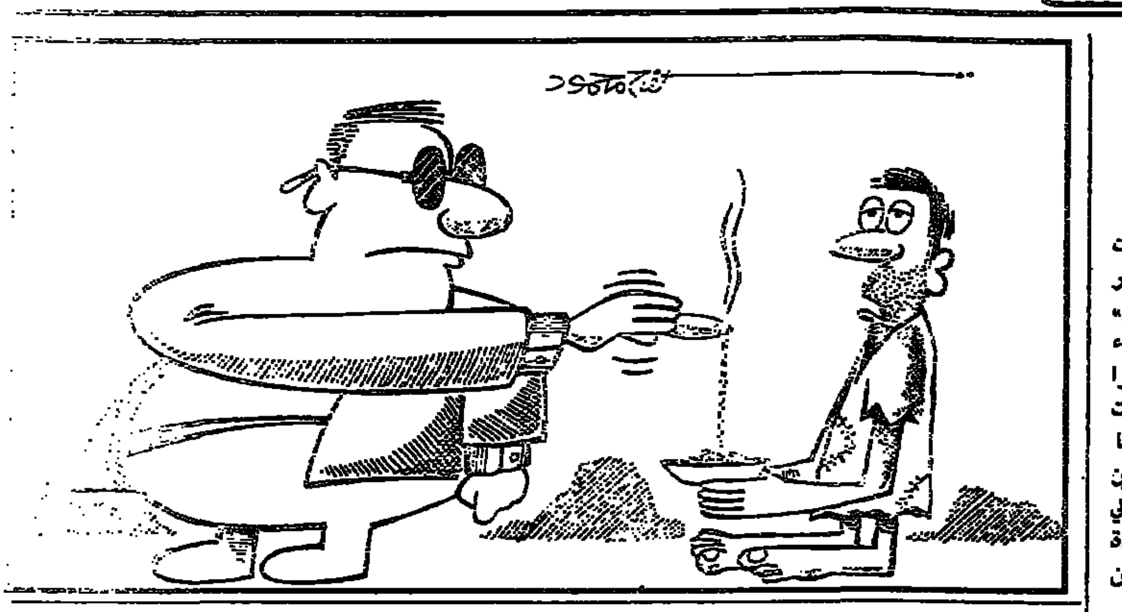
الاردن يوقع اتفاقية مع صندوق النقد الدولي تقضي بفرض ضريبة المبيعات اعتبارا من ١٩٩٤

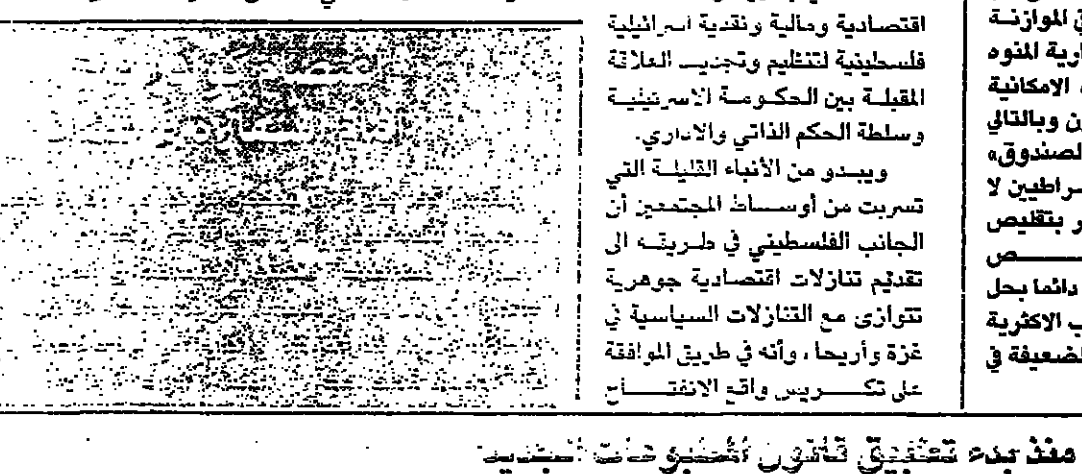
عمان ـ الاهالي

انتهى فريق مشترك يضم مندوبين عن السلطتين النقدية والمالية وصندوق النقد الدولي من وضع اللمسات الاخيرة على اتفاقية تقضي بالزام الجانب الاردني بتطبيق ضريبة المبيعات اعتبارا من السنة المالية ١٩٩٤.

وتعقيبا على نتائج المباحثات التي جرت في جو من السرية خلال الاسبوع الماضي وتركزت على تقييم مستوى الاداء الحكومي وكفاءتها في تمرير «الاصلاحات» الواردة في برنامج حسن النوايا وطبقا للجدول الزمني المتفق عليه اكد احد اعضاء فريق التفتيش النقدي، بأن النتائج الاولية لعملية «التكييف» تشير الى ان السلطات النقدية والمالية الاردنية ملتزمة نصا وروحا بارشادات الصندوق الدولي مشيرا الى ان هذه السلطات لم تغفل موضوع ضريبة المبيعات عندما اعدت موازنتها للسنة المالية ١٩٩٤ واعتبرته رافدا اساسيا من روافد دعم الخزينة، وللحد من فجوة العجز التي اخذت تتسع في الاونة الاخيرة بسبب تزايد النفقات الجارية وربما ايضا بسبب تواتر اجتماعات وفود المفاوضات ومصاريف الندوات التي يتمحور الحوار فيها حول «الاستشعار» واستضافة الخبراء والعلماء بالعشرات ،ولخيرا وليس اخرا لتغطية رواتب وامتيازات المستشارين الذين يتناسلون كما تتناسل الارانب، ولتحسين المستوى المعيشي لاصحاب المعالي الوزراء عن طريق زيادة رواتبهم واضافة مزيد من الامتيازات لهم.

وبهذا المنظور للاشكالية الاقتصادية فان جهابذة صندوق النقد الدولي، لا يرون بديلا عن فرض ضريبة المبيعات حتى لو كانت فجوة العجز في الموازنة ناشئة عن النفقات الجارية المنوه عنها. او حتى لو توفرت الامكانية لشد الاحزمة على البطون وبالتالي تقليص هذه النفقات. «فالصندوق» مثله مثل كبار البيروقراطيين لا يستطيع ان يفكر بتقليص النفقات عبر تقليص الامتيازات بل يفكر دائما بحل مشكلة الاقلية على حساب الاكثرية المسحوقة او الحلقات الضعيفة في المجتمع.





المحادثات الاقتصادية السرية في باريس

تدور في أجواء من السرية الكاملة في باريس محادثات اقتصادية ومالية ونقدية اسرائيلية فلسطينية لتنظيم وتحديد العلاقة المقبلة بين الحكومة الاسرائيلية وسلطة الحكم الذاتي والاداري.

ويبدو من الأنباء القليلة التي تسربت من أوساط المجتمعين أن الجانب الفلسطيني في طريقه الى تقديم تنازلات اقتصادية جوهرية تتوازى مع التنازلات السياسية في غزة وأريحا ، وأنه في طريق الموافقة على تكريس واقع الانفتاح الاقتصادي ، والالتزام بالسوق المفتوحة المشتركة التي تتدفق عبرها السلع والـ[illegible] والأشخاص!!.

اختتام اعمال ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي الرابع في طرابلس

القذافي : ليبيا ستصمد أمام التحديات وندعو لإيجاد سلام مشرف

● طرابلس الغرب
من أسامة الرنتيسي

احتضنت طرابلس خلال ـيومين الماضيين فعاليات ملتقى ـحوار العربي الثوري الديمقراطي ـحيث عقدت دورته الرابعة هناك ـمشاركة واسعة من كافة ـالتنظيمات والاحزاب والفعاليات ـالفكرية والسياسية العربية تحت ـشعار من أجل حركة ثورية شعبية ـعربية واحدة .

وقد افتتح الملتقى العقيد ـمعمر القذافي حيث القى كلمة اكد ـفيها انه لأول مرة في التاريخ ـالعربي المعاصر تلتقي التيارات ـالفكرية الأساسية في مشروع ـاستراتيجي نهضوي عربي ـاسلامي تقدمي من أجل إعادة ـصياغة مستقبل الأمة العربية ، كافة الأحزاب والتنظيمات ـوقوى التقدمية العربية التي ـاستجابت لنداء الواجب ـوتجشمت متاعب السفر من أقصى ـمشرق الوطن العربي ومغربه ـللقاء في ملتقى ينادي ـبالحوار وينادي بالعقل والبحث ـعن الافكار الذاتية لهذه الامة ـالعربية .

وأضاف أن ما تمارسه الأمم ـالمتحدة بتوجيهات مباشرة من ـالولايات المتحدة وفرنسا ـوبريطانيا ضد الجماهيرية قد ـكشفت اهدافه ، وهاهي عصبة ـالأمم المتحدة تعمل بكل طواعية ـاداة للغرب وهاهم يدوسون ـبأقدامهم على ميثاق الأمم المتحدة ـويزورون ويستخفون بقرارات ـالغالبية الساحقة.

وكشف القذافي عن أسرار ـالجلسة الأخيرة لمجلس الأمن ـالتي كان من المقرر ان يعيدوا ـفيها النظر في القرارات الصادرة ـضد ليبيا ، وذكر انه بعد ان بدأ ـمجلس الأمن اعادة النظر في القرارات قام مندوبو الدول الغربية الثلاث وقالوا بناء على قرار (٨٨٣،٧٤٨،٧٣١) .أوقفهم الرئيس وقال لهم ما هو قرار (٨٨٣) ؟قالوا القرار الذي صدر عن مجلس الأمن مؤخراً والذي به جمدت الأرصدة الليبية ، فقال لهم هذا قرار لا اعتراف به ولوكنت قد اعترفت به لصوّت عليه ، فهذا قرار باطل.

وأضاف المندوب الصيني أن بلاده كانت تريد ان يعاد البحث في القرارات السابقة الصادرة ضد ليبيا لأنها قامت بعدة مبادرات ايجابية.

لقاء الزاوية

وفي لقاء آخر حضره مندوبو الملتقى خرجت جماهير مدينة الزاوية والتي تبعد (٢٠) كم عن العاصمة طرابلس ، باعداد تفوق مئات الالوف حيث التقت بعفوية غير متوقعة مع الرئيس معمر القذافي الذي القى كلمة تناقلتها وسائل الإعلام الغربية بتحريف وتشويه بالغين.

فقد أكد القذافي في بداية كلمته صمود ليبيا أمام التحديات وأمام الحصار ومؤمرات الدول الغربية ولكنه في نفس الوقت دعا الى سلام عادل مشرف تحترم به سيادة ليبيا على اراضيها وعلى سكانها.

ووصف ان تسليم الليبيين المشتبه بهما في حادثة لوكربي يعتبر انتهاكاً لحقوق الشعب الليبي أولاً والشعوب العربية ثانياً ، واضاف ان من يسلم أبناءه اليوم سوف يفرض عليه أن يسلم بناته وأخواته في المستقبل.

ودعا القذافي الرئيس الأمريكي بيل كلينتون الذي وصفه «بالرجل الطيب» ان لا يستمع الى مستشاريه الذين يمارسون سياساتهم الاستعمارية بحق الشعوب المستقلة . ويروجون ان عددا من الدول ومنها ليبيا تحتضن الإرهاب ، ودعاه الى ايجاد حلول سلمية مشرفة ترضى عنها الشعوب المستقلة.

هذا وقد ضم الوفد الأردني الذي شارك بأعمال الملتقى كلا من السادة : تيسير الزبري الامين الأول «لحشد» والدكتور يعقوب زيادين وعزمي الخواجا والنائب صالح شعواطة ومنصور مراد وطلال الرمحي ويوسف أبو بكر وإملي نفاع والمحامين صالح الفايز وصالح الزعبي وصالح العرموطي وصادق عبد الحق وعبدالله تصلق وسليم صويص ، وكذلك السادة ابراهيم الخطيب وأمين الجعبري ومحمد الكوز ومعن الخزاعي وأكرم ابو غربية والزملاء نعمان محمد وأسامة الرنتيسي.

منذ بدء تطبيق قانون المطبوعات الجديد

عشرات القضايا ضد الصحافة الاسبوعية

سبع قضايا مرفوعة من جهات حكومية ضد جريدة الاهالي

● عمان ـ الاهالي

لم تستطع الاهالي الوصول الى الرقم الحقيقي لعدد القضايا المرفوعة على الصحف، سواء الحزبية او غير الحزبية، منذ بدء تطبيق قانون المطبوعات والنشر رقم ١٠ لعام ١٩٩٣.

وقد ذكرت احد المصادر الصحفية ان القضايا بلغت اكثر من ٢٥ قضية، و لدائرة المطبوعات والنشر نصيب في رفع عدد منها على الصحف بدعوى الحق العام.

«الاهالي».. بلغت القضايا المرفوعة عليها سبعة قضايا وهي كالتالي :

القضية الاولى كانت بتاريخ ٢٦ / ٩ / ٩٣ عندما اقدم مدعي عام محكمة امن الدولة على اعتقال الزميل رمضان الرواشدة بتهمة ذم السلطة القضائية ونشر محاضر جلسات محكمة امن الدولة ـ التي تنظر بقضية مؤتة ـ ومخالفة المادة ٤٢ من قانون المطبوعات.

وقد جرى توقيف الزميل الرواشدة في سجن الجويدة حتى الافراج عنه بكفالة بعد خمسة ايام وثبت ان القضية هي من اختصاص القضاء المدني

اما القضية الثانية فقد كانت من دائرة المخابرات بسبب مقابلة اجرتها الاهالي مع السيدة حمده عسكر شقيقة احد معتقلي مؤتة «محمد عسكر» تتهم فيها الاجهزة الامنية بانها عذبت شقيقها. وقد استدعى المدعي العام كل من الزميلين جميل النمري رئس التحرير و بسام بدارين الذي لجرى المقابلة ووجهت لهما تهمة مخالفة قانون المطبوعات حيث تقرر توقيفهما على ذمة التحقيق وخرجا بكفالة.

اما القضية الثالثة فقد كانت تتعلق ايضاً بما نشرته الاهالي من اخبار حول قضية مؤتة ووجه المدعي العام تهمة مخالفة قانون المطبوعات وقرر توقيف الزميلين جميل النمري ورمضان الرواشدة مندوب الاهالي لمتابعة هذه القضية وتم الافراج عنهما بكفالة.

اما القضية الرابعة فقد كانت بحق الزميلين نهاد ابو غوش وجميل النمري على خلفية مقالة للزميل نهاد في العدد «١٤٤» بعنوان «المعارضة البرلمانية الجديدة» حيث وجه لهما لمدعي العام تهمة الذم والتحقير استنادا الى المواد ١٩١ و١٨٨ و١٨٩ من قانون العقوبات الاردني رقم ١٦ لسنة ١٩٦٠. وجرى توقيف الزميل نهاد ثم الافراج عنه بكفالة.

اما القضية الخامسة فقد كانت على خلفية خبر نشرته الاهالي يتعلق برسالة مناشدة ارسلها اهالي المعتقل محمد عسكر ـ من معتقلي قضية مؤتة ـ الى جلالة الملك يناشدونه التدخل لصالح إبنهم الذي ـــ كما تقول الرسالة ـ انتزعت منه الاعترافات تحت التعذيب حيث اكدوا الاخلاص والولاء المطلق لقيادة جلالته.وتقرر توقيف الزميل جميل النمري مدة ١٥ يوما ثم الافراج عنه بكفالة بنفس اليوم.

وما زالت هناك قضيتان بلغت الاهالي بهما لكن لم يحقق فيهما بعد لرغبة المدعي العام استكمال المعلومات والشهود في قضايا مشابهة لها علاقة بقانون المطبوعات والنشر.

ويوم السبت الماضي كان الزميلان جميل النمري ورمضان الرواشدة من جديد على موعد مع مدعي عام عمان للتحقيق معهما في القضية المرفوعة من محكمة امن الدولة والتي حولت من المدعي العام العسكري لعدم اختصاصه. وجرى توقيفهما ثم الافراج عنهما بكفالة بنفس اليوم.

هذا وقد علمت الاهالي ان هناك دعوى قضائية على صحيفة «الديار» ـ متوقفة حاليا ـ والقضية رفعتها دائرة المطبوعات والنشر بتهمة «اهانة رئيس دولة عربية» حسب المادة ٤٠ ـ ٧ على خلفية مقال كتب عن الرئيس ياسر عرفات.

اما القضايا المرفوعة على صحيفة شيحان الاسبوعية فقد بلغت ٨ قضايا وافاد المحامي طه الرواشدة، محامي شيحان بان غالبية القضايا المرفوعة على شيحان جاءت بتهمة «ذم وتحقير» منها قضية تتعلق بذم الرئيس الفلسطيني عرفات ـــ حسب قول المحامي ـــ رفعتها دائرة المطبوعات والنشر.

المحامي احمد النجداوي من قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ورئيس تحرير صحيفة «البعث» قال للاهالي ان دائرة المطبوعات رفعت عليهم قضية تتعلق بمخالفة قانون المطبوعات والتهم التي اسندت لهم هي «اهانة شعار الدولة واستعداء دول اجنبية على الاردن والاساءة للملوك ورؤساء عرب... الخ»

اما المحامي مازن المبالي وكيل صحيفة «البلاد» الاسبوعية فقد افاد ان هناك اربع قضايا مرفوعة على صحيفة البلاد لدى مدعي عام عمان ولم يفصل، بعد، في اي منها.

وهذه القضايا تتعلق بمقالات عديدة جرى اتهام البلادفيها بعدة تهم وهي «اهانة رئيس دولة شقيقة. ذم مجلس الامة الاردني، المس بالاجهزة الامنية، والتأثير على الاجراءات القضائية وتحقير موظف عام والاساءة الى الوحدة الوطنية وزرع الاحقاد والكراهية بين ابناء المجتمع الواحد والاساءة الى علاقات المملكة مع دولة شقيقة.احد المحامين قال للاهالي ان هذا النوع من القضايا جديد على الساحة القضائية الاردنية خصوصا بعد البدء بتطبيق قانون المطبوعات والنشر الجديد، في السابق كانت الدعاوى قليلة بسبب الرقابة المفروضة على الصحف، اما الان، فكل مخالفة للقانون تحال الصحيفة بسببها الى القضاء ليقول كلمته مع ذكر ان غالبية الدعاوى ليست شخصية وانما بدعوى الحق العام.

ومن المنتظر ان تبـ[illegible] الشهرين القادمين جلسات [illegible] هذه القضايا بعد ان فرغ مدعي عام عمان من التحقيق فيها.

ويرى مراقبون ان القانون الجديد يخلق كما ثبت بالتجربة [illegible] حقيقية قد تتطلب معالجة من [illegible] مختلف مثل اعادة النظر في بعض بنود القانون الفضفاضة في [illegible] وايجاد محكمة مختصة بهذا النوع من القضايا واعطاء نقابة الصحفيين والاخصائيين اعلاميين دورا في الاشراف على المخالفات اسوة ببقية النقابات المهنية .

ذبح «الرأي الآخر» على الطريقة الشرعية

قرار: نظراً لظروف القضية تقرر ايقاف المتهم لمدة أسبوعين على ذمة التحقيق وإحالته الى سجن الجويدة.

ولأن هنا باتت روتيناً معلوماً فلابد من اصطحاب الكفيل والذي يبدأ رحلته في سباق مع الزمن لانجاز معاملة [illegible] الساعة الثانية ظهراً حتى لا يبيت المتهم في الحبس.

حتى الآن ما زالت الدعاوى تتوالى ضد جريدة الأهالي وقد وصلنا عند الدعوى الخامسة وثمة دعوى سادسة على الطريق.

وفي كل مرة يمثل امام المدعي العام محرر المادة ورئيس التحرير ومعهما المحامي والكفلاء ، لأن قرار المدعي [illegible] سماع الإفادة حجز المتهمين اسبوعين على ذمة التحقيق.

وهذا كما يبدو تقليداً فريداً للادعاء العام عندنا لا يخص « الاهالي » فقط . فلنقل مواطن أمام المدعي العام لأن [illegible] ضده شكوى يتلقى رسالة الى الحبس على ذمة التحقيق، وثمة من يذهب غافلاً عما ينتظره فيجد نفسه موقوفاً [illegible] طالباً الغوث فتأتي النجدة من قريب او صديق قد يحمل وسائله الشخصية لكنه لا يحمل « قوشان ارض » فيكون [illegible] فات ولا بد من المبيت في الحبس، وإذا كان اليوم خميساً فيعني ذلك المبيت ايضاً ليلة الجمعة . وهذه على كل حال [illegible] تروي واحدة من ملامح واقعنا القضائي الذي يقال ان هناك فيه نية لاصلاحه ، رغم ان الحكومة لم تترك للتفاؤل [illegible] جباتنا. أعان الله شعبنا على واقع الحال.

وسوف يتساءل المواطن لم كل هذه الدعاوي ضد الأهالي ؟ ولماذا يجب ان يجد رئيس تحرير صحيفة ومحررين [illegible] انفسهم يوماً بعد يوم امام المدعي العام كمتهمين؟

يكفي ان يعلم القارىء ان الجريدة لم تواجه اي مشكلة مع مواطنين او جهات مدنية، فليس لأحد ما يشكو الجريدة [illegible] وكل الدعاوى المرفوعة الآن هي من الدولة ـ الداخلية ، المخابرات ، امن الدولة ، المطبوعات والنشر ـ وموضوع [illegible] هذه القضايا ليس تلفيق اخبار او الكذب او الدس بل امور تخص الحريات وحقوق المواطنين. وفيها ما يظهر اهتمام [illegible] بنقل المعلومات والشكاوى من مصادرها كما هي دون ان تمارس التعتيم على « الرأي الآخر » او وجهة النظر التي [illegible] تراه الجهات الرسمية.

وسوف نشير كنموذج الى آخر قضية رفعت ضد الاهالي وموضوعها رسالة من اهل المتهم محمد عسكر الى جلالة الملك [illegible] الأهالي خبراً ملخصاً عنها في عدد ١١ / ١٠ / ٩٣ . والرسالة تناشد جلالته التدخل في قضية ابنهم، وتؤكد على الاخلاص [illegible] المطلق لصاحب الجلالة وعدم صحة الاعترافات بالمشاركة في مخطط الاغتيال لانها انتزعت من ابنهم تحت التعذيب . [illegible] مضمون الرسالة ، فما هي الجريمة التي ارتكبتها « الأهالي » ؟

ولماذا يجب ان تكون شكوى مواطن بانه تعرض للتعذيب محرمة على النشر؟ وماذا يعني ذلك على صعيد حقوق [illegible] ومنع التعسف في استخدام السلطة وتأمين حق التعبير والشكوى من اي مظلمة محتملة؟ وهل واجب الجريدة ان تنشر [illegible] هو مقبول من السلطة والتعتيم على ما هو سلبي.

من الواضح أن « الأهالي » التي مارست اجتهاداً مميزاً ومشهوداً بقضايا الحريات العامة وحقوق المواطنين يجب ان [illegible] الثمن . ويتم الآن استثمار بعض المواد الملتبسة في القانون لاغراق « الأهالي » بالدعاوي . وكنا في حينه قد صرخنا [illegible] تلك المواد في قانون المطبوعات . ويتحمل النواب الذين صوتوا لصالح تلك المواد مسؤولية معنوية وسياسية كبرى [illegible] قارفت ايديهم.

لقد تكبلت الصحافة والصحفيون بقيود تجعل حرية الصحافة في خبر كان ، وما هي السلطة التنفيذية تستل السيف [illegible] وضعه في يدها السادة النواب الذين وافقوا على القانون تذبح حق الصحافة في أن ترفع صوتها ضد التجاوزات [illegible] اللاقانونية واللاإنسانية.

ليس فخراً للديمقراطية الأردنية جرجرة « الأهالي » الى المحاكم في قضايا كهذه، ولكن فخراً للديمقراطية [illegible] للصحفيين بالصحف الحزبية لاغلاق ابوابها. وعندما صاحب جهة توشك ان تخنق كل الصحف الحزبية [illegible] بل وتحاصر هذه الصحف. فهل هذه هي التوجهة [illegible] بلا انقطاع عن الديمقراطية والتعددية [illegible] والقوة للآخرين؟!

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

الحكومة تستجيب لطلب النواب

كشف خطاب النوايا مع صندوق النقد

● « الاهالي » - عمان

في خطوة غير مسبوقة تستعد الحكومة لمكاشفة اللجنة المالية بأسرار خطاب النوايا الموجه لصندوق النقد الدولي، فيما يشكل امتحاناً حقيقياً لجدية المعارضة التي ظهرت أثناء جلسة الثقة بحكومة الدكتور عبد السلام المجالي.

المعلوم أن مجلس النواب لا يملك دستورياً أية صلاحيات للتعديل في الموازنة إلا في جانب التقليص بينما لن يتمكن المجلس من اجراء أية مناقلات بين البنود أو زيادة أي من هذه البنود.

استجابة الحكومة جاءت بعد مطالبات ملحة من جانب عدد من النواب الذين اشترطوا الاطلاع على خطاب النوايا قبل المباشرة بمناقشة الموازنة.

الوزير (قموه) سلم الأربعاء الماضي رئيس اللجنة المالية (علي أبو الراغب) تفاصيل هذا الخطاب الذي يتضمن اجراءات الحكومة في البعدين المالي والاقتصادي خلال السنوات المتبقية من برنامج الاصلاح الاقتصادي.

وهي خطوة اعتبرها المراقبون « مفاجأة » وسيكون لها المزيد من الاستحقاقات في المرحلة اللاحقة، خصوصاً بعدما قدم الوزير للجنة « ايضاحات » حكومية تقول مصادرنا أنها « محرجة ».

مصادرنا في اللجنة المالية أوضحت : أن « الاحراجات » التي سببها العرض الحكومي المثير لخطاب النوايا. تمثل بوضع أعضاء اللجنة المالية على « المحك » الاقتصادي. بسبب عدم خبرة الأغلبية من أعضاء اللجنة بالقضايا الاقتصادية والمالية. مما يخلق حالة من « التردد » في اتخاذ القرارات.

المصادر قالت : الخطاب يتضمن برنامج القرارات الجمركية والتسعيرية الحكومية القادمة، ويتضمن الموقف من سياسة الدعم بالتفصيل، وآلية التدرج لصرف النظر عنه تماماً. وهذه مسائل خطيرة. لا نعتقد أن مجلس النواب بتركيبته الحالية مؤهل لتحمل مسؤوليات الاعلان عن تفاصيلها.

الحكومة من جهتها وضعت اللجنة بصورة هذه الاخطار المفترضة لأية مناقشة عامة عند هذه التفاصيل. ووزير المالية نفسه قال « للأهالي » : على المجلس أن يتحمل مسؤوليته إزاء هذه التفاصيل. وقال : سنتبع سياسة جديدة في الكشف عن خططنا الاقتصادية والمالية لممثلي الشعب. وسنترك لهم مهمة تقدير الطريقة التي سيتعاملون من خلالها مع هذه الخطط.

وبموجب العرض الحكومي الأخير. واستجابة الحكومة لضغوط النواب. ستجد الفعاليات البرلمانية نفسها مضطرة لمواجهة « التكتيك » الحكومي الجديد. فالحكومة تلقت مؤخراً نصائحاً بتفويت الفرصة على المعارضة أو عن طريق شخصيات نيابية فاعلة موالية لها.

في حين الحكومة قد ترفض تقديم تنازلات يريدها النواب مستفيدة من الجو الذي خلقته « احراجاتها ». خصوصاً فيما يتعلق بزيادة رواتب الموظفين أو سياسة التسعير. أو رفع الدعم.

وستصبح طريق الحوار والتفاوض هي الطريق الوحيدة « السالكة » بين الحكومة، ومجلس النواب. من خلال تبادل الصفقات. وتنفيذ بعض مطالب المناطق الانتخابية لنواب الوسط تحديداً.

رئيس اللجنة المالية (علي أبو الراغب) قال « للأهالي » : لقد تعاونت الحكومة مع اللجنة بشكل مثير، واتفقنا معها على خوض حوار مالي واقتصادي بهدف الوصول الى حلول توفيقية، للاشكالات المطروحة.

وقال أبو الراغب : يوجد نقاط سنتفق عليها مع الحكومة. ويوجد مطالب سنعرضها. وقرارات ستكون مرفوضة.

«المحرر» تشكو من التوزيع

صحيفة «المحرر» الباريسية تشكو من قلة توزيعها في الاردن بعد ان كانت ابرز صحيفة عربية توزع في الاردن. وبعد ان حدثت خلافات شديدة بين ادارتها الجديدة وممثلها في عمان السيد حمادة فراعنة

الصحيفة تعد خطة توزيع جديدة في الاردن، وتجري مراسلاتها بهذا الشأن بهدف اعادة امجاد الماضي في عمان.

استقالة أبو غنيمة

واصطفافات واسعة في صفوف « الاخوان »

● كتب / شاكر الشوبكي

أعلن السيد زياد أبو غنيمة، الناطق الاعلامي السابق، باسم جماعة الأخوان المسلمين استقالته أمس من الجماعة.

وجاءت الاستقالة في مقالة نشرتها صحيفة الدستور في عددها الصادر بتاريخ ١٩/١٢/١٩٩٣ بعنوان « وداعاً ... يا أعز الناس .... وداعاً ... جماعة الأخوان المسلمين ».

وكتب أبو غنيمة مبرراً استقالته بقوله ولكن عندما يصل الأمر الى أن يشتمني ثلاثة من قادة الجماعة، ممن كنت على استعداد أن أفديهم بنفسي لانقاذهم إذا أصابهم مكروه. يشتمونني باقذع ما تكون شتيمة يعف قلمي ولساني عن ذكر أكثرها. وعندما يصل الى أن تحل البغضاء والكراهية في الشيطان، بدل الحب والأخوة في الله عز وجل أسلوباً للتعامل داخل الجماعة. وعندما تجد نفسك تحت رحمة من لا يألوا فيك إلا ولا ذمة لتصفية حسابات، ولنفث أحقاد ...؟

وعندما تصبح النميمة، والغيبة، والدسيسة، والكولسة، هي الغذاء بدل الغذاء الروحي من تلاوة القرآن، أو تلاوة ورد، أو استغفار، أو دعاء لأخيك في غيب. وحين يصبح التمسك بثوابت الجماعة رجعية وتطرفاً، ويصبح الانفلات عن ثوابتها انفتاحاً ومشروعاً نهضوياً.

هنالك ليس أمامي إلا أن أنأى بنفسي، وأفر بما قد تبقى لي من حسنات إن كان لي من حسنات، وها أنا افعل...

أما الكاتب ابراهيم غرايبة عن جماعة الأخوان المسلمين وأحد الذين جاهدوا في افغانستان ما بين أعوام ٨٧ - ١٩٩٠ وكان من جماعة « عبد الله العزام » فعلق على ذلك بقوله: الحق أن السيد أبو غنيمة قد فاجأني بقناعته الجديدة بالنقد الذاتي بعدما ملأ صفحات « الرباط » و« اللواء » وغيرهما من الصحف يتهم الذين كتبوا حول التجربة السياسية للحركة الاسلامية بالعمالة والخيانة وحب الظهور .... » ويضيف غرايبه بقوله « طالما تمنينا على أبو محمود أن يكف عن « شوفينيته » المتطرفة نحو جماعة الأخوان المسلمين ».

ويتهم غرايبة أبو غنيمة بانه وراء فشل بعض مرشحي جبهة العمل الاسلامي حيث يقول « لقد أضافت قيادة الجبهة مجموعة مرشحين لأسباب تنظيمية وبحتة واستجابة لتهديد وضغط وكولسة كان السيد أبو غنيمة أحد أطرافها الفاعلين: وكان هو أحد المسؤولين عن فرض مجموعة من المرشحين كان الجميع يعلم أنهم لن ينجحوا وسيفشلون غيرهم ».

وقد رفض السيد أبو غنيمة التعليق على ذلك حيث أجرت الأهالي اتصالاً معه فقال « لا أريد أن أقول شيء » وحول اتهامات الغرايبة قال أبو غنيمة « الغرايبة .... ! فليقل ما يريد ».

وكانت أنباء قد تحدثت عن اصطفافات واسعة في صفوف الاخوان وجبهة العمل الاسلامي. حيث قالت مصادر في الجبهة « إن أمين عام الجبهة وأعضاء المكتب التنفيذي يحظون بثقة كوادر الجبهة حيث يمثل خطابهم « العقلاني » حضوراً في الساحة الأردنية ».

ويرى آخرون من داخل الجبهة أن أبو غنيمة يحظى بتأييد واسع من بعض قطاعات الجبهة وأنه مقبل على تغيير في الجبهة. ويتهم السيد غرايبة أبا غنيمة انه كان وراء تسريب بعض الأخبار عن جماعة الأخوان وأن « قيادة الجماعة ظلت صامتة مخافة مزيد من « التسرب ». ويقول غرايبة لكن نفراً من الاخوان، دأبوا على النشر والاشاعة والتسريب متجاوزين قسمهم أمام فضيلة المراقب العام بالا يفشوا سراً يؤتمنون عليه ».

ويبدو أن الاصطفافات ستزيد مع ازدياد حالة النقد الحالي لأوضاع الجبهة والجماعة خصوصاً وأن تياراً شبابياً رافضاً لقرارات القيادة بدأ يتشكل ويشق طريقه داخل جماعة الأخوان يؤمن بالعقلانية والحوار مع القوى الآخر والتحالف معها خصوصاً قوى اليسار والقوميين في مواجهة المرحلة القادمة والتي عنوانها « انتشار النفوذ والمد الاسرائيلي - الامريكي في المنطقة ».

تحت القبة

القصة الكاملة لانسحاب الاسلاميين:

نواب الجبهة قدموا كشف ذاتياً لتأثيرهم !

قدم نواب الجبهة الاسلامية في جلسة الاربعاء الماضي تقديراً ذاتياً لقوتهم بدون « مبرر »، بعد أن انسحبوا من الجلسة احتجاجاً على « تجاهل » رئيس المجلس (المصري) لهم، إثر مشادات كلامية متبادلة بين النواب عند مداولاتهم الخاصة بلجنة تقصي الحقائق.

فقد فشل الاقتراح بتشكيل اللجنة والذي وقعه النواب الاسلاميون بعد خروجهم احتجاجاً. حيث جرى التصويت بدونهم.

بدأ الاحتكاك في الجلسة عندما طالب (المصري) بنائب واحد يتحدث مؤيد للاقتراح. في حين تحدث ضد الاقتراح حوالي « ثمانية » نواب. مما أثار حنق الاسلاميين، فاتهم (الكيلاني) رئيس المجلس « بمحاباة » الآخرين، وقال (الكساسبة) أن تصرف الرئيس غير ديمقراطي، متهماً إياه بالوقوف الى جانب الطرف الآخر.

الرئيس بدوره حاول معالجة الموقف قبل أن ينادي نواب الجبهة على أنفسهم ويخرجون من القاعة، وسط أصوات احتجاج كل من (الروابدة)، والسرور، وأبو الراغب.

(الروابدة) اعتبر ما جرى مخالفة صريحة للديمقراطية.

وطالب المنسحبون بالاعتذار : أما (السرور) فقال أن الانسحاب إهانة بحق المجلس وبحق الديمقراطية، وسانده (أبو الراغب).

حدث ذلك قبل أن يجتمع المنسحبون في قاعة الصور، ويقررون إصدار بيان احتجاجي وقعه الناطق الرسمي (حمزة منصور). وطالب فيه بعدم تكرار ما حدث، موضحاً وجهة نظر الاسلاميين في الحادثة.

وبعد ذلك اجتمع نواب الجبهة بالرئيس المصري في لقاء خاص « لتهدئة الجو » كما قال احد نواب الجبهة، وسجل النواب احتجاجهم للرئيس، الذي امتص الموقف، وحاول توضيح فلسفته بالأمر.

النائب (عبد العزيز جبر) قال « للأهالي » :

ان ما جرى إجراء ديمقراطي ١٠٠٪. لقد مارسنا الاحتجاج بطريقة حضارية، يمكن أن يفعلها أي زميل.

أما (العكايلة) فقال : إذا لم نفعل ذلك سيفهم الجميع أن إمكانية تجاوزنا بسيطة، فما حدث تجاوز لحقوقنا في طرح رأينا واستقطاب آراء الآخرين.

المراقبون اعتبروا أن هذا « الانسحاب » كشف للمرة الثانية الحجم المؤثر المفترض لنواب المعارضة الاسلامية، حيث سارت الأمور بدونهم كالمعتاد، في حين سمح للآخرين بالحديث عن الأقلية التي يجب أن تحترم الأغلبية.

كما اعتبروا أن ما حدث عزز دور (المصري) كضابط للأداء البرلماني، وأثبت أنه غير قابل للخضوع للتيار الاسلامي، أو للتعامل مع احتجاجاته أثناء المداولات والمناقشات.

أما « لجنة تقصي الحقائق » فتمثل مبادرة إسلامية خاصة لاحتواء دور لجان الطعون، وكان نواب الجبهة قد وقعوا مذكرة وقدموها للمصري من أجل عرضها على المجلس.

والهدف من اللجنة كما قال النائب الدكتور (محمد عويضة) هو إشراك بقية القوى في موضوع البحث عن تجاوزات السلطة التنفيذية أثناء الانتخابات، وهو إشراك يهدف لتجنب تحمل الاسلاميين وحدهم أعباء التشكيك بنزاهة الانتخابات.

عموماً ذهبت اللجنة أدراج الرياح، وبقيت امكانية بمناورة للاسلاميين في حدود لجان الطعون النيابية التي شارك نوابهم بها بفعالية.

حدادين يدعو الى تفعيل اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة

دعا النائب بسام حدادين الى إعادة النظر بتركيبة اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة، من أجل تفعيلها كي تنهض بمهماتها في هذه المرحلة.

وقال في ندوة عقدت يوم السبت الماضي في جامعة العلوم التطبيقية، حول الانتفاضة، : « إن اللجنة الشعبية الاردنية لدعم الانتفاضة، يجب أن لا تتوقف عند حدود وآفاق ومصالح بعض القائمين عليها، لأن دعم الانتفاضة فعل، يجب أن يتواصل الى أن تحقق الانتفاضة أهدافها السياسية التي انطلقت من أجلها. وأضاف النائب حدادين « إن دعم الانتفاضة واجب ومهمة يجب أن ترفع رايتها وتتصدى لها القوى الشعبية الأردنية بكل جدية ومسؤولية، لأن الانتفاضة أداة الشعب الفلسطيني في الدفاع عن أهدافه السياسية وهي أداة الصدام المتقدمة مع السياسات التسووية التي تتعارض مع المصالح الوطنية العليا للشعبين الأردني والفلسطيني.

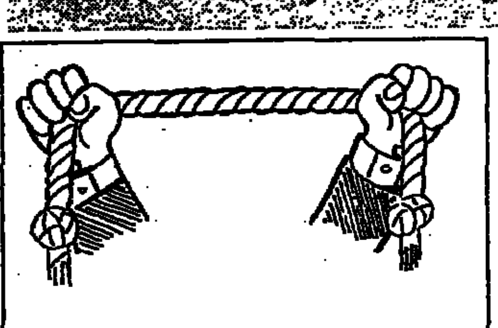
وقد حضر الندوة جمع غفير من طلبة الجامعة والهيئة التدريسية، وكان الدكتور سيف الدين الرمحي نائب رئيس الجامعة، قد رحب في بداية الندوة بالنائب حدادين، وأعقب اللقاء حوار مفتوح أداره الطالب رامي البيطار.

اتحاد طلابي وانتخابات في جامعة عمان الاهلية

اقرت جامعة عمان الاهلية مؤخرا موافقتها على انشاء اتحاد موقعي للطلاب فيها، لتكون بذلك اولى الجامعات الاهلية اقرارا لهذا الشكل التمثيلي لطلابها. والذي يعتبر افضل من الاشكال التمثيلية الاخرى القائمة في تلك الجامعات من جمعيات وانديه طلابية تعد انظمتها الداخلية من قبل ادارات تلك الجامعات بما يتوافق ومصالحها.

ويستعد الطلبة الان لخوض انتخابات اللجنة التحضيرية والتي ستقوم باعداد نظام لهذا الاتحاد. حيث يشارك الطلبة في صياغة نظام اتحادهم الممثل لهم ويتنافس على مقاعد اللجنة التحضيرية عدد من الكتل الطلابية هي الاسلامية، الطليعة، وكتلة الوحدة الطلابية وعدد كبير من المستقلين.

العمادة تضع العربة امام الحصان



بمناسبة دخول الانتفاضة عامها السابع نظم مجلس طلبة الجامعة الأردنية بالتعاون مع عمادتها أسبوعاً للانتفاضة « أسبوع الوحدة ». يتضمن مهرجاناً للأنشودة الاسلامية. تشارك فيها فرق اليرموك. الروابي. بدر والأصيل. بالاضافة الى ندوة الاعلام الأردني والتطبيع، يشارك فيها الزملاء حلمي الأسمر. فهد الريماوي ونواف الزرو. وندوة حول « اتفاق غزة - أريحا في ميزان الأردن وفلسطين » يشارك فيها النواب بسام العموش د. عبد الله العكايلة والدكتور غازي ربابعة من الجامعة الأردنية وأمسية شعرية وعروض أفلام تجسد الانتفاضة ومعرضاً للوحدة يشتمل على جناح التراث الأردني وجناح الانتفاضة المباركة وكتباً وندوة حول « مستقبل الانتفاضة بعد اتفاق غزة - أريحا » يتحدث فيها الدكتور عبد اللطيف عربيات، وإبراهيم غوشه وساجي سلامة. ورغم هذا البرنامج الحافل إلا أن صعوبات عديدة واجهت منظمي الأسبوع ولم تساعد على قيامه في الثامن من كانون الأول وهو اليوم الذي يفترض أن يبدأ الأسبوع فيه كما يقول الطالب رائد عكاشة رئيس قسم النشاطات في المجلس فيه غير أن العمادة اعتذرت عن ذلك الموعد لانشغال قاعات العرض بوجود معارض.

* وبالاضافة لقضية حجز مدرج الحسن وهو أصلاً مدرج للطلبة غير أن العمادة تماطل في حجزه للنشاطات الطلابية.

وقد تقدم أعضاء المجلس بطلبهم قبل الأسبوع بثمانية أيام لكن الحجز لم يتم إلا في الثامن عشر من الشهر الجاري ... كذلك فقد تم الحجز لثلاثة أيام وليس لأسبوع كما هو مخطط له.

أما قضية التمويل فهي من ميزانية المجلس (علماً بأن المجلس لم يحصل على ميزانيته لغاية الآن بالرغم من إقرار مجلس التعليم العالي، إلا أن المجلس سيغطي النفقات من ريع المهرجان، كما أن العمادة لم تساهم بدعم الأسبوع مالياً كذلك. وسيستمر الأسبوع من الثامن عشر الى الرابع والعشرين من الشهر الجاري.

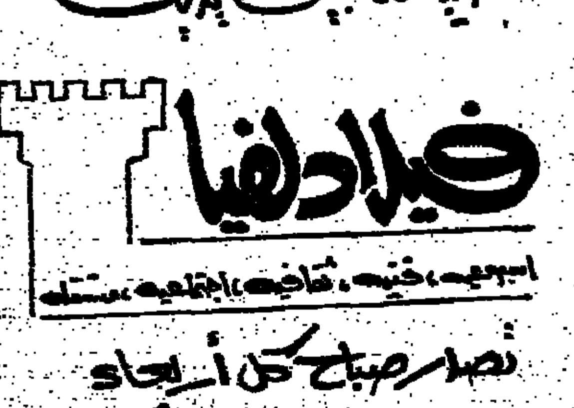
العدالة الوظيفية

للمواطن موسى صالح دبرياس، يعيش في محافظة اربد منذ ولادته قبل ٢٩ عاماً. وكأي مواطن. يبحث عن سبل استمرارية حياته، وهو المتزوج وأب لثلاثة أطفال.

هذا المواطن يعيش في خوف دائم بعد أن سدت أمامه جميع المنافذ للعمل، وهو الحاصل على شهادة الثانوية العامة الفرع البريدي، ومصنف أول ضمن قوائم ديوان الخدمة المدنية في محافظته.

زارنا في الأهالي طالباً العدالة إذ كلما شغرت وظيفة بريدية يتوجه اليها، ويقابل بالصد فهو خريج «٨٣». هنا ويؤكد أن مكاتب بريد الخراج وصيدور في محافظته تمت فيهاتعيينات جديدة من خارج التخصص البريدي، ويمضي هو باحثاً عن عمل، والسؤال إذا كان خريج «٨٣» لا يحق له التعيين في الوظيفة العامة، فهل عدالة التعيين تعني هؤلاء الذين يتخرجون حديثاً. وهل ذنب هذا المواطن البسيط الباحث عما يعيله وأسرته إنه لا يملك الواسطة الضرورية فيقبل متلهفاً على قراءة قوائم المطلوبين للمراجعة للتوظيف في البريد قوائم عام٩٢ وقوائم عام ٩٣ التي نشرتها الصحف فلا يجد إسمه فيها بينما هناك أسماء آخرين من فروع أخرى وسنوات أحدث!!

المواطن موسى دبرياس يصرخ .. أريد إطعام أطفالي .. لا أريد أن انحرف .. إنصفوني!!



تعليق

● ماجد عبد الحميد

الحركة الطلابية والاحزاب

مع بداية التوجه الديمقراطي الأردني، وبناء التعددية السياسية وظهور الاحزاب الأردنية تحت التأسيس، نشطت الحركة الطلابية الأردنية في تأكيد وجودها عبر محاور متعددة، وبدأت المناداة بوجود جسم طلابي يضم الطلبة نقابياً ويسهم في خلق قيادات واعدة، فظهرت التشكيلات الشبابية والطلابية للعديد من الأحزاب الأردنية والتي بدأت بممارسة نشاطها بكل حرية الأمر الذي جعلنا نشعر بدور الطلاب في التعددية الحزبية والسياسية.

لكن هذه الإندفاعة بدأت تتكور على نفسها حتى بدأت بالتلاشي أمام إصرار إدارات الجامعات والمعاهد الأردنية بمنع التشكيلات الحزبية للطلبة، مخالفين بذلك الدستور، والميثاق الوطني، وقانون الأحزاب، وجاهدين في الوقوف أمام الحركة الطلابية وتطورها بل ووأد كل توجه طلابي تشتم المؤسسات العلمية فيه صيغة حزبية.

هذا الأمريذكرني بظاهرة الاستبداد الديمقراطي، التي انتشرت في الجامعات المصرية مع نهاية السبعينات، حين اريد بها ضرب الناصريين والماركسيين على وجه الخصوص فكان أن سمح لبعض أعضاء الأحزاب في الجامعات والمعاهد بالتواجد علانية والتضييق على الآخرين، حتى أن احتفال الناصريين بذكرى وفاة الزعيم جمال عبد الناصر في جامعة عين شمس مثلاً كان يتطلب مغامرة لا بل مقامرة قد تودي بهم الى المجهول. وإذا كان الأمر قد انقلب الى الضد في تلك الجامعات، فهل تدرس معاهدنا العلمية هذه الظواهر وتعمل جاهدة على اعادة دورها لتصبح مراكز علم حقيقية تعمل على خلق قيادات واعدة. تستطيع أن تقف بالأردن قوياً ديمقراطياً.

المنظمة العربية لحقوق الانسان تصدر بيانا حول اختفاء احد اعضائها

اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان فرع الاردن بيانا حول اختفاء الاستاذ منصور الكيخيا عضو مجلس امناء المنظمة في اليوم العاشر من شهر كانون اول الجاري.

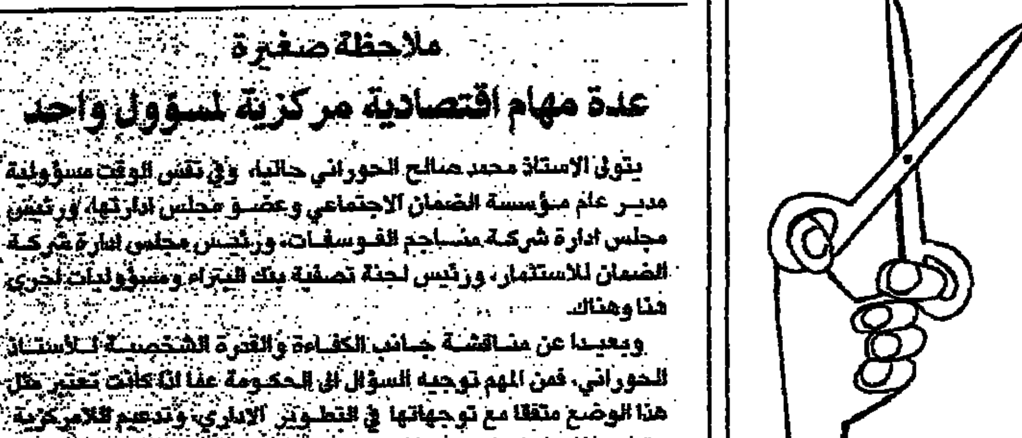
والكيخيا ليبي الجنسية، واحد ابرز المناضلين القوميين العاملين في سبيل تحقيق الديمقراطية والمساواة والدفاع عن حقوق الانسان العربي بشكل عام.

وجاء في البيان «لقد جاء هذا الخبر كصدمة لكل من عرف الاستاذ منصور الكيخيا او تابع مسيرة نضاله وتضحياته، وهذا يضعنا جميعا امام مسؤولية التصدي للقمع والكبت والتصفية».

وطالبت المنظمة كافة المنظمات العربية الشعبية والرسمية المعنية بحقوق الانسان العمل على كشف ملابسات اختفاء الاستاذ منصور والضغط على السلطات المسؤولة في مصر وليبيا من اجل ضمان عودته سالما.

برنامج مساء الخير والجامعات الاهلية

تعرض برنامج مساء الخير ومقدمه عروة زريقات الى هجوم من طلبة الجامعات الاهلية الاردنية وذلك بعد انتهائه من تسجيل حلقة من برنامج مساء الخير والتي استضافت مجموعة من مسؤولين ومدراء تلك الجامعات، وذلك لعدم اعطاء الفرصة لهم بطرح اسئلتهم على ضيوف الحلقة، وقد تميزت الحلقة بسلبية واضحة حيث كانت معظم الاسئلة الموجهة اسئلة مبرمجة من باب الدعاية لتلك الجامعات، وعلى ما يبدو ان الطلاب الذين طرحوا تلك الاسئلة اخذوا بنصائح موجهة قبل الذهاب للبرنامج من باب ابراز جامعاتهم وكأنها الافضل في الاردن، ع بالاضافة الى ان البرنامج قد استقبل ٤ مكالمات هاتفية تم الحديث مها مما قلل فرصة الطلبة لطرح استفساراتهم خصوصا غير المبرمجة ومشكلاتهم في تلك الجامعات، وحين جاء السؤال الاهم والذي تناول قضية الاتحاد العام وضرورة انشاء فروعه في الجامعات الاهلية كان الاستاذ عروة زريقات ينهي حلقته وهو يقول الا يوجد لديكم اتحادات، وانتهت فعلا الحلقة دون اعطاء فرصة للرد على هذا الاستفسار، مما دعا الطلاب لتسجيل حلقة جديدة خارج المركز بطرح اسئلتهم وتوجيه عتابهم لعروة زريقات.



ملاحظة صغيرة

عدة مهام اقتصادية مركزية لمسؤول واحد

يتولى الاستاذ محمد صالح الحوراني حاليا، وفي نفس الوقت مسؤولية مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي وعضو مجلس ادارتها، ورئيس مجلس ادارة شركة مناجم الفوسفات، ورئيس مجلس ادارة شركة الضمان للاستثمار، ورئيس لجنة تصفية بنك البتراء ومسؤوليات اخرى هنا وهناك.

وبعيدا عن مناقشة جانب الكفاءة والقدرة الشخصية للاستاذ الحوراني، فمن المهم توجيه السؤال الى الحكومة عما اذا كانت تعتبر مثل هذا الوضع متفقا مع توجهاتها في التطوير الاداري وتدعيم اللامركزية وتوزيع المسؤوليات؟ وعما اذا كانت تعتقد حقا بان تولي مسؤول واحد لعدة مهام اساسية في مؤسسات وشركات كبرى تحتاج الى التفرغ ممكن بدون ان يرافقه حدوث اخطاء او تجاوزات او تضارب في المصالح والمواقف عند اتخاذ القرارات، وعند التنفيذ والمتابعة؟

فقط نريد ان نفهم وان نسمع رأي الحكومة على ملاحظاتنا.

قانون الضريبة على المبيعات

أعباء اضافية على الكادحين .. وخراب للعديد من الصناعات الوطنية

● عمان - خاص بالاهالي

بعد أن استطاع القطاع الخاص بالمشاركة مع الفعاليات الشعبية المختلفة، عرقلة تطبيق هذا القانون في عام ١٩٩٣، تعود الحكومة مرة أخرى مع نهاية هذا العام، في محاولة جديدة لفرضه تحت شعارات مختلفة وضمن برنامج إقتصادي متكامل، يمثل شروط صندوق النقد الدولي، والتي على أساسه تمت إعادة جدولة جزء من المديونية الاردنية للخارج.

ويعتبر قانون الضريبة على المبيعات وهو أحد أبرز أشكال الضرائب غير المباشرة، الحلقة الثانية بعد قانون الضريبة على الاستهلاك في سلسلة حلقات متتالية تهدف إلى التوسع في جني الضرائب.

ومن الناحية العملية فإن تطبيق هذا القانون سيعني إرتفاعاً مباشراً في جميع أسعار السلع والخدمات، بحدود ١٠٪ في مرحلته الأولى.

إن نتائج هذا التوجه ستكون بلا شك هبوط مستوى المعيشة لدى المواطنين وتخفيض قدراتهم الشرائية وتقليص الطلب الاجمالي، وإذا ما أضيف الى ذلك زيادة كلف مدخلات الصناعة الوطنية مما يؤدي الى انحسار السوق المحلية.

وهذا بدوره سوف يؤدي إلى حالة من الركود أو التباطؤ في الإنتاج لدى العديد من الشركات والمصانع التي تعتمد أساساً على السوق المحلية.

ومن المعلوم للجميع أن خسارة للمستثمرين والشركات المنتجة ستكون نتائجها المباشرة وقف الكثيرين عن العمل، أو إغلاق هذه الشركات بالكامل والذي ستكون نتيجته زيادة كبيرة في عدد العاطلين عن العمل وهو ما يتناقض مع ادعاءات الحكومة باستهداف خفض معدلات البطالة، وانخفاض إضافي في مستوى الدخل كما يشتمل البرنامج على تقليص مساهمة الدولة في التقدمات الاجتماعية كالتعليم والصحة والضمانات مما يؤدي الى تحميل مزيد من الاعباء للفئات الكادحة وذوي الدخل المحدود وهو ما يقود الى مزيد من التخلف والعودة إلى الوراء والحياة البدائية.

إن ما تقدم يعني بكل وضوح مزيداً من تفاقم الأزمة الإقتصادية الاجتماعية، بكل ما يترتب عليها من ظواهر كانتشار الجريمة والفوضى والفساد.

وينطلق المعارضون لهذه السياسة من حقيقة أن الشعب الاردني الذي يتحمل اليوم أعباء تسديد المديونية الخارجية وشروطها، لم يكن يوماً مقرراً أو مسؤولاً أو مراقباً على تلك الأموال التي تمت إستدانتها. أين ذهبت، وكيف، ولماذا، ومن المسؤول عن عدم إستغلالها بما يعود بالفائدة على الدولة والمجتمع؟ كلها أسئلة لا يعرف المواطنون اليوم إجابة عليها، رغم أنهم مجبرون على تحمل اعبائها.

وتحت وطأة عبء المديونية تمرر الحكومة عددا كبيرا من التشريعات والتوجهات التي تصيب المواطن في لقمة عيشه، دون حتى الإلتزام بقواعد الدستور التي تدعو إلى توزيع الأعباء الضريبية على المواطنين على قاعدة التكيف التصاعدي مع تحقيق المساواة والعدالة الاجتماعية، وأن لا تتجاوز مقدرة المكلفين على الاداء وحاجة الدولة الى المال.

حيث تعتبر الضرائب غير المباشرة الأكثر ظلماً للطبقات الكادحة، التي تمسها الضرائب غير المباشرة بنفس الدرجة التي تمس فيها الأغنياء.

ولا بد من الإشارة الى ان التوسع في جني الضرائب يلقي عبئاً كبيراً على الصناعة الوطنية، يجعلها أقل قدرة على المنافسة ويقلل من درجة الحماية المفروضة عليها، مما يعرضها للخسارة، ومن ثم يقلص المساحة الخاضعة للضريبة في الدولة والمجتمع مما يدفع الدولة للاعتماد في تغطية نفقاتها على زيادة عرض وبيع مواردها الطبيعية كمصدر وحيد لايراداتها وهو بالضبط ما ينسجم مع التقسيم الدولي الجديد للأسواق العالمية بترك الدول النامية أمام خيار وحيد هو تصدير المواد الخام.

إن إنتهاج هذه السياسة تجاه كل الدول النامية من قبل صندوق النقد الدولي سيؤدي في نهاية المطاف إلى إغراق الأسواق العالمية بالمواد الخام، مما يعني هبوط أسعارها إلى أدنى المستويات وهذا في الواقع الهدف النهائي لصندوق النقد الدولي، بجانب بقاء هذه الدول تحت ضغط وإشراف صندوق النقد الدولي لسنوات طويلة.

وفي الاردن يعتبر الدخل من مادة الفوسفات الذي هبط بنسبة ٢,٥٪ بالنسبة للناتج القومي الإجمالي، رغم زيادة إنتاج الأردن من هذه المادة، مثالاً صارخاً على هذه السياسة التي ينتهجها صندوق النقد والبنك الدولي ويلتزم بها الأردن.

المراكز الرأسمالية تملي شروطها على الدول الصغيرة في منظمة الجات

انتهت اعمال مؤتمر الجات الذي تسيطر عليه المراكز الرأسمالية وتمخض عن نتائج تاريخية لم تتمكن هذه المراكز ان تفرضها على ١١٩ دولة مشاركة في المؤتمر خلال الحربين العالمية والثانية.

وطبقا لتصريحات رئيس المؤتمر المستر سوذرلاند فقد وافق المؤتمرون، والفضل في ذلك يعود الى قوة الضغط التي مارسها كل من ممثلي الجماعة الاوروبية والولايات المتحدة الأمريكية، على تخفيض التعرفة الجمركية التي تفرضها حكوماتهم على السلع الزراعية والصناعية المستوردة.

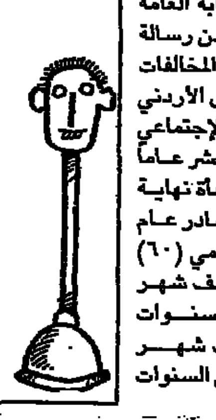
وتعقيبا على نتائج هذه المعركة الجمركية التي وظفت لها المراكز الرأسمالية كل ضغوطها لابتزاز الدول الصغيرة واخضاعها لاملاءاتها فقا اعرب الناطق الرسمي باسم الجماعة الاوروبية عن سعادته الغامرة لهذه النتائج مؤكدا بأن التعرفة الجمركية المتدنية التي ستطبقها الدول الاعضاء ستساهم الى حد كبير في ازالة جدران الحماية الجمركية التي تحتمي خلفها المنشآت الاقتصادية المتخلفة للدول الصغيرة. وتضع بذلك نهاية لاوهام التنمية المستقلة وتفتح الطريق امام تدفق السلع من الدول الرأسمالية المتقدمة!

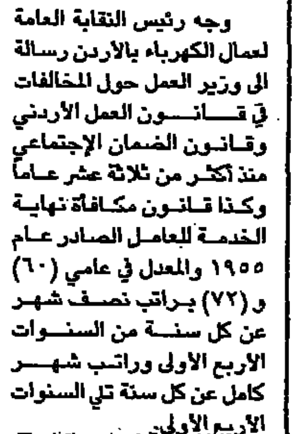
وفي الوقت الذي اتسمت فيه تصريحات ممثلي الكتل الرأسمالية بالتفاؤل فقد اكد عدد من المراقبين الماليين والمحللين الاقتصاديين المهتمين بقضايا التنمية المستقلة. بان قبول الدول الصغيرة بقرارات وتوصيات مؤتمر الجات لن يساهم باي شكل من الاشكال في دعم عملية التراكم الانتاجي في هذه الدول بقدرما سيساهم في انكشاف اسواق هذه الدول امام السلع القادمة من العالم الرأسمالي باسعار اغراقية! وطبقا لتقديرات هؤلاء المراقبين فان سياسية الاغراق التي ستلجأ اليها الدول الصناعية المتقدمة ستؤثر بصورة مدمرة على العملية الانتاجية في الدول الصغيرة و ستؤدي في نهاية المطاف الى اخراج منشآتها الاقتصادية من عملية الانتاج لتقتصر الوظيفة الانتاجية في صورة استخراج الخامات، وتقديم قوة العمل الرخيصة، وانشاء صناعات تحويلية تابعة للمراكز الرأسمالية.

وتاسيسا على هذه النتائج فان هؤلاء المراقبين ما زالوا يراهنون على القوة الضاغطة للعاملين في القطاعين الزراعي والصناعي للتصدي لقرارات منظمة الجات بل انهم لا يستبعدون ان تلاقي هذه السياسة مقاومة ضارية في الدول الرأسمالية المتقدمة كاليابان وايطاليا وفرنسا انطلاقا من الاضرار المادية الفادحة التي تتعرض لها مصالح المنتجين في هذه الدول في حالة فرض شروط تقسيم العمل عليهم وتكييف نشاطهم الانتاجي كماً ونوعاً عند السقف الذي تقرره المراكز الرأسمالية الاكثر تقدما!

عمال الكهرباء مهضومو الحقوق







وجه رئيس النقابة العامة لعمال الكهرباء بالأردن رسالة الى وزير العمل حول المخالفات في قانون العمل الأردني وقانون الضمان الإجتماعي منذ أكثر من ثلاثة عشر عاما وكذا قانون مكافأة نهاية الخدمة للعامل الصادر عام ١٩٥٥ والمعدل في عامي (٦٠) و (٧٢) براتب نصف شهر عن كل سنة من السنوات الاربع الاولى وراتب شهر كامل عن كل سنة تلي السنوات الاربع الاولى.

وفي عام ١٩٧٨ صدر قانون الضمان الاجتماعي وبدأ تطبيقه فعلياً في بداية عام ١٩٨٠ وفي تعديل للمادة (٧٤) ضمن حقوق العمال المكتسبة والمتعلقة بمكافآت نهاية الخدمة.

وبموجب المادة (٧٣) من قانون الضمان الاجتماعي استبدلت مكافأة نهاية الخدمة بنسبة مئوية شهرية مقدارها ٨٪ اعتبارا من عام ١٩٨٠ م.

وعمال شركة الكهرباء الأردنيين متضررون من هذه القرارات وطالب رئيس نقابتهم بأن تحتسب مكافأة نهاية الخدمة للعامل منذ بدء خدمته وحتى نهايتها بموجب أحكام قانون العمل الأردني ويتم خصم ما يقتطعه صاحب العمل عن العامل لمؤسسة الضمان الاجتماعي بمعدل ثمانية بالمئة.

مدير الملكية الأردنية يحذر من مخاطر منافسة «العال» الاسرائيلية

بمناسبة مرور ثلاثين عاما على تاسيس مؤسسة عالية اعلن مديرها العام السيد بلقز بان المؤسسة قد تجاوزت ازمتها المالية وباتت قادرة على تقديم خدماتها باقل خسائر ممكنة وبمستوى يليق بها كسفيرة لنا في العالم الخارجي. وخلافا للتقديرات والتوقعات التشغيلية المتشائمة الواردة في دراسة الجدوى الاقتصادية التي اعدتها شركة بريطانية متخصصة فقد اكد بلقز بان المؤسسة ستكون قادرة على تحقيق الارباح في السنوات العاملين الجارية للمؤسسة. الا ان بلقز اشترط للوصول الى الاهداف التشغيلية والمالية للمؤسسة بان يسعى العاملون فيها لبذل اقصى الطاقات الذهنية والعضلية من اجل سداد فوائد الديون المطلوبة من الشركة والمقدرة بـ ٥٠ مليون دولار!! وبالعودة الى «دراسة الجدوى» المنوه عنها فان عالية لن تكون جديرة بلقبها كسفيرة خارجية الا اذا تمكنت ادارتها العليا من تقليص ظاهرة التضخم الوظيفي، والخروج من الخطوط الخاسرة، والاعتماد على الموارد الذاتية للمؤسسة لاطفاء خسائرها عوضاً عن الاعفاءات الجمركية والضريبية التي تمنحها الدولة لمشتريات المؤسسة من المحروقات والمواد التموينية وقطع التبديل ومستلزمات الانتاج وتحميلها لخزينة الدولة، والمقدرة سنويا بخمسة وعشرين مليون دينار.

والاهم من ذلك ان تقف ندا منافسا لمؤسسة «العال» الاسرائيلية والتي اكد بلقز في سياق خطابه بانها لن تتردد في ابتلاع سوق النقل الجوي في حالة رضوخ الاردن لشروط التطبيع الاقتصادي وقيام شركة العال بتسيير رحلات جوية الى الدول العربية المجاورة. وهو احتمال قائم ونخشى حدوثه طالما ان الشركة الاسرائيلية قادرة على تقليص تكاليف التشغيل وبالتالي تخفيض اسعارها الى المستوى الذي ينافس اسعار وخدمات الشركات العربية. اعتمادا على مستلزمات الانتاج وقطع الغيار التي ينتجها المجمع الصناعي الاسرائيلي وهي ميزة يفتقر اليها الطيران العربي نتيجة اعتماده الكامل على المنتجين الاجانب في تامين حاجاته من هذه المستلزمات وباسعار باهظة.

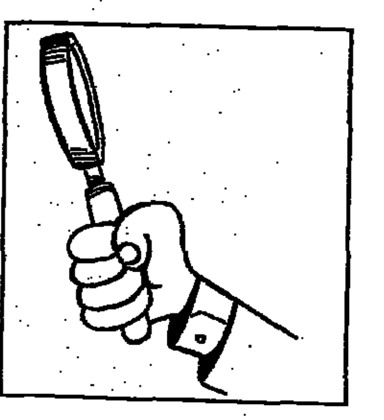
بعد قرار وزير الصحة

مسمار: الوزارة الحالية لا تعترف بالنقابة

● من يسرى ابو عنيز

اتخذ وزير الصحة قبل فترة قرارا يقضي بالغاء الدور في ترخيص «فتح الصيدليات العامة ومستودعات الادوية».

وجاءت هذه الخطوة كما تقول الوزارة «انسجاما مع احكام قانون مزاولة المهنة رقم (٤٣) لسنة ١٩٧٢ وتوجهات الحكومة في الحرص على الصالح العام وتنظيم مهنة الصيدلة باعتبارها أحدى المهن الصحية، وحيث لم يرد في قانون مزاولة المهنة ما يسمى بنظام الدور واستنادا كذلك الى قرارات محكمة العدل العليا».

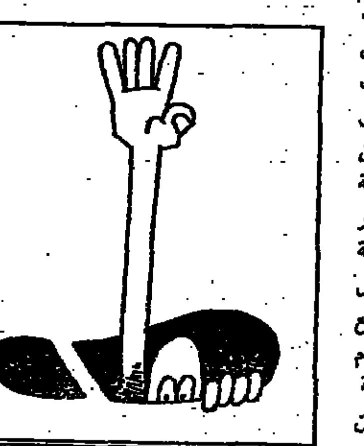


الا ان هذا القرار وبالرغم من الانفراج الذي اعطاه للصيادلة من حيث حق اي صيدلي في فتح صيدلية متى اراد، اثار ردود فعل الكثير من اصحاب الصيدليات لان مثل هذا القرار يضر بمصالحهم.

احد اصحاب الصيدليات تحدث «للاهالي» قائلا لسنا ضد القرار كقرار او ضد زملائنا الصيادلة، لكننا ضد العشوائية في اتخاذ القرارات، بمعنى ان الصيدلي يكلف اهله ووطنه مبالغ طائلة من اجل فتح صيدلية، وكذلك يكلف اهله حتى يصل لمرحلة التأهيل والقدرة على تحمل المسؤولية القانونية في صرف الدواء، فهل مصلحة الصيدلي في ان يصبح بين كل صيدلية واخرى صيدلية جديدة مع العلم ان ارباح الصيدلية قليلة قياسا بتضخم اجرة المحلات التجارية، ونظرا لكثرة عدد الصيدليات ولقلة القدرة الشرائية لدى المواطنين وتدني نسبة الربح على سعر الدواء المحدود حيث ان الوزارة هي التي تتحكم باسعار الدواء».

كل هذه الامور مجتمعة معا تجعل من هذا القرار قرارا عشوائيا.

ويضيف صيدلي اخر «ان المهنة انسانية لذلك فان صاحبها لا بد منان يضمن ضمان حقه في العيش الكريم، ولانصاف المهنة يتوجب على وزارة الصحة اتخاذ العديد من الاجراءات بالتعاون مع الجهات الاخرى فيما يتعلق بالعدد الهائل من الصيادلة الخريجين وذلك من خلال الزام الصناعات الدوائية بالتركيز على استخدام الكادر الصيدلاني في مؤسساتها في كافة قطاعات الصناعة في انتاج وتحليل وترويج علمي عبر التنسيق مع وزارة التخطيط ووزارة التعليم العالي والمؤسسات الاخرى المعنية لتحديد العدد المناسب من الصيادلة الذين تحتاجهم البلد سنويا والسماح لهم بالدراسة واغلاق الجامعات الاهلية والوطنية لفترة من الزمن حتى يتم التغلب على جزء من البطالة الموجودة، ووضع نظام مسافات عادل ما بين الصيدليات، وانصاف الصيدلي من خلال تحديد اجر فني للصيدلي لانه لا يتقاضى اجرا بل ربحا لمال مستثمر. كما انه ليس م العدل ان ينتظر الصيادلة القدامى كما يقول احد الصيادلة لفترات طويلة، وتأتي الوزارة بسهولة لتلغي الدور وهي بذلك تحدث تجاوزات كما ان قرارات وزارة الصحة السابقة والحالية هي ضد مصلحة الصيادلة.



نقيب الصيادلة السيد حسام الدين مسمار يقول: لا يوجد في القانون شيء يسمى «دور» وهذا اجراء اداري ارتأته وزارة الصحة والمسؤولين في الوزارة منذ عام ١٩٧٢ لتنظيم منح الرخص لفتح صيدليات عامة وكان يتم كل عام حسب عدد التراخيص الضرورية لكل مدينة وبلدة، وتمنح ترخيصا بذلك. وكان الموضوع بين اخذ وعطاء في الوزارة ويختلف كل وزير عن الاخر فيما يراه حيث يتم الاجراء بالتنسيق بين الوزارة ومجلس النقابة ولكن وزير الصحة الحالي لا يعترف بوجود نقابة للصيادلة حيث اتخذ هذا الاجراء دون اعلام او استشارة نقابة الصيادلة. وحتى أن الكتاب الذي صدر بهذا الخصوص لم تتسلمه النقابة لأن اسلوب تعامله هو الا يرسل هو او احد كتابا للنقابة بهذا الامر في عهد الديمقراطيةيسجل فيه على ان من اتخذ مثل هذا الاجراء لا يعرف كافة النتائج التي تحصل، فمراجعة واحدة للسوق الدوائية وللبنوك والمستودعات للأدوية يتبين لكل مسؤول انه اذا أراد ان يقوم بمسؤوليته حق القيام، فان هناك اثارا سلبية ومشاكل تلحق الضرر بكثير من الصيادلة الذين يحصلون على تراخيص لفتح صيدليات.

واضاف مسمار ان مجلس النقابة يطالب بان يكون هناك نظام لمنح التراخيص والا يكون هناك مزاجية لأي هدف من الاهداف اكسترضاء لبعض السادة النواب او بناء على طلبات بعض الصيادلة كما انني اعتقد ان الحل المثالي ليس بمنح التراخيص اطلاقا وليس الامر بمنح التراخيص او حجبها او الغاء الدور او وضع قانون بل الامر يتعدى ذلك الى النتائج التي ستظهر والعواقب التي سيؤدي اليها مثل هذا الاجراء.

كما ان عمل الصيدلي مرتبط بعدة عوامل تؤثر على صرفه للدواء ونخله واستثمار ماله. فأمر مثل هذا يتخذ وبمثل هذا الاسلوب هو شيء غريب، وسيكون البقاء للصيدلي الاقدر ماديا نظرا لوجود عدد كبير من الصيدليات.

اقتصاد

موازنة ١٩٩٤ صندوقية في منطلقاتها وتوجهاتها ولكن ..

● احمد [illegible]

لم يبق وزير المالية في الخطاب الذي القاه امام مجلس [illegible] ان مشروع موازنة ١٩٩٤ يعكس خط ومنهج [illegible] الإقتصادي والمالي والنقدي خلال السنة القادمة، وانها [illegible] مرتكزات الخطة الخمسية، وأهداف البرنامج (البرنامج) للتصحيح والانعاش الاقتصادي الذي تم وضع وإعداد [illegible] وتوجهاته بعد التشاور وأخذ نصائح ورغبات صندوق النقد والبنك الدوليين في الحساب.

وبالفعل فإن مشروع قانون الموازنة القادمة كان صندوقياً في ملامحه ومنطلقاته ونتائجه على تقليص القوة الشرائية والبطالة، ويبرز ذلك في توقع المشروع تحقيق زيادة كبيرة في الايرادات المحلية بمبلغ مائة مليون دينار عن رقم إعادة التقدير سنة ٩٣، وبنسبة زيادة ٥,٨٪.

وقد تركزت الزيادة في بنود الايراد التي يتضح [illegible] عسابة بالتجوء اليها، فارتفع رقم الضرائب الجمركية [illegible] (٢٢) مليون دينار، والضرائب الاضافية بمبلغ (٢٢) و[illegible] والرسوم بمبلغ (١٠)، والهاتف بمبلغ (٢٥)، و[illegible] المختلفة بمبلغ (١٧) مليون دينار، وكانت ايرادات ٩٣ [illegible] قد قفزت بدورها بمبلغ (١٠٠) مليون دينار عن [illegible] المقدرة في مشروع موازنة ١٩٩٣ الأول. وقد تحقق [illegible] سارعت الحكومة الحالية فور تشكيلها الى رفع [illegible] لسعر الوقود والكاز بنسبة ٢٠٪، وفرضت ضريبة [illegible] على سلع جديدة، وبرفع معدلات تعرفتها [illegible] التجارية من (٩,٤٤٩) مليون دينار فعلية في ٩٣ الى [illegible] مليون دينار مقدرة في ٩٤ وبفرق (٧٩) [illegible] كافة بنود الانفاق باستثناء مخصصات [illegible] الذي تم تقليصه من (٣٦) الى (٣٠) مليون دينار وبنسبة [illegible]

ولكن، ورغم كل الملامح والمنطلقات الصندوقية في موازنة [illegible] والتي تبرر معارضتها ورفضها، فإن المشروع الجديد [illegible] أن يكون صندوقياً الى آخر المدى، أو أن يكون صورة طبق الأصل لمشاريع الموازنة السابقة، فكان عليه أن يأخذ في توجهاته [illegible] التراجعات الواضحة في مواقع التاتشرية والريجانية، [illegible] للقولات الكينزية مقابل المدرسة النقدية، وان يقترح [illegible] الانفاق المتكرر بنسبة ٧,٥٪ للوصول الى تحسين [illegible] الدخول والاستهلاك، وزيادة اكبر في الانفاق الرأسمالي [illegible] ٢٣٪ لتحفيز الاقتصاد.

ومع أن مشروع الموازنة استمر في التركيز على تنمية [illegible] من الرسوم والضرائب غير المباشرة والتي يعاني [illegible] المحدود ويتشكى منها اكثر من غيرهم، فإنه توقع [illegible] إيراد ضريبة الدخل في شريحة الأفراد التي تشمل [illegible] الفعاليات التجارية والصناعية والمهنية (عدا الشركات [illegible] العامة والموظفين) وبنسبة ٣٠٪ مما يعكس توجهاً [illegible] الجباية، ومحاولة لسد بعض منافذ التهرب الضريبي [illegible] العديد من مكلفي هذه الشريحة.

التفريط المحدودة نحو الأفضل في بعض توجهات [illegible] وتعهد وزير المالية بعدم فرض رسوم وضرائب جديدة [illegible] ضريبة المبيعات، تفسر حملة غلاة الصندوقيين [illegible] الحكم وخارجه عليها، وعدم ترددهم في إتهام [illegible] بمحاولة إخفاء «العجز» فيها متجاهلين عدم [illegible] الجانب.

إن الموازنة الجديدة أعدت بنفس النهج والتصحيح [illegible] الذي اتبع في إعداد الموازنات السابقة.

نداء من اجل الدفاع عن الديمقراطية

قامت الهيئة الادارية لفرع العاملين في الصناعات الغذائية بتوجيه نداء الى جميع الفعاليات الرسمية السياسية والنقابية والشعبية يدعوها «الى التضامن مع الهيئة الادارية لفرع الغذائية ومؤازرة عمالنا وبالاشكال التي ترونها مناسبة وذلك من من اجل الدفاع عن الديمقراطية والحركة النقابية».

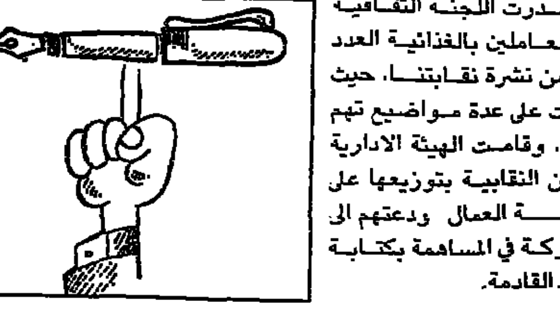
مطالب العاملين بالدنماركية تتحول الى وزارة العمل

قامت الهيئة الادارية بتحويل مطالب العاملين الى وزارة العمل من اجل التدخل للوصول لاتفاق مشترك يرضي جميع الاطراف بعد ان رفضت ادارة الشركة الاستجابة الى المفاوضات الودية للتوصل الى اتفاق مشترك.

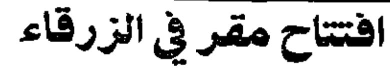
فصل عدد من العاملين في شركة صبحي جبري

راجع عدد من العاملين المفصولين من شركة صبحي جبري الهيئة الادرية، التي قامت بدورها بطلب لقاء مع الادارة لمناقشة الموضوع الا ان الادارة لم تستجب وعليه قررت الهيئة الادارية تحويل هذه القضية لوزارة العمل.

العدد الاول من «نقابتنا»



اصدرت اللجنة الثقافية لفرع العاملين بالغذائية العدد الاول من نشرة نقابتنا، حيث احتوت على عدة مواضيع تهم القطاع، وقامت الهيئة الادارية واللجان النقابية بتوزيعها على اغلبية العمال ودعتهم الى المشاركة في المساهمة بكتابة الاعداد القادمة.



افتتاح مقر في الزرقاء

ستقوم الهيئة الادارية لفرع العاملين في الصناعات الغذائية بافتتاح مقر النقابة في محافظة الزرقاء ضمن برنامج ستقوم بالاعلان عنه قريبا.



بعد ان هدن عن وقتم [illegible] ساعة وهو يتحدث [illegible] التلفزيون سألني: [illegible] قلت: بماذا؟!

قال: في وجبة [illegible] بالبرنامج [illegible] التلفزيونية.

قلت: لم تكلف نفسك [illegible] استرسالك وتسأل ان كان لدي تلفزيون اولا ام لا. وان كان [illegible] تلفزيون. هل لدي شقة او غرفة اضعه بها ام لا. وان كان لدي قيمة [illegible] والتلفزيون اقسم [illegible] ام لا. وان كنت اشاهد [illegible] لبقي الحافز لاقتنائه [illegible] ام لا. وان كان [illegible] الحافز الوطني [illegible] المصلحة [illegible] يزعل وزير الاعلام [illegible] كان صبوح [illegible] النواب والاعيان [illegible] رئيس الوزراء [illegible] رجعية ام لا. وان كان [illegible] ورجالاتها ورجالات [illegible] لا يزعلون عن [illegible] فهل سوف تزعل [illegible] وان انت لا تزعل [illegible] زوجتي اما لا. وان [illegible] الزوجة لا تزعل [illegible] ابنتي واولادي ام لا. [illegible] كفى كفى. هل عندك [illegible] او تشاهد التلفزيون [illegible] بكل تاكيد «كلا» [illegible]

أسرار ضجة انتخابات [illegible]

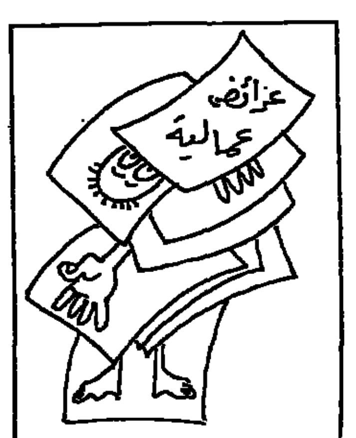
الاتحاد يقـرر دون دلائل .... والعمال يتمسكون [illegible]

● كتب / محرر الشؤون العمالية

ثمة في الأنظمة الداخلية التي تحكم عمل النقابات العمالية ، وفي الأنظمة التي تحكم علاقة هذه النقابات بالاتحاد العام لنقابات العمال في الأردن ، العديد من « مسامير جحا » التي يحسن استخدامها عند الضرورة بعض النقابيين والقائمين على أمور الاتحاد منذ سنين طويلة . وإذا جرت الأمور على ما يرام وحسب ما يشتهي المهيمنون على هذه النقابات فلا أحد يسمع ضجيجاً حول الانتخابات العمالية ونتائجها .أما إذا حدث انقلاب كأن تأتي قيادة جديدة للنقابة تحمل برنامجاً مغايراً فعندها ستقع الواقعة ويتألف السادة المقررون في قيادة .لاتحاد مع من تضرروا من نتائج الانتخابات ويجري استثمار عيوب الأنظمة الداخلية الى حدها الأقصى . ولا نعدم في حالات كثيرة وجود تدخلات مباشرة وغير مباشرة من أجهزة وأطراف أخرى قد لا تكون معنية بالعمل النقابي أساً .

حدث ذلك في نقابة العاملين في المطابع وتكرر أيضاً في نقابة العاملين في الصناعات الغذائية التي جرت انتخاباتها في ٩٣/١١/٦.

وقد نشرت الصحف عدة مرات خبر إلغاء نتائج انتخابات نقابة العاملين في الصناعات الغذائية .



ولاستجلاء الأمر وبيان الحقيقة كان للأهالي سلسلة من اللقاءات مع بعض النقابيين والعمال المعنيين.

* السيد محمد الجبالي أمين سر الفرع وعضو النقابة العامة للعاملين في الصناعات الغذائية قال أن الانتخابات جرت بنزاهة تامة وجرت خطواتها كالمعتاد وبإشراف لجنة مكونة من وزارة العمل والاتحاد العام والنقابة العامة إضافة الى مندوبي الكتل والمرشحين. وأضاف الجبالي أن كتلة الاصلاح التي فازت في الانتخابات لها مصلحة أكيدة في نزاهة الانتخابات حيث أن أعضاءها لم يكونوا أصحاب قرار في الهيئة الادارية السابقة.

وحول دوافع الطعون والضجة التي أثيرت حول الانتخابات قال السيد الجبالي أنها محاولة لكسر إرادة العاملين في هذا القطاع . وقال أن مقدمي الطعون هم من المتضررين من نتائج الانتخابات ممن كانوا أصحاب القرار في الهيئة الادارية السابقة ... وقد كانوا ضامنين لفوزهم في هذه الدورة لكن إرادة العمال كان لها رأي آخر.

وحول رأيه في الطعون المقدمة ومدى قانونيتها قال السيد الجبالي أنها طعون غير قانونية حيث رفض سكرتير العلاقات الداخلية في المكتب التنفيذي للاتحاد العام استلام أي دليل قانوني منا عليها . وأنه اتخذ دور القاضي دون طلب البينات والأدلة ورفع وجهة نظره ببطلان النتائج دون أن يسلك الخطوات الضرورية والمعقولة التي تخوله اتخاذ مثل هذا القرار. وقال الجبالي أن منح الثقة أو حجبها عن الهيئة الادارية هي من صلاحية الهيئة العامة فقط ولا يمكن أن تكون من صلاحية الهيئة الادارية السابقة المنحلة حكماً . وأضاف أن اللجنة التي أشرفت على الانتخابات والتي كانت مفوضة رسمياً بهذا الاشراف قد استبعدت من أخذ رأيها في إجراءات العملية الانتخابية.

وقال السيد أمين سر الفرع : اننا سنضع الجهات المعنية في صورة تفصيلية لكل ما جرى ، مدعمين بالوثائق والأدلة والشهادات ، وقد جرى لقاء مع معالي وزير العمل وبعد ايضاح القضية قام بتشكيل لجنة من الوزارة لمعالجة الوضع حسب القوانين والأنظمة ، وأننا سنتابع الأمر قضائياً . ولدينا مذكرات وتواقيع من أغلبية العمال واللجان النقابية . وقال الجبالي اننا نواصل اطلاع القاعدة العمالية على تفاصيل وتطورات الموضوع أولا بأول وثقتنا كبيرة أن عمالنا هم حماة الديمقراطية والأقدر على الدفاع عن مصالحهم وتثبيت خياراتهم.

* السيد عبد الرزاق يونس عضو اللجنة النقابية في الشركة الأردنية لتجهيز وتسويق الدواجن قال:

إن برنامج الهيئة الادارية والذي بدأوا بتنفيذه مثل اجراء انتخابات اللجنة النقابية في شركة البيبسي كولا .إصدار جريدة النقابة . فتح المقر ومشاركة اللجان النقابية في قرارات الهيئة الادارية والتبني الجاد لمطالب العمال ... الخ. هذا البرنامج يتناقض مع مصالح الذين تقدموا بالطعون غير النظامية . إننا عمال الشركة مع هيئتنا الادارية المنتخبة ونحمل هذا البرنامج.

* السيد جواد محارمة أمين سر اللجنة النقابية للعاملين في شركة الألبان الدنماركية يقول:

إن محاولات العبث من قبل من كانوا يدعون حرصهم على قضايا العاملين أثبتوا بالملموس لنا ولجميع العاملين أنهم ضد قضايانا .وأكبر مثال على ذلك مطالب العاملين في الألبان الدنماركية التي تم اعاقتها .. من قبلهم من خلال التشويه على شرعية الهيئة الادارية المنتخبة. إلا أننا نحن العاملين في الدنماركية واجهنا ذلك برفع تواقيع جميع العاملين نؤكد أن ممثلنا القانوني الهيئة الادارية المنتخبة في ١١/٦.

* السيد علي زهدي أمين صندوق اللجنة النقابية في الألبان الدنماركيةيقول:

إن الاعتداء على إرادة العاملين في الصناعات الغذائية هو اعتداء صارخ من قبل مجموعة على الديمقراطية والحركة النقابية . فلذلك ندعو كل الجهات الرسمية والشعبية والنقابية وكل الشرفاء العمل الجاد من أجل وقف هذا الاعتداء على الديمقراطية وإرادة عمالنا.

أما بالنسبة لموقف عمالنا في الألبان الدنماركية فإنهم سيدافعون عن نتائج انتخابات ١١/٦ بكل الوسائل القانونية والديمقراطية لأننا نعرف لماذا يريدون إعادة الانتخابات ليعودوا الى الهيئة الادارية ليس من بوابة العمال لا بل من شبابيك الاجراءات والضغوط على إرادة عمالنا.

* السيد سعدي سكر رئيس الفرع وعضو النقابة العامة يقول بأن انتخابات الفرع جرت في ١١/٦ وتمت بإشراف الجهات المعنية ، وزارة العمل. الاتحاد العام ، النقابة العامة ، وأن كشوفات الهيئة العامة والمرشحين علقت في مقر النقابة لمدة خمسة أيام قبل الانتخابات ولم يقدم أي طعن بها.

وعن دوافع الذين قدموا طعوناً بانتخابات ١١/٦ ، يقول :

إذا عرفنا من هم الذين قدموا الطعون انكشفت لنا الدوافع عن حقيقة وخلفية هذه الطعون ، فالذين تقدموا بالطعون غير نظاميين ، وكانوا أصحاب القرار على مدار السنين قبل نتائج الانتخابات. وهم الذين قاموا بكافة الاجراءات من أجل الانتخابات يوم ١١/٦، أما تقديم الطعون بعد النتائج فسببها أنهم لم يفوزوا بالانتخابات . أما بالنسبة للطعون التي أبلغنا بها فبقيت حول عضوية ٦٤ عاملاً من شركة البيبسي كولا شاركوا في الانتخابات أولاً ، أؤكد أن مشاركتهم قانونية وخاصة أنهم منتمون للنقابة ومسددون اشتراكاتهم بانتظام وعلقت أسماؤهم في النقابة ولم يطعن أحد بهم قبل النتائج . وكذلك عشرين عاملاً في شركة صبحي جبري لأن لجنة الاشراف اعتمدت على الكشوف المقرة من النقابة.

* ماذا تقول في القرار الصادر في ١٢/١٢ من قبل النقابة العامة .

أولاً أريد أن أؤكد أن الهيئة الادارية للنقابة العامة لم تجتمع في هذا التاريخ ، وإن حدث أي اجتماع في هذا التاريخ فإنه غير قانوني . لأننا نحن أعضاء نقابة عامة منتخبين ، ولم نشارك في هذا الاجتماع ، ولا يحق لمن لم يفز بانتخابات فرعه أن يكون من أعضاء النقابة العامة ويقرر بشكل غير نظامي كسر إرادة العمال ، لأن الذي يحق له حجب أو إعطاء الثقة للهيئة الادارية فقط هم العمال (الهيئة العامة) حسب النظام الداخلي أو القضاء حسب القوانين. وليس مجموعة غير شرعية نصبت نفسها فوق الأنظمة والقوانين.

السيد خليل الضابط عضو الهيئة الادارية للفرع والنقابة العامة يقول : من المؤسف أن يقوم زملاء لنا من الهيئة الادارية السابقة بإعاقة عمل الهيئة الادارية الجديدة للفرع والمنتخبة ديمقراطياً من العمال. والاغرب من ذلك أنهم لم يقوموا بطرح وجهة نظرهم أمام العمال لا بل يعتمدون على قرارات فوقية للتشكيك بنتائج الانتخابات ومحاولات إعادتها. وندعوهم إن لا يصموا آذانهم عن رأي عمالنا إذا كانوا حريصين على قضايا عمالنا وإرادتهم.

* السيد موسى أبو زينة أحد المراقبين على صندوق الانتخابات في شركة صبحي جبري يقول حول الطعن المقدم بمشاركة عشرين عاملاً من جبري في الانتخابات ، أن لجنة الاشراف التي كنت مشاركاً فيها تصرفت حسب الأنظمة والقوانين واعتمدت على كشف الهيئة العامة . وخاصة مندوب وزارة العمل الذي كان المشرف الرئيسي على هذا الصندوق.

وأن دورنا كان حماية إرادة العاملين ومنع أي تأثيرات خارجية عليهم وحماية نزاهة الانتخابات والصندوق وقد نجحنا بذلك.

* السيد خليل الصمادي عضو هيئة عامة من الشركة العالمية الحديثة لصناعة الزيوت النباتية، اعتبر أن الانتخابات مثلت الارادة الحقيقية لعمال الصناعات الغذائية. وقال بأنه لو أعيدت الانتخابات فإن العمال سيقفون بكل قوة ضد كل من يحاول الاعتداء على إرادة عمال الأغذية التي تمثلت بنتائج انتخابات ١١/٦.

* أما السيد حسين الدوايمة أحد العاملين في شركة صبحي جبري وعضو هيئة إدارية منتخب بدورتين متتاليتين وعضو النقابة العامة فقال :



إن طبيعة وظروف الانتخابات في نقابة الصناعات الغذائية تفرض خوض، المعركة الانتخابية ضمن قوائم ، وكل شخص في موقعه يعكس وجهة نظر القائمة، ولكوني المرشح الوحيد من شركة جبري اعتبر ممثل القائمة في الشركة وحاملاً لبرامجها. أما من حيث التفاف العاملين في الشركة ومناصرتهم للقائمة فهذا من السهل الحكم عليه من قبل العمال لأنني كنت أحد أعضاء الهيئة الادارية السابقة لمدة سنتين وهذا خلق تجربة للعاملين في الدفاع عن قضاياهم ومقاومة الضغوط والاغراءات في نفس اللحظة. والحمد لله هذا ما اثبته عمال جبري في انتخابات ١١/٦ الذين كانوا يواجهون نفس الظروف التي كان يواجهها المرشح نفسه.

* السيد اسماعيل الرفاعي رئيس اللجنة النقابية للعاملين في شركة الألبان الأردنية اعتبر قرارات الهيئة الادارية السابقة الصادرة في ١٢/١٢ مخالفة للأنظمة والقوانين ، ولذلك نعتبره باطلاً ولن تلزمنا نتائجه، وأننا كهيئة نقابية نمثل كافة العاملين في الشركة رفعنا مذكرة نؤيد فيها نتائج انتخابات ١١/٦ وشاركت في الوفود والتي قامت بالاتصال مع الجهات المعنية للمطالبة بوقف تنفيذ هذا القرار غير القانوني. وأضاف : إننا انتخبنا هذه الهيئة الادارية من أجل حمل برنامج العاملين في الصناعات الغذائية والذي بوجهة نظري يجب أن يكون اتجاهه كالتالي :

أولاً : تفعيل اللجان النقابية وضمان استقلاليتها.

ثانياً : توسيع الهيئة العامة وخاصة إعادة العاملين الذين تم استبعادهم من النقابة في المرحلة السابقة مثل العاملين في شركة المنتوجات الزراعية ، ملح الأزرق ، مصانع الغذائية في الضليل والغذائية في سحاب.

ثالثاً : الاستعجال في فتح مقر في محافظة الزرقاء ، لوجود كثافة عمالية .

رابعاً : التبني الجاد لقضايا العاملين.

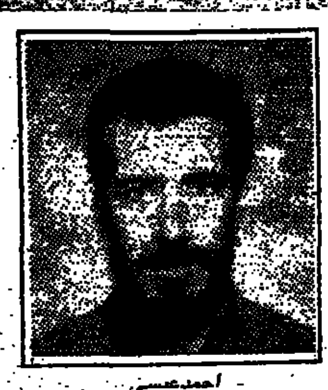
خامساً : تطوير اللجان النشاطية.

* الزميل احمد عيسى رئيس اللجنة النقابية في مسلخ دواجن الضليل.

* كرئيس للجنة النقابية في مسلخ دواجن الضليل الممثل القانوني لعمال المسلخ ما هو موقف العاملين عندكم من الهيئة الادارية للفرع المنتخبة في ١٩٩٣/١١/٦؟؟

ـ لقد عبر الزملاء في مسلخ دواجن الضليل عن موقفهم عندما وقف كل واحد منهم أمام صندوق الاقتراع وصوت لصالح الزملاء الشرفاء جميعاً .إن هذه الهيئة الادارية المنتخبة في ١١/٦ هي الممثل القانوني الوحيد والذي يمثل عمالنا في جميع المواقع في الصناعات الغذائية وذلك لكونهم القادرين على حمل الأمانة بإخلاص.

* القرار الصادر من الهيئة الادارية للنقابة العامة بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٢ والذي ينص على إبطال انتخابات الفرع ، ما هو تأثيره على العاملين في مسلخ الضليل؟



احمد عيسى

ـ إننا في مسلخ الضليل نستهجن القرار الذي صدر عن النقابة العامة في ١٩٩٣/١٢/١٢ كون انتخابات ١١/٦ كانت وبشهادة الجميع انتخابات حرة ونزيهة. كذلك إن الغاء الانتخابات أو إبطالها ليس من صلاحيات النقابة العامة أو الاتحاد العام وإنما هي من صلاحيات محكمة العدل العليا ، وتحت كل الظروف فإننا سنقف بكل قوة مع هيئتنا الادارية المنتخبة في ١١/٦ مع علمنا التام بأن هذه المحاولات العابثة من البعض إنما تسيء لمطالب عمالنا في مواقعهم المختلفة وخير مثال على ذلك مطالب زملائنا في الألبان الدنماركية فمن يتحمل مسؤولية هذا التأخير؟؟

* وقال السيد عبد الرحمن حوسه عضو الهيئة الادارية وأمين الصندوق:

إنني عضو هيئة إدارية منتخبة من قبل الهيئة العامة وقد حصلت على ٧١٤ صوتاً .وقبل إعطاء الرأي بالقرار الباطل الذي صدر بتاريخ ١٢/١٢ لا بد أن اذكر ما جرى قبل ١٢/١٢ عندما اجتمعت الجمعية العمومية للنقابة بتاريخ ١٠/٣٠ واتفق الأعضاء على حل النقابة بجميع فروعها الثلاثة إعادة الانتخابات لانتهاء مدتها القانونية وهي سنتان، وتمت الموافقة على وإعادة الانتخابات والهيئة العامة التي ستشارك في الانتخابات وتحديد موعد الانتخابات حيث أقر بتاريخ ١٩٩٣/١١/٦ أي قبل الانتخابات البرلمانية بيومين ، وعلقت كشوفات الهيئة العامة والمرشحين في مقر النقابة (رأس العين) حيث جرت الانتخابات لفرع الأغذية أولا وكان التنافس بين الكتلة الوطنية وكتلة الإصلاح وتم الفوز بأغلبية أعضاء كتلة الإصلاح وعددهم ٧ أعضاء مقابل مقعدين للوطنية ، ولم تقدم قبل النتائج أية طعون سواء في الهيئة العامة أو المرشحين لكن . بعد النتائج وخسارة اخواننا بالكتلة الوطنية قاموا بتقديم طعون للنقابة العامة والاتحاد فقط ولم يصل وزارة العمل شيء بهذا الخصوص (أي الطعون) وكانت الطعون على النحو التالي :

١ ـ عضوية ٦٤ عامل مياومة في شركة البيبسي كولا.

٢ ـ عضوية ٢٠ عاملاً ليسوا أعضاء في نقابة شركة صبحي جبري.

٣ ـ عضوية الأخ محمد الجبالي (عضو هيئة إدارية سابقة)

٤ ـ عدم مصادقة النقابة على المرشحين.

٥ ـ إعتماد الهوية النقابية للانتخابات.

تم الرد على هذه الطعون غير النظامية ولا القانونية إلا أن سكرتير العلاقات الداخلية في الاتحاد قام بإعطاء رأيه الشخصي بالغاء نتائج الانتخابات دون مناقشة الطرف الآخر مع علمه الأكيد بأن قانون الاتحاد ونظامه الداخلي لا يجيز له بطلان النتائج.

قام الاتحاد وبعد دراسة رد السكرتير رد القضية للنقابة العامة :من أجل تصويب أوضاعها. وهنا اختلف التفسير من النقابة العامة أهي السابقة المنحلة أم المنتخبة قانونياً بنزاهة، مع العلم أن الفروع الثلاثة استكملت انتخاباتها وسمت أعضاء النقابة العامة بانتظار الاجتماع الذي تأجل لأسباب غير معروفة. وأسباب معروفة هي دخول السيد رئيس النقابة السابق (حسن عواد) المستشفى إثر وعكة صحية والحمدلله على السلامة لذلك فإن النقابة العامة السابقة لا يحق لها أخذ قرار ولا لرئيسها أيضاً أخذ قرار ببطلان نتائج الانتخابات، لما يبق تقبل المراسلات الرسمية وسير الانتخابات حتى يتم اجتماع النقابة الجديدة والمشاركة في التصويت حسب النظام الداخلي ولو أن الحق يعطي للأمين العام للاتحاد (السيد خالد شريم) حسب النظام الداخلي ببطلان نتائج انتخابات لما تواتى في أخذ القرار دون رده الى النقابة العامة. حتى وزارة العمل لا يجيز لها القانون إبطال نتائج انتخابات ١١/٦. والجهة التي يحق لها إبطال النتائج هي القضاء فقط (أي محكمة العدل العليا).

لقد فوجئنا باجتماع غير نظامي بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٢ اجتمع به الذين لم يحالفهم الفوز من أجل أن يقرروا إلغاء الانتخابات التي جرت في ١١/٦ التي أشرفت عليها وزارة العمل والاتحاد والنقابة العامة وأقر الجميع بنزاهتها.

وعن رأيه في انتخابات ١١/٦ قال السيد حوسة :

بصفتي عضو هيئة إدارية منتخبة أثمن نتائج انتخابات ١١/٦ وأؤكد على نزاهتها وأهيب بالفعاليات النقابية والشعبية والعمال وكل من يهمه الأمر الوقوف الى جانبنا لكي نرد الكيد الى صدورهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

عبد الرحمن حوسه

اسماعيل الرفاعي

الكرك ضريبة دخل الكرك والتقديرات العشوائية

● الكرك
من محمد الجعافرة

لا تزال قضية ضريبة دخل الكرك تشغل بال الكثير من تجار محافظة الكرك خصوصا بعد ان تم تشكيل لجنةمتابعة من قبل ضريبة الدخل للنظر في شكاوى التجار والذين تقدموا بها عن طريق محاميهم في المحافظة، نظرا لارتفاع قيمة التقديرات المالية المفروضة عليهم من قبل ضريبة الكرك.

ويذكر ان عددا كبيرا من تجار الكرك قد استاؤوا من تصرفات مكتب ضريبة الكرك الاخيرة حتى ان بعضهم قد عرض المحل برسم البيع بسبب ارتفاع قيمة الضريبة المفروضة عليه.

ويقف الان تجار محافظة الكرك حائرين بانتظار النتيجة التي ستتوصل اليها لجنة المتابعة التي شكلت بعد شكاويهم.

مركز صحي ذات راس

لا يزال سكان منطقة ذات راس واحياؤها بانتظار افتتاح المركز الصحي الجديد علما بانه يوجد مركز صحي صغير من بناء مستأجر لا يفي بالغرض المطلوب ولقد قامت الحكومة ببناء مركز صحي جديد لخدمة ابناء المنطقة انتهى العمل فيه في نيسان الماضي وتم استلامه في حزيران من العام نفسه، ولكن؟ لغاية الان لم يتم افتتاح هذا المركز مما يدعو المواطنين للتساؤل؟ الى متى سيبقى هذا المركز مغلقا؟ وفي اي وقت سيستفيد المواطن من خدمات هذا المركز؟

فروع البنوك الأردنية في الضفة

وأسئلة عن المستقبل الاقتصادي

ذكرت الصحف اليومية بأن الأردن واسرائيل قد توصلت الى توقيع اتفاقية مصرفية تنظم نشاط فروع القطاع المصرفي في المنطقة المحتلة.

ولم تقدم هذه الصحف أية تفصيلات أخرى تفيد في إلقاء بعض الأضواء على طبيعة الاتفاق وانعكاساته على مسلك الادخارات والاستثمارات في مفاصل الاقتصاد الاردني ـ الاسرائيلي ، غير أن عدداً من المراقبين الاقتصاديين المعارضين لأية توجهات مالية أو نقدية من شأنها تحقيق حالة من التنسيق مع القطاع المصرفي الاسرائيلي ، أعربوا عن خشيتهم بأن هذا الاتفاق يرتب على الجانب الاردني التزامات نقدية ومالية من شأنها تكييف النظام المالي في الأردن بما يتلاءم مع عملية التراكم الانتاجي والنمو الاستثماري في قطاعي الانتاج والخدمات الاسرائيلي كما لا يبتعد هؤلاء المراقبون بأن تؤدي سياسة الائتمان وسقوف الفائدة المتفق عليها الى نزوح للودائع الموجودة في المصارف الاردنية للاستقرار في البنوك الاسرائيلية يضيف هؤلاء المراقبون بأن الاتفاقية المصرفية التي لم يكشف النقاب عنها لا بد وأن تضع المصالح المصرفية الأردنية في حالة تعارض مع الأنظمة واللوائح المصرفية المعمول بها في الدول العربية مما سينعكس سلباً على التعاون الاقتصادي القائم بين الأردن والدول الشقيقة.

وجهة نظر صندوق التقاعد أين تذهب مدخراته ؟

● « الاهالي خاص »

يتقاضى الموظف راتبه وجميع علاواته من خزينة الدولة طالما بقي على رأس عمله . ومعلوم أن واردات الخزينة تتحقق من مصادر متعددة من بينها الضرائب المباشرة وغير المباشرة التي يقوم بأدائها كافة فئات الشعب وفقاً للقوانين والانظمة المعمول بها ، أي أن الموظف يقوم بعمل ماجور تدفع أجره الأمة بأسرها عبر صندوق الخزينة.

ولحماية الموظفين وعائلاتهم من غوائل الزمن ، ولتأمين دخل مناسب لهم في شيخوختهم وبعد مواتهم فقد سنت الدولة قانوناً للتقاعد تم بموجبه اقتطاع نسبة مئوية من رواتبهم الشهرية ويجري ايداعها في حساب خاص يسمى بصندوق التقاعد ، ونظراً لأهمية هذا الصندوق في الاستقرار الاجتماعي فقد عمدت الدولة الى تشكيل المؤسسة الأردنية للاستثمار وعهدت اليها مهمة تنمية أموال هذا الصندوق في الأوجه التي تراها مناسبة . ويستمر الموظف في تقاضي راتبه من خزينة الدولة حتى يحال على التقاعد فيبدأ عندئذ بتقاضي راتبه التقاعدي من صندوق التقاعد وفقاً لأحكام القانون.

وأموال صندوق التقاعد تراكمية جرى ايداعها من قبل أجيال وأجيال من الموظفين الذين ساهموا في بناء الدولة منذ نشأتها ، وهي حق للموظفين وعائلاتهم دون غيرهم ، وكل منفعة تتأتى من استثمارات الصندوق تعود عليهم فقط لتحسين مداخيلهم التقاعدية . ولا يحق لأحد آخر الاستفادة من هذه الأموال أو إصدار قرارات لتوزيع منافعها للغير.

نستطيع أن نفهم تفاوت الموظفين في استحقاقاتهم التقاعدية نظراً لاختلاف مساهماتهم في الصندوق والناجمة عن فروق في مراكزهم الوظيفية او من عدد سنوات الخدمة أو من بعض قفزات قيادية حققها بعض الموظفين دون غيرهم. وهذه جميعها مقبولة وتحكمها نصوص قانون التقاعد وتستوي ، ضمن معادلة تتضمن قدراً لا بأس به من العدالة برغم القفزات الوظيفية غير المبررة أحياناً والتي تؤدي الى زيادة غير مبررة أيضاً في الراتب التقاعدي لأحد الموظفين. وهذا الفهم يسري على جميع الموظفين الذين خدموا واستمروا في الخدمة الوظيفية الى أن شاءت إرادة الله وبلغوا سن التقاعد.

ولكن الأمر الذي لا نفهمه هو الحق الذي يكتسبه السادة الوزراء الذين يصبحون وزراء بين ليلة وضحاها دون أن تكون لهم خدمة حكومية من أي نوع ، وفجاة يصبحون شركاء في صندوق التقاعد ، وما هي إلا بضعة أشهر حتى يفرط عقد الوزارة بما خلفته من امتيازات عديدة لهم وأهمها راتباً تقاعدياً شهرياً مدى الحياة يجري سحبه من صندوق التقاعد . ونتساءل : هل لهؤلاء الوزراء حق في هذه الأموال التي سحبوها من صندوق التقاعد ؟ قد يكون مقبولاً أن يطلب من صندوق التقاعد التبرع لدعم الفقراء من خلال صندوق المعونة الوطنية ولكن ليس مقبولاً أن يفرض على صندوق التقاعد التبرع لدعم الاغنياء . وهل المبالغ القليلة من اقتطاعات التقاعد خلال بضعة أشهر من الخدمة الوزارية تبرر لهؤلاء الوزراء الغرف من صندوق التقاعد الذي بناه الموظفون بعرقهم خلال أجمل سنوات عمرهم ؟؟ وهل هنا شركة تأمين في العالم مهما كانت راقية تستطيع دفع مثل هذا الراتب التقاعدي لشخص مقابل الاقساط القليلة الزهيدة التي يدفعها الوزير خلال بضعة شهور من خدمته الوزارية؟؟.

وأمر آخر لا نفهمه أيضاً وهو الموظف الذي خدم الدولة في موقع أو في مواقع وظيفية وساهم في واردات صندوق التقاعد مثل غيره من الموظفين ، وفجاة حالفه الحظ وأصبح وزيراً في تشكيل جديد لمجلس الوزراء ، عندئذ يصبح مؤهلاً لراتب تقاعدي يعادل ثلاثة أو أربعة أضعاف الراتب التقاعدي الذي كان يستحقه قبل الحقيبة الوزارية . ويتم هذا وفقاً لنصوص القانون . فهل يا ترى قيم هذا الموظف (الوزير) مساهمة في واردات صندوق التقاعد حتى يصبح الفرق الكبير في راتبه التقاعدي مبرراً ؟؟

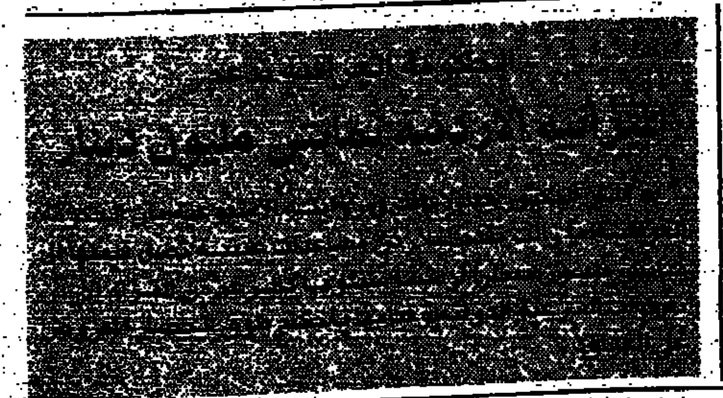
المسألة مسألة حقوق وعدالة ، فهل حققت نصوص قانون التقاعد العدالة بين من أفنوا عمرهم في خدمة الدولة وبين من استفادوا من مشمشية بضعة شهور من عمر وزارة عابرة؟؟

. وستظل العدالة مفقودة طالما ظل انسان يأكل حق انسان اخر وبدون وجه حق . وأدعو كافة القراء والقانونيين والاجتماعيين لمناقشة هذه القضية التي تحدث شرخاً في المجتمع . إذ يجب أن لا نستغرب هذا التزاحم الجنوني بين النواب والموظفين والمتقاعدين وأفراد القطاع الخاص للوصول الى الحقائب الوزارية طالما بقيت هذه الحقائب مستودعاً للغنائم والامتيازات. كما يجب أن لا نستهجن أساليب النفاق والتزلف وحتى الكذب للوصول الى مركز الوزير ، لأنه مع خراب القيم في المجتمع تصبح الوسيلة غير مهمة في سبيل الوصول الى الغاية.

نحن لا نغبط السادة الوزراء على منافعهم الوقتية التي يحصلون عليها خلال خدمتهم الوزارية كالسيارة والسائق والرواتب والتنقل والسفر ومجالس الادارة ، فهي حق فرضته طبيعة مهامهم ، ولكن لا نتفق في أن لهم الحق في أموال الموظفين التقاعدية.

وقد يكون اقتراح نشاء صندوق خاص لتقاعد الوزراء ورؤساء الوزراء والاعيان والنواب تتكون وارداته من اقتطاعات مدروسة من رواتبهم من مبالغ دعم مقطوعة سنوياً من الخزينة يتم رصدها في الموازنة العامة للدولة وتحوز على مصادقة ممثلي الشعب في مال الموظفين الفقراء ، وذلك قبل أن يقال أن الوزراء ياكلون والموظفون يضرسون!.

وقبل أن انهي مقالي هذا أود أن أذكر بأن الحفاظ على أموال صندوق التقاعد ، وصونها من التجاوز والعبث ، وتنميتها بالاستثمارات المجدية يؤدي الى تحسين الرواتب التقاعدية ورفع مستوى الموظفين وتحقيق الاستقرار الوظيفي وبالتالي بالاستقرار الاجتماعي . ولا ننسى الفائدة العظيمة التي سيجنيها الاقتصاد الاردني ومشاريعه التنموية من السيولة الكبيرة المتوفرة في أموال الصندوق.



الشعب رفض «الإصلاح» ويحاصر يلتسين

أعداء امريكا اغلبية في برلمان روسيا

● كتب قصي العمري

احتكام يلتسين للشعب الروسي عبر الانتخابات البرلمانية الاخيرة، لن يكون الاحتكام الاخير، ونتائجه السيئة من وجهة نظر يلتسين نفسه، ليست الاسوأ بعد. فما زال يلتسين يتمتع بنفوذ كبير حسب الدستور الجديد الذي وضعه هو لنفسه، حدد بتوجيه سلطاته كرئيس كما يشاء، وبغض النظر عن كون البرلمان الجديد معارضا لسياسات الرئيس «الاصلاحية» ولتوجهاته وتحالفاته الداخلية والخارجية فان الدستور الجديد يمنح الرئيس الكثير من النفوذ والسلطات التي تمكنه من تحديد نفوذ البرلمان، وعرقلة قراراته، ولكن السؤال الذي يتبادر الان لذهن كل مراقب، ماذا لو استطاع البرلمان اجراء انتخابات رئاسية؟؟ اي قبل عام ١٩٩٦. وحتى لو كانت الانتخابات الرئاسية في موعدها، ماذا لو انتقلت كل هذه السلطات التي يتمتع بها الرئيس بموجب دستور يلتسين الى رئيس جديد قومي التوجه كما هو جيرنيوفسكي، بجانب وجوده القوي في البرلمان!!!

ان هذا الهاجس هو الذي بدأ يسيطر على الصحافة الغربية، وعلى دوائر الحكم هناك، فليس سهلا على الولايات المتحدة العودة الى الحرب الباردة، وميزانيات الدفاع الضخمة، بعد ان بدأت تعد نفسه وبنيانها الداخلي للصراع الاقتصادي، ومحاولة اللحاق باليابان واوروبا الغربية في التطور الصناعي والتكنولوجي، واقتسام الاسواق العالمية، ووقف غزو البضائع اليابانية والاوروبية لاسواقها الداخلية.

لقد جاءت نتائج الانتخابات في روسيا مفاجئة لكل من اعتقد ان سبعين عاما من الاشتراكية في هذا البلد لم تؤثر بعمق في عمق الانسان. بل اعتقد ان تاثيرها كان سطحيا الى درجة يمكن معها ان يختفي خلال ومضة عين.

ولا يستطيع احد ان ينكر ان الحزب الشيوعي السوفيتي في الثمانينات كان فعلا قد اغترب الى حد بعيد عن قواعده الجماهيرية وعن الطبقة العاملة، واصبح يفصله عن واقع حياة الشعوب السوفياتية شريحة سميكة من البيروقراطية لا تعرف ولا تعترف الا بمصالحها الانانية والضيقة الافق، البعيدة عن الفكر الاشتراكي كل البعد. وابرز برهان على ذلك ظهور يلتسين وفريقه من بين صفوفها.

لقد استطاع يلتسين عام ١٩٩١ كسب تأييد جماهيري واسع في روسيا، بعد ان رفع شعارات الديمقراطية والحرية والتي كان وما زال الشعب الروسي يلمس الحاجة اليها، نتيجة ممارسات يلتسين نفسه كجزء من بيروقراطية الحزب الشيوعي السوفيتي سابقا، وكرئيس لروسيا منذ ١٩٩٠ وسرعان ما اكتشف الشعب الروسي زيف شعارات يلتسين وديماغوجيته، ولم يحتج الشعب الروسي سوى الى اقل من ثلاث سنوات ليرفض برامج يلتسين ومنهجه، ويدفع الى البرلمان شيوعيين وقوميين ومعارضين اخرين لسياسة يلتسين.

ورغم ان هنالك اختلافا نسبيا واحيانا واسعا بين برامج قوى واحزاب المعارضة التي وصلت الى البرلمان والتي ستشكل غالبية كبيرة فيه، الا ان القاسم المشترك الوحيد بينهم جميعا والذي يعتبر العامل الحاسم في نجاحه، هو رفضهم للتدخل الاجنبي في بلادهم وعداؤهم للولايات المتحدة والغرب بشكل عام، وذلك ابتداء من القوميين المتطرفين وحتى الشيوعيين مرورا بكل التيارات الاخرى.

واما الاصلاحيون الذين يتبناهم يلتسين فقد جاؤوا في المركز الثالث كحزب بعد الحزب الليبرالي الديمقراطي والحزب الشيوعي المعارضين، وقد وصل الى البرلمان عدة احزاب صغيرة معارضة، وعدد من المستقلين القريبين من الشيوعيين والقوميين.

ومن الملفت للانتباه ان نتائج انتخابات القوات العسكرية الروسية جاءت مؤيدة للقوميين في الغالب، ولم يحصل الاصلاحيون الا على حوالي ثلثي الاصوات منها، بينما ذهب ثلثاها الى المعارضة، الشيء الذي يعني ان من الصعب ان يعول يلتسين كثيرا على الجيش هذه المرة.

ورغم ان يلتسين وفريقه طوال السنوات الثلاث الماضية لم يتركوا فرصة ولا مناسبة دون الاشارة الى ان البرلمان القائم غير منتخب في انتخابات شعبية مباشرة، وهو من مخلفات العصر الشيوعي، وان الاحتكام للشعب هو الطريق الوحيد الا انهم سرعان ما وصفوا الشعب الروسي «بالمريض» بعد ظهور النتائج الاولية للانتخابات، حيث اعتبروا ان «مرض المجتمع» هو السبب وراء هذه النتائج، فيما اعتبر بعض الاصلاحيين المقربين من يلتسين ان «الديماغوجية الفاشية» اثرت في الناخبين وكانت وراء هذه النتائج، اما على الساحة الخارجية فقد اعتبر ال غور نائب الرئيس الامريكي ان نتائج الانتخابات الروسية كانت نتيجة الاوضاع الاقتصادية السيئة، ونتيجة تشدد صندوق النقد والبنك الدولي في شروطهما لمنح القروض للحكومة الروسية، مما زاد الامر سوءا.

وتثير نتائج الانتخابات الروسية ردود فعل كبيرة ومختلفة على جميع الاصعدة، فبعد التصريحات التي اطلقها زعيم اكبر حزب في البرلمان الجديد جيرنيوفسكي حول برنامجه بضم جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، وعدد من التصريحات المتطرفة بخصوص رؤيته للسياسة الخارجية، ورفضه للنفوذ الامريكي والغربي في روسيا، عبر عدد من رؤساء ومسؤولو الدول الغربية، ومن بينهم الولايات المتحدة عن قلقهم من الوضع الجديد، فيما طلبت بعض الدول في اوروبا الشرقية الاسراع بضمها الى حلف شمال الاطلسي، تحسبا للتغيرات التي تجري في روسيا.

ويرى المراقبون ان عودة الشيوعيين للسلطة في روسيا والقوى الاخرى المعادية للولايات المتحدة والغرب سوف يؤدي الى زيادة تاثير عدد واسع من القوى المشابهة في دول الكتلة الشرقية السابقة، مما يعني ان الشرائح الحاكمة الان والموالية للغرب في هذه الدول سوف تكون هي الخرى في خطر كبير، اذا ما شعرت القوى اليسارية الديمقراطية والقومية هناك ان روسيا عادت الى الساحة الدولية كقوة عظمى يمكن ان تكون حليفة لها في صراعها.

ولهذا، واذا ما بقيت الاوضاع في روسيا تشير بنفس الاتجاه اي اتجاه خسارة يلتسين وبرامجه لصالح معارضيه، فانه يمكن ان تعود العلاقات الاوروبية – الامريكية الى ما كانت عليه في السابق بعد ان شهدت برودا نتيجة الصراع الاقتصادي، ولكن هذا يتطلب تنازل الولايات المتحدة لصالح اوروبا الغربية من جهة واليابان من جهة اخرى عبر اعطاء هذه الاطراف نفوذا ودورا اكبر في النظام الدولي الجديد، وبالمحصلة فان هذا يعني انتهاء الانفراد الامريكي في قيادة العالم.

ويرى المراقبون ان عودة روسيا كقوة عظمى الى الساحة الدولية سوف يعيد النفوذ الى عدد واسع من القوى الاقليمية، التي كانت في السنوات الاخيرة قد سرت امامها ساحة المناورة في العلاقة مع الولايات المتحدة قطب العالم الوحيد.

واما على صعيد المنطقة العربية فيمكن لقوى اليسار والمعارضة ومختلف القوى المناهضة للولايات المتحدة ان تحصل على نفوذ شعبي اوسع واكثر تاثيرا في مختلف مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما ستترك اثرا واضحا على الصراع العربي – الاسرائيلي، وذلك لان حصول روسيا على موطىء قدم في المنطقة يتطلب دعم العرب في مواجهة الاسرائيليين.

ان ما تقدم لا يعني ان الانتخابات الروسية ستقرر مصير العالم، ولكن كونها تحمل طابعا معاديا للامريكان والغرب، ولكون روسيا قوة عظيمة من الناحية العسكرية، فانها تعطي املا كبيرا يمكن ان يساعد على عودة الثقة الى قوى التحرر والتقدم في العالم في مواجهة الغطرسة الامريكية، وخصوصا شعوب العالم الثالث.

هل يعود اليسار الى هنغاريا

● خالد جمال

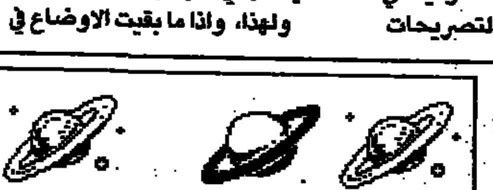
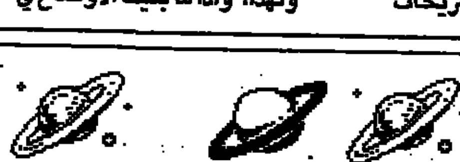
تخوض هنغاريا انتخاباتها النيابية بعد ثلاث سنوات من سقوط النظام الاشتراكي أمام حمى السوق وأصحاب النظريات الغربية، ويبدو أن الحزب الإشتراكي المجري الذي أعيد تنظيمه مؤهل للعودة ويقوة في انتخابات ٩٤، وهذه العودة لم تأت من فراغ. فقد عاشت هنغاريا سنوات ضياع، رغم انها في العهد الشيوعي السابق كانت من اكثر بلدان أوروبا الشرقية انفتاحاً تجاه الغرب والأكثر انفتاحاً حتى في مختلف مناحي الحياة.

ويعتقد بعض المهتمين بأن عودة اليسار الماركسي للحكم في هنغاريا يأتي نتيجة تودده للذين خابت آمالهم في حكومات التحول الاقتصادي، في حين تؤكد مصادر الحزب داخل المدن الهنغارية أن نجاحهم سيعتمد على الدفاع عن حقوق الناس والحفاظ على الدولة بعيداً عن الإرتهان للآخر.

المشاكل تتفاقم وتصيب بأضرارها المزيد من الناس، وشعر الهنغار بأنهم تركوا يواجهون مشاكلهم وحدهم وتخلى عنهم حكامهم.

ويتطلع هورن، الوزير السابق في حكومة الإصلاح الشيوعية التي غابت عن المسرح السياسي عام ١٩٩٠، للفوز عبر تصديه للمشكلات الاجتماعية الحساسة وادخال سياسة اقتصادية واقعية تجعل من بودابست الدولة الثالثة التي تحتضن السياسيين الشيوعيين بعد ليتوانيا وبولندا، وتؤكد استطلاعات الرأي أن الحزب الاشتراكي يأتي في مركز متقدم، ويتمتع بشعبية مرموقة بين المثقفين والعمال المهرة، ويتطلع للتقدم قدماً ليصبح الحزب الأول في هنغاريا، وهذا ما يتطلع اليه هورن الذي يقول بأن حزبه سيعمل على التخفيف من أعباء التي يواجهها الشعب والاشتراكيون لن يتخلوا عن الالتزام بالديمقراطية، لكنهم سيمنحون سلطة اكبر للعمالة المنظمة ويطالبون بحماية اكبر للعمال ضد المستثمرين الأجانب.

فهل تتحقق عودة اليسار الى بودابست العاصمة التي قامت قبل ثلاث سنوات بدفع ١٥ مليون دولار فقط لاحدى الشركات الفنلندية لإزالة شعار الدولة الماركسية عن مبنى البرلمان الهنغاري!!








حول العالم

جارالله: الفيدرالية فسرت على غير حقيقتها

اكد جار الله عمر وزير الثقافة والسياحة اليمني واحد اقطاب الحزب الاشتراكي اليمني ان جيش اليمن، قد تجاوب لمبادرات تنقية الاجواء والاتفاق الوطني وتجسير الفجوة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض. واضاف جار الله عمر ان الجيش تجاوب مع اللجنة التي شكلت من عدد من الرموز السياسية.

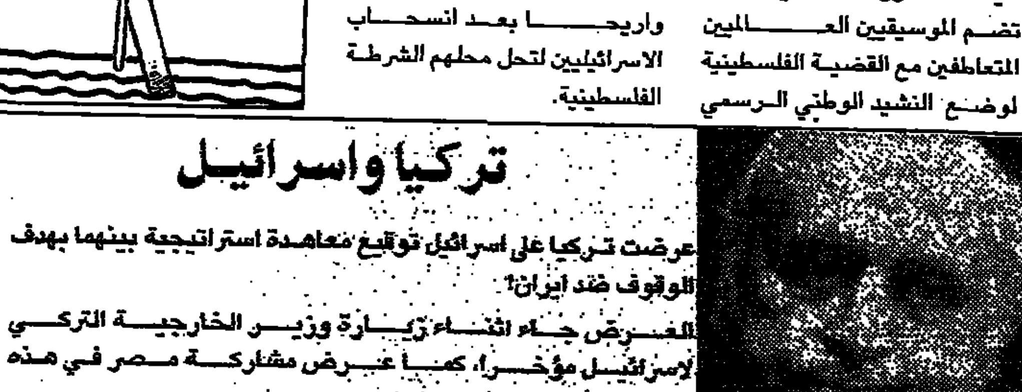
وحول طروحات الحزب الاشتراكي اليمني للفيدرالية قال: الفيدرالية فسرت على غير حقيقتها واخذت وقتا في المناقشة وحملت باكثر ما تستحق، لقد طرح سالم صالح الفيدرالية بدوافع شخصية وسياسية مختلفة استهدفت تطويق الازمة واخراجها من نفق الجمود الى مشارف الحركة وحل الازمة، واظن انه في ضوء واقع التخلف في اليمن لا يعرف الكثيرون معنى الفيدرالية ولا الكونفدرالية ومن هنا ثارت هذه الضجة المفتعلة، بينما الوضع الحالي في اليمن اقل من الفيدرالية التي تعني قيام جيش موحد للدولة وسياسة خارجية واحدة، وقوانين مركزية ذات طابع سيادي تطبق في كل انحاء البلاد، فيما هذا المنهج وذلك الاسلوب غير موجود الان في اليمن من الناحية العملية والواقعية.

واضاف بان هناك ملامح «كونفدرالية» تسود بعض مناطق اليمن، بمعنى انها خارجة عن نفوذ وهيمنة السلطة المركزية والانصياع لتعليماتها وهذا في مجمله يتدنى كثيرا من مستوى الفدرالية.

سلام وطني لغزة - اريحا!!!

من اولى مستلزمات الدولة النشيد الوطني، او السلام الوطني وهذا ما تعد له منظمة التحرير، حيث قررت تشكيل لجنة تضم الموسيقيين العالميين المتعاطفين مع القضية الفلسطينية لوضع النشيد الوطني الرسمي لدولة فلسطين.

الرئيس عرفات يستعجل الانتهاء من هذا النشيد ليعزف له عند دخوله غزة واريحا بعد انسحاب الاسرائيليين لتحل محلهم الشرطة الفلسطينية.



تركيا واسرائيل

عرضت تركيا على اسرائيل توقيع معاهدة استراتيجية بينهما بهدف الوقوف ضد ايران!

العرض جاء اثناء زيارة وزير الخارجية التركي لإسرائيل مؤخرا، كما عرض مشاركة مصر في هذه المعاهدة..

مصالح خاصة وهجرة

ما زال باب الهجرة اليهودية الى فلسطين مفتوحاً فقد وصل الى فلسطين ٢٨ فرداً من المهاجرين الجدد على متن رحلة لشركة العال الاسرائيلية من أثينا:

كما كان من بين المهاجرين ١٧ فرداً من يهود (الفلاشا) الاثيوبيين الذين سمحت لهم سلطات أثيوبيا بالهجرة في ظل عملية تبادل مصالح خاصة.

يذكر أن يهود أثيوبيا يتوافدون تباعاً منذ بداية رحلتهم المعروفة.




● مجموعة من يهود الفلاشا في مطار تل أبيب

هل يتولى الجيش السلطة؟؟

مع نهاية الشهر الحالي الجزائر بلا حكومة ..

الجيش الجزائري: حصن النظام

كما هو متوقع ازدادت حدة أعمال العنف في الجزائر مع اقتراب نهاية العام الحالي، باعتبار أن مجلس رئاسة الدولة تنتهي مدة ولايته مع نهاية هذا الشهر.

وقد صرح مصدر مسؤول في العاصمة الجزائرية الأسبوع الماضي لعدد من الصحف ووكالات الأنباء بأن المجلس سيقدم استقالته مع نهاية العام الحالي، ولكنه لم يوضح من سيتولى السلطة بعده، أو كيف؟

ورغم أن عدد الاغتيالات قد ازداد بشكل ملحوظ في الأسابيع الأخيرة، إلا أن عمليات المتشددين الاسلاميين ضد الأجانب ألقت بظلالها على الوضع هناك، فبعد أن قتلت هذه الجماعات ثلاثة من الأجانب الأسبوع الأسبق، قامت الأسبوع الماضي بقتل ١٢ كرواتياً يعملون في شركة هيدرو إلكترا والمتعاقدة مع الحكومة الجزائرية منذ عام ١٩٩٠، ويعمل ضمنها مائة كرواتي هناك، وضعوا جميعاً تحت حراسة متشددة، بانتظار مغادرتهم البلاد.

وقد قالت مصادر مختلفة انه أصبح من الصعب جداً الآن إجراء حوار بين الحكومة والمتطرفين الإسلاميين، ومع انتهاء فترة ولاية مجلس الدولة الحالي، فإن العديد من الأصوات الداخلية والخارجية تعلق آمالاً كبيرة على أن يقوم الجيش بدور كبير في معالجة الأزمة الداخلية في الجزائر، باعتبار أن الأوضاع الأمنية وصلت في هذه المرحلة الى أسوأ أحوالها منذ انفجار الأزمة في الجزائر.

وضمن سلسلة الاغتيالات الأخيرة قامت المجموعات الاسلامية المتطرفة الأسبوع الماضي باغتيال قاضي آخر في العاصمة الجزائرية ليصبح بذلك القاضي السابع الذي يتم اغتياله حتى الآن.

ونظراً لتطورات الاوضاع الأخيرة، فإن الجزائر أصبح يعاني من أزمة اقتصادية خانقة جداً تزيد الأوضاع الداخلية سوءً يوماً بعد يوم.

ويرى المراقبون أن قيام الجيش بقيادة الدولة والمجتمع في الجزائر في المرحلة القادمة سوف يدفع الى التصعيد أكثر فأكثر، مما يعني أنه من المحتمل أن تشهد الفترة المقبلة أعمال عنف أكثر دموية هناك.

ومن الجدير بالانتباه أن عملية اغتيال ١٢ كرواتياً الأخيرة قد نفذها خمسون مهاجماً مسلحاً من الجماعات الاسلامية، مما يعني أن هذه الجماعات بدأت تحضر نفسها لأعمال عنف، ضمن مواجهة ستكون صعبة للغاية امام الجيش وقوات الأمن، وما ارتفاع عدد المهاجمين في العملية الأخيرة إلا مؤشر على ذلك، وهذا يعني أن أي مواجهة بين الطرفين ستتحول الى معركة حقيقية، يمكن أن تكون خسائرها كبيرة من كلاهما.

وقد حذر العديد من المراقبين من أن الشعب الجزائري سيدفع ثمناً باهظاً لهذا الصراع، والذي سيعرقل تطوره لعدة سنوات قادمة.

وقد رفض المتحدث باسم جبهة الانقاذ إدانة أعمال العنف التي ينفذها المتشددون في الجزائر، مشيراً الى أن الأجانب الذين يدعمون الحكومة سيكونون هدفاً لأعمالهم، في مقاومة السلطة هناك، وقد اتهم الدول الغربية وخصوصاً فرنسا بتقديم كافة أشكال الدعم للسلطة في الجزائر، معتبراً ذلك منافياً للديمقراطية من وجهة نظره.

وقد إشترط عدة شروط لفتح حوار مع الحكومة أهمها محاسبة بعض القيادات السياسية، والافراج عن السجناء، وإشتراك قوى مستقلة في الحوار، وأن يكون في دولة محايدة، وقد اعتبر المراقبون أن هذه الشروط لن تكون مقبولة لدى الحكومة، مما يعني أن موجة العنف ستستمر في المرحلة القادمة إذا ما بقيت جبهة الانقاذ الجزائرية متمترسة خلف شروطها ومطالبها، بخصوص محاسبة قيادات الدولة الجزائرية.

الفاتيكان يتجه شرقاً

العلاقات المسيحية – اليهودية اتسمت على مر العصور بالفتور والتخوف والريبة من قبل المسيحيين، وما زال العديد من الطوائف المسيحية يصر على عدم تجسير الفجوة بينه وبين اليهود.

ورغم هذا الخلاف الطويل عبر العصور إلا أن البابا يوحنا بولس السادس أعلى مرجع ديني كاثوليكي في العالم يسير باتجاه تطبيع العلاقات مع اسرائيل (اليهودية).

ففي تصريح لشمعون بيرز وزير الخارجية الاسرائيلية قال «أن اتفاقاً بين الفاتيكان واسرائيل سيوقع، وأن اعتراف الكنيسة الكاثوليكية بإسرائيل الحديثة تطبع علاقاتها مع اليهود لأن اسرائيل محورية بالنسبة للهوية اليهودية، ويأتي هذا الاتفاق الذي أطلق عليه اسم «الاتفاق الاساسي» نتاج ١٧ شهراً من المفاوضات التي تعززت بمحادثات السلام في الشرق الأوسط.

ولن يقف هذا التطبيع عند حدود إقامة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ومحاربة العداء للسامية فقط، إذ ينتظر أن يقوم البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة للأراضي المقدسة.

ويأتي هذا التوجه للمرجع الديني المسيحي الأعلى تأسيساً على وثيقة المجمع الثاني للفاتيكان التي صدرت عام ١٩٦٥ باسم «نوسترا ايتاتي» أي في «زماننا»، والتي نبذت فيها الكنيسة الكاثوليكية لأول مرة فكرة الذنب اليهودي الجماعي عن صلب المسيح ودعت الى قيام حوار بين الكاثوليك واليهود.

ومنذ سنوات يحث زعماء اليهود العالميون البابا يوحنا على إقامة علاقات وزيارة لاسرائيل للمساعدة في القضاء على فكرة أن اسرائيل كيان زائل».

ويلتزم الكاثوليك في الاتفاق الموقع مع اسرائيل على محاربة معاداة السامية، وحرية العقيدة، والتبادل الثقافي، وحق الكنيسة في إدارة مدارس وأجهزة اتصال ووكالات اجتماعية خاصة بها في إسرائيل.

وبهذه التوجهات يطوي بابا الفاتيكان يوحنا بولص السادس صفحة العلاقة غير الودية بين كاثوليك أوروبا وأمريكا واسرائيل ويتيح لاسرائيل استمرارية في الاحتلال والقمع والتنكيل.

لجنة اسرائيلية برئاسة وزير الدفاع لدراسة شخصية عرفات

تعرض الوفد الاسرائيلي المفاوض على المسار الفلسطيني الاسرائيلي الى حملة نقد لاذعة شاركت فيها صحيفة احرونوت واسعة الانتشار.

وطبقا لتحليلات الصحيفة فانه من المتعذر المراهنة على كفاءة وانضباطية ياسر عرفات في ادارة مشروع الحكم الذاتي المقرر تشغيله في منطقة غزة واريحا. وباعتقاد المعلق السياسي لهذه الصحيفة فان سلوك ياسر عرفات غير المتزن وانخراطه بدون سبب جوهري في نوبات من الصياح والشتائم واطلاقها في وجود معاونيه والصحفيين الاجانب لا يعكس الكفاءة المطلوبة لتحقيق سلام شامل وعادل!

وتجاوبا مع الراي العام الاسرائيلي الذي لا يريد ان يتورط في العيش مع ادارة ذاتية يديها زعيم مزاجي ومشكوك في اتزان قواه العقلية، فقد قررت الحكومة الاسرائيلية تشكيل لجنة لدراسة شخصية ياسر عرفات وتقييم قواه العقلية!

ويقول موردخاي غور وزير الدفاع الاسرائيلي المكلف برئاسة اللجنة بأن المخاوف والشكوك بدأت تساورنا منذ ان تعرض ياسر عرفات لحادث سقوط طائرته في الصحراء الليبية، فهناك من المؤشرات والدلائل التي تؤكد بان الصدمة التي تعرض لها اثرت عليه وهي التي تفسر نوبات الصياح والضحك التي اشارت اليها صحيفة احرونوت، والى غير ذلك من السلوكيات التي لا تتلاءم مع المواصفات القيادية المطلوبة من اي زعيم «متكيف» مع الحقبة الاسرائيلية، كتشبث ياسر عرفات مثلا باللباس العسكري وتشكيل كوفيته بصورة دائمة على شكل خريطة فلسطين، او وزواجه من صبية تقل عنه في العمر بأربعة عقود وربما سيؤخذ عليه في تقلباته عدم وفائه للعروس التي اعلن دائما انه سيظل وفيا لها اي فلسطين.

اقتصاديات غزة وأريحا

كريستوفر يحاول تسويق الاتفاق اقتصادياً

في المؤتمر الصحفي الذي عقد في ختام مباحثاته في عمان، وفي محاولة منه لتزويق وتسويق الحلول الجزئية والمتفردة، أوضح كريستوفر بأن محادثاته مع المسؤولين الأردنيين تركزت على الجوانب الاقتصادية، وعلى امكانيات التنمية وتدفق رؤوس الأموال للاستثمار، وخلق مئات الآلاف من فرص العمل الجديدة في المنطقة !! وأضاف وعدا آخر الى وعود سابقة بالنظر في رفع الحصار الامريكي على ميناء العقبة "

● باسـل طلـوزي

بخار أسود

الأبنه... مازال بانتظار أن تمسح البخار عن نافذتها . لم يتنبّه أن الشوارع أقفرت والليل انتصف، والقطط ترقبه ناعسة فوق المصاطب بعد أن تعبت من موائها الذي لم تستجب له غير الريح والكلاب.

وبين الفينة والأخرى ، كان يعتصر قصاصة الورق الثاوية بين أصابعه المضمومة على كل شيء ... رفع يسراه بعد خريفين لكنه تذكر أن ساعته استحالت إلى بوصلة لم تعد تشير إلا إليها!!!!

بغتة تحفّزت القطط التي هرمت فوق المصاطب ، واتسعت أحداقها . فقد لمحت رأسه ينتصب على حين غرّة . متعملاً بصره في زجاج النافذة المطلة على انكساره . لكن القطط سرعان ما استغرقت في نعاسها من جديد .

انهمر الشتاء العاشر ، فتسلل خيط غليظ بين اصابعه المضمومة . فتماهت القصاصة. وانسربت مع خيط المطر دون أن يشعر . لكنه ظل قابضاً على جمر اللاشيء !! ، والقطط غادرت مصاطبها مخلفة وراءها مواءً لم تعد تستجيب له الريح ولا الكلاب !!.

في الشتاء الذي لم يعد يذكره ، حين اغتصبوا انتظاره قبل الفجر المعتم محتجين على وقوفه المريب ، صرخ بهم : دعوني . فثمة امرأة ضائعة في غرفة موصدة ، وقد اوشكت أن أجدها .. إنه مجرد بخار اسود يفصل بيننا أيها الأغبياء .

لكن صراخه لم تستجب له الريح ولا القطط . فحملوه إلى منفى عن الغرف المغلقة . ولم يبق منه سوى يده المضمومة على رماد اللاشيء .

أما الذئباء .. فهي أبداً لم تمسح البخار عن نافذتها!!

هل يفتح الضغط الاسرائيلي فرجة [illegible]؟!

● يوسف حامد

تمضي الامور في الساحة الفلسطينية الداخلية، وما بينها وبين العدو الاسرائيلي نحو لحظة انعطاف جديدة لا تطال فقط مأزق المفاوضات بين الطرفين وانما تتعداها لتصيب كل مفاصل «العلاقة» بينهما وفي مختلف المجالات.

اي اننا نتجه نحو «ازمة شاملة» تفتح الباب امام صراع اشد ضراوة ودموية من اية لحظة سابقة.

وليست تصريحات ياسر عرفات الجديدة وما يقابلها من تصريحات لرابين وشمعون بيريز سوى «اعتراف» طال الصمت بشانه، ويعني ان «الازمة» وأفقها هما في الطريق للافلات من زمام السيطرة.

ان العدو الاسرائيلي الذي افتتح جو «الازمة» وبادر الى نسج خيوطها — ومن خارج حلبة المفاوضات اساسا — متمثلا ذلك ميدانيا في تصعيد وتاثر قمعه الوحشي للجماهير الفلسطينية والمناضلين، مما اسفر عن سقوط ما يقرب من مئة وعشرين بين شهيد وجريح، لم يكن الجيش الاسرائيلي وحده هو المسؤول عن مأساتهم، بل شاركه وبصورة سافرة المستوطنون المسلحون الذين يصولون ويجولون ارهابا وقتلا تحت سمع وبصر الحكومة دون اي رادع.

ومتمثلا سياسيا في تصريحات استفزازية تلت وسبقت عمليات القتل والارهاب بدأها قادة الجيش معلنين «انهم لن يتوقفوا عن حربهم ضد الارهاب والارهابيين» «وانهم سيمضون في ملاحقتهم وقتلهم» وذلك عشية اغتيال الشهيد عماد عقل من حماس، واحمد ابو الريش من فتح.

واستكملها رابين في زيارته لغزة بعد فشل قمة القاهرة بالقول «بان من حق الجيش الاسرائيلي ان يتحرك وكلما دعت الحاجة على كل طرق ونطاقات الحكم الذاتي» تحت عنوان «محاربة الارهاب وضمان الامن».

اوهام الفلسطينيين!

ثم ختمها شمعون بيريز ليعلن في باريس «بانه يستحيل على اسرائيل القبول باوهام الفلسطينيين وياسر عرفات» «بتحويل الحكم الذاتي الى دولة». معتبرا ان السيطرة الاسرائيلية الكاملة والتامة على المعابر والحدود هو امر لا يقبل النقاش. والا فما معنى «ان نفرق بين الحكم الذاتي والدولة؟؟» فالحكم الذاتي ليس له اي شكل من اشكال السيادة» بينما الدولة هي كذلك.

انه من الواضح ان سياسة اسرائيلية كالتي بيّنا تجعل ما يسمى بالحكم الذاتي «محمية» و«كونتونا» إسرائيليا مستباحا بعمليات المطاردة التي يقوم بها الجيش الاسرائيلي بغية قتل المناضلين، ومستباحا للاعتقال والتفتيش واعلان حظر التجول حتى.

كما انه من الواضح ايضا ان تلك السياسة تجرد تماما الطرف الفلسطيني الذي وقع اتفاق غزة اريحا من اية «ورقة توت» يحتاجها للمضي قدما في تنفيذ الاتفاق، وعلى هذا الصعيد هناك رفض قاطع لاي اشراف فلسطيني على المعابر والحدود مهما كان شكليا، كما ان هناك رفضا قاطعا لأية «حصانة سيادية» من اي نوع تمكن هذا الطرف من الظهور بمظهر المستقل عن الشروط والمطامع الاسرائيلية «المذلة» اليوم وفي المستقبل.

الانتفاضة تفرض اتجاها معاكسا

ان هذه السياسة العدوانية المتغطرسة التي تفتح الطريق «للازمة» وتنضج حلقاتها، باتجاه المزيد من سفك الدماء الفلسطينية وامتهان الكرامة الوطنية، تخلق بالضرورة معادلها في الجانب الفلسطيني سواء رضي الطرف الفلسطيني الموقع على اتفاق غزة اريحا او لم يرض.

ومضمون ذلك المعادل يتمثل في تصعيد الكفاح وبكافة اشكاله ضد الاحتلال حتى دحره تماما واقامة الدولة المستقلة على انقاضه.

ويلتف حول هذا الخيار طيف واسع من القوى الوطنية تبدأ من قطاعات هامة في حركة فتح وتنظيمها المكافح في الوطن المحتل- وبعض قياداتها التاريخية في الخارج وتمر بحزب الشعب وعدد واسع من الشخصيات الوطنية المستقلة مضافا طبقا لتحالف القوى الفلسطينية العشرة.

ان كل هذه الاطراف التي تتصاعد اعماله وتتقارب اكثر فاكثر، سواء على صعيد تعميق الانتفاضة واعادتها الى صورتها الاولى، او على صعيد تنسيق وتصعيد العمل فيما بينها عسكريا لمهاجمة الجيش والمستوطنين، والتي تعمل فوق كل ما سبق وتنسق مطالبها وتتقاطع في دعوة القيادة المتنفذة لمراجعة سياستها التي قادت الاتفاق، وتقود عملية تنفيذه سواء على مستوى العلاقات الداخلية التنظيمية في المنظمة او على صعيد اقرار السياسة الوطنية من خلال احلال العمل الجماعي بديلا للفردية، ومن خلال خلق مرجعية سياسية كفوءة وجماعية تكون مسؤولة عن تقرير خطوط العمل الوطني وتقييم اداء اجهزته في مختلف المجالات.

ان كل هذه القوى معتمدة فوق جهدها الخاص على اتجاه الميل الجماهيري المتزايد للتحفز للرد على سياسات العدو «المذلة»، والمتزايد كذلك في شكه ولامبالاته ورفضه لاتفاق غزة اريحا، تضع القيادة المتنفذة امام خيارات جديدة تدفع على اساسها كل فاتورة «الازمة»، وجو الصراع المحتدم القائم او المقبل، في وقت ستكون فيه اسرائيل اقل عرضة لتقديم اية استحقاقات تذكر، لان قيادتها لم تكن قد دفعت شيئا تستحق عليه الخسارة على ضوء الوضع الجديد، ولانها كانت في المركز الاقوى ماضيا وحاضرا مما قلل من تناقضاته ووضعه في حال يمكنه من استيعاب اية استحقاقات جديدة دون خسائر تذكر.

خيارات اجبارية

ان ثلاثة خيارات تطرح نفسها امام القيادة المتنفذة

١ — فاما تقديم مزيد من التنازلات للعدو تستكمل افول نجم هذه القيادة وتزيد من فقدان شرعيتها ومصداقيتها فلسطينيا وعربيا ودوليا كذلك.

٢ — واما اخلاء الطريق طوعا لقيادة فلسطينية جديدة تعيد التوازن والمصداقية لكفاح الشعب الفلسطيني واهدافه.

٣ — واما باعادة بناء الائتلاف الوطني في منظمة التحرير بمشاركتها، ولكن بشرط حاسم وحيد هو ان تكف تماما عن تقديم اي تنازل جديد، وتعيد النظر في مجمل سياساتها واساليب عملها وان تحجم عن السير قدما في تنفيذ اي بند من بنود الاتفاق.

ان هذا الاحتمال مرهون بانتصار الخط الوحدوي داخل الائتلاف الذي ايد الاتفاق بما يقود الى الاستجابة لضغط الشارع الفلسطيني.

البيان الختامي لاعمال الدورة الرابعة لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي



اصدر ملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي والذي عقد في طرابلس بيانه الختامي الذي جاء بعد نقاشات موسعة في اللجان المشكلة «السياسية، التنظيمية، الفكرية» وفيما يلي نصه.

تحت شعار نحو بناء الحركة الشعبية الثورية العربية الواحدة انعقدت الدورة الرابعة لملتقى الحوار العربي الثوري الديمقراطي بطرابلس في الجماهيرية الليبية، في الفترة من ١٤ — ١٦ كانون الاول ١٩٩٣ التي تميزت بدقة عالية في التنظيم والتحضير والمشاركة النوعية حيث شارك فيها اكثر من ثلاثمائة عن قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات والاتحادات العمالية والنسائية والطلابية والشبابية القومية والقطرية والشخصيات الفكرية والثقافية عن مختلف اقطار الوطن العربي عن التيارات الاساسية المشكلة للملتقى، القومية، والاسلامية، والماركسية، والمستقلة.

وتحت رعاية ومشاركة العقيد معمر القذافي قائد ثورة الفاتح تم افتتاح الدورة الرابعة لاعمال الملتقى، حيث القى كلمة شاملة عبر فيها عن تقديره للتضامن الشعبي العربي الذي يعبر عنه هذه الحشد، وحلل المتغيرات الدولية ومدلولات الحصار والقرارات الجائرة التي اتخذها مجلس الامن الدولي ضد الجماهيرية، وشرح ابعاد العدوان الذي تقوده الولايات المتحدة ضد الامة العربية بحصار ليبيا والعراق واحتلال الصومال والمؤامرات التي تحاك ضد مصر، الجزائر، السودان واليمن، وفرض الاتفاقيات الاستسلامية لتركيع الامة العربية واجبارها على الخضوع للارادة الامريكية. وكشف في خطابه التاريخي على ان القرارات التي يتخذها مجلس الامن الدولي لا تعبر عن الارادة الدولية او المجتمع الدولي، وانما تعبر عن الارادة الامريكية والغربية التي تغض النظر عن كافة الانتهاكات الاسرائيلية، وتشهر الباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ضد الامة العربية.

ودعا الى تطوير ملتقى الحوار وايجاد آلية فعالة على الصعيدين القومي والقطري لحشد اوسع القوى والتيارات المناضلة وصولا الى الحركة الشعبية الثورية العربية التي يهدف الملتقى للوصول اليها، وفي حفل الافتتاح القيت كلمة لجنة التنسيق والمتابعة التي ثمنت المبادرة التاريخية للعقيد القذافي في الحوار بين التيارات الثلاث والجهود التي بذلتها اللجنة لوضع قرارات وتوصيات الدورات الثلاث المنصرمة لملتقى الحوار موضع التنفيذ.

كما شخصت الكلمة الوضع العربي الراهن ومكامن الضعف فيه والتكالب الامبريالي الواسع على الوطن العربي والدور الكبير الذي تخطط له الامبريالية بادماج الكيان الصهيوني في النسيج السياسي والاقتصادي والامني والعسكري في المشرق العربي عبر المفاوضات والاتفاقيات الاستسلامية معه او عبر مشروع السوق الشرق الاوسطي والأمن الاقليمي، وسواه.

وتعبيرا عن العرفان وتقديرا للدور الكبير والرعاية المستمرة التي حظي بها الملتقى من العقيد القذافي فقد تم تقليده وسام ووشاح ودرع وسيف الامة العربية مؤكدين وقوفهم المطلق الى جانب شعب الجماهيرية وقيادتها في وجه الحصار الظالم والقرارات الجائرة. وتعبيرا عن التفاف الجماهير العربية وقواها الحية حول الجماهيرية وما تمثله من مواقف وطنية وقومية وانسانية.

وفي اليوم الثاني توزعت اعمال الملتقى الى اللجان الثلاث السياسية والتنظيمية والفكرية لمناقشة مشاريع قدمتها لجنة التنسيق والمتابعة حول الاوضاع السياسية والحوارات الفكرية والمقترحات التنظيمية لتطوير وتعزيز اوضاع الملتقى.

وفي اجواء مفعمة بالحوار الديمقراطي والمسؤولية العالية في الظروف السياسية الصعبة التي تمر بها الامة العربية والمخاطر الكبيرة التي ولدتها حرب الخليج الثانية واتفاقية غزة - اريحا اولا فقد وقف المؤتمرون امام كافة القضايا التي تناولتها التقارير الثلاث وحللوا بمسؤولية الاوضاع السياسية العالمية والقومية والقطرية واجروا التعديلات المطلوبة على المشاريع المقدمة.

وفي جلسته الختامية وزع الملتقى التقارير المقدمة اليه من اللجان الثلاث وثمن الجهود الكبيرة التي بذلها كافة الاخوة لانجاح اعمال الدورة بالحوار الديمقراطي المكثف. واتخذ المؤتمر القرارات التالية:

* اولا في الجانب السياسي

١ — قرر المؤتمر اعتبار كلمة العقيد معمر القذافي في الجلسة الإفتتاحية وثيقة اساسية من وثائق الدورة الرابعة.

٢ — اكد الملتقى رفضه الكامل واستنكاره الشديد للقرارات الجائرة والعدوانية التي اتخذها مجلس الامن الدولي المعبر عن الادارة الامريكية، مؤكدا وقوفه المطلق الى جانب الجماهيرية وشعبها وقيادتها التاريخية، وتقديره العالي للمبادرات العديدة التي تقدمت بها لمعالجة الازمة المفتعلة حول حادثة لوكربي، ويشيد الملتقى بالموقف الصامد للشعب الجماهيري واصراره على احترام العدالة الدولية ورفضه لسياسة المكيالين التي تتبعها المنظمة الدولية في القضايا العربية والاسلامية. وتمسكه باستقلاله وسيادته وكرامة ابنائه. ويدعو الملتقى كافة الاحزاب والمنظمات والاتحادات الشعبية العربية الى تنظيم الفعاليات التضامنية مع الجماهيرية، والتعبير بمختلف الوسائل عن سخطها واستنكارها لسياسة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والقيام بالمسيرات والتظاهرات والمقاطعة للبضائع ووسائل النقل للدول المذكورة لاجبارها على التخلي عن سياسة الحصار والتجويع والمقاطعة للجماهيرية.

كما يدعو الملتقى كافة الدول العربية الى التضامن مع الجماهيرية برفض هذه القرارات وعدم التقيد بها والوقوف وقفة واحدة تعبيرا عن ارادة الامة ووحدتها في وجه الاجراءات الامريكية الجائرة.

٣ — وقف الملتقى مطولا امام اتفاق غزة — اريحا اولا في سياقه التاريخي والسياسات العربية والفلسطينية التي ادت اليه، والمخاطر الكبيرة التي يحملها على الشعب الفلسطيني والامة العربية جمعاء، سواء في تصفيته للقضية الفلسطينية وتهويد الارض والشعب والاعتراف بالكيان الصهيوني وابقاء المستوطنات وضم القدس وتصفيته الانتفاضة والتحالف مع العدو الصهيوني أمنيا واقتصاديا وسياسيا لتشكيل رأس الحربة للمشروع لاختراق الوضع العربي برمته . وبالتالي تحقيق المشروع الصهيوني في اقامة اسرائيل الكبرى عبر مشروع السوق شرق اوسطية. وبالتالي تسويق الكيان الصهيوني على المنطقة العربية برمتها ليكون القوة العسكرية النووية والاقتصادية المتمكنة، المهيمنة على الوطن العربي.

وامام الاخطار الكبرى التي يحملها هذا الاتفاق المذل اكد الملتقى ادانته الصريحة لهذا الاتفاق ورفضه الكامل له ووقوفه الى جانب الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة. وأدان الملتقى من وقع على الاتفاق واعتبر عملهم هذا خروجا على مبادئ واهداف الملتقى وصفوفه.

٤ — يؤكد الملتقى وقوفه الى جانب العراق وصموده، ويعرب عن رفضه لسياسات الحصار والتجويع التي تمارسها الدول الامبريالية بحقه تحت راية مجلس الامن الدولي، كما يستنكر الخطط الاجرامية للامبريالية الهادفة الى تمزيق العراق وحرمانه من امكانيات القوة اللازمة للدفاع عن نفسه في وجه التهديدات المستمرة التي يطلقها الصهاينة والامبرياليون ضده، ويطالب برفع الحصار الجائر فورا.

٥ — يؤكد الملتقى تضامنه مع صمود سوريا ومواقفها القومية في مواجهة وافشال الضغوط والتهديدات والمخططات الامبريالية والصهيونية والمشاريع التصفوية في المنطقة.

ويقدر عاليا تضحياتها الجسام وصيانتها حق المقاومة المشروع في مواجهة العدو الصهيوني والمتعاملين معه ونضالها العادل لاستعادة كامل الجولان والاراضي العربية المحتلة.

٦ — اكد الملتقى وقوفه الكامل الى جانب الشعب اللبناني ومقاومته الوطنية والاسلامية ضد الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان.

وثمن صمود الشعب اللبناني واصراره على التطبيق الكامل لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٤٢٥ الذي يطالب الكيان الصهيوني بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جنوب لبنان.

٧ — يؤكد الملتقى وقوفه الى جانب الشعب اليمني الشقيق ويثمن عاليا انجازاته الوحدوية والديمقراطية ويعرب عن قلقه العميق من الازمة السياسية ويناشد كافة الاطراف بنبذ العنف والتمسك بالحوار وعدم التفريط باي شكل من الاشكال بالوحدة والديمقراطية والتعددية السياسية والانجازات الكبيرة التي حققها الشعب اليمني التي قدم من أجلها الالوف من الشهداء.

٨ — يؤكد الملتقى وقوفه الى جانب السودان ويرفض سياسات الابتزاز والتهديدات الامبريالية ضده.

٩ — يؤكد الملتقى رفضه للحصار والتدخل الامريكي المستمر في شؤون الاردن الداخلية بحجة مراقبته تنفيذ قرارات الحصار ضد العراق.

١٠ — ثمن الملتقى كفاح شعب الصومال ضد قوات الاحتلال الامريكي ويناشد كافة الفرقاء الاحتكام الى الحوار والمصلحة الوطنية وعدم السماح للامبرياليين باستثمار خلافاتهم للتغلغل والتسلل الى هذا البلد الشقيق.

١١ — يؤكد الملتقى وقوفه الكامل الى جانب الجماهير الشعبية في كفاحها ضد انظمة العسف والطغيان والاستبداد، ويرى في القهر واستلاب الحريات والقمع وعدم احترام حقوق الانسان احد ابرز العوامل في تعطيل ارادة ومسيرة هذه الامة وبالتالي فان النضال من اجل المشاركة الشعبية في السلطة واحترام حقوق الانسان يشكل معلما اساسيا من معالم المرحلة الراهنة للنضال العربي لتحرير ارادة الامة وبالتالي اطلاق طاقاتها وامكانياتها.

* ثانيا: الجانب التنظيمي

١ — اكد الملتقى على ضرورة تطوير وتعزيز الحوار بين التيارات الثلاث وبالتالي ضرورة الملتقيد واستكمال الهيئات الخاصة به على مستوى الساحات.

٢ — تبني مبادرة العقيد معمر القذافي الهادفة الى تجميع طاقات الامة وتياراتها الشعبية وقواها الفاعلة واحال الموضوع الى لجنة التنسيق والمتابعة لوضع الية عمل لتنفيذها.

٣ — اكد الملتقى على ضرورة الحوار بين المنظمات الشعبية والقومية والاسلامية لحشد امكانياتها والوصول الى فعاليات مشتركة لمواجهة التطبيع وتوحيد جهودها وكلف لجنة التنسيق والمتابعة بالاتصال مع هذه المنظمات.

* ثالثا: الجانب الفكري

ثمن الملتقى الجهود التي بذلتها كافة القوى في الندوات الفكرية التي اقيمت في السنوات الثلاث الماضية، حول الوحدة العربية والديمقراطية وغيرها من موضوعات الحوار التي عمقت الفهم والعلاقة بين التيارات الثلاث، واقر مشروع التقرير الفكري والية العمل وكلف لجنة التنسيق والمتابعة بتنفيذه.

* رابعا: قرر الملتقى ارسال برقية شكر وتقدير الى العقيد معمر القذافي على احتضان الجماهيرية لهذه الدورة واصدر بيانات تضامنية مع الجماهيرية والانتفاضة الفلسطينية.

رابين قائد محنك وعظيم!!

● بقلم خليل خوري

ما هو رايكم الشخصي في المستر رابين؟

وجوابا على هذا السؤال الذي وجهه «للقائد العام للثورة» احد الصحفيين الفضوليين في العاصمة البريطانية رد «القائد» بكثير من الحماس! وجهة نظري في هذا الشأن لا تبتعد كثيرا عن رأي صديقي دوغلاس هيوم، فانا اعتقد بأن رابين قائد محنك وعظيم... مش هو برضه احد فرسان سلام الشجعان!

وكما هو الحال دائما مع كل خطوة يخطوها «القائد» على طريق رحلة الإلف ميل، فإن «الرافضين» القابعين على خطوط التماس الموازية للمسارات التفاوضية الثلاثة وجدوها فرصة لتوجيه النقد اللاذع للقائد الذي تجاوز حدود «فن الممكن» وراح «يتملق» رابين بدون مسوغ تاريخي او واقعي لذلك؟

وباعتقاد هؤلاء فان رابين غير جدير بهذا اللقب، لكونه سياسيا عاديا وغالبا ما تتعرض لخطاؤه السياسية للنقد من جانب حلفائه وخصومه السياسيين، وبهذا المنظور لانجازات رابين المتواضعة فان شخصه غير جدير بالتفخيم والتمجيد الذي اغدق به واضفاه عليه «القائد العام للثورة» الا اذا كان الاخير يقيم انجازات رابين على ضوء التراكمات الكمية والنوعية التي جاءت بها «ماثره» احتلال اللد والرملة سنة ١٩٤٨ عندئذ لا يمكن باي حال باي حال من الاحوال ان نقلل من شأن هذه الانجازات انطلاقا من الدور المؤثر للبريغادير رابين والذي تجلى بمذبحة جامع اللد الكبير التي امر بها البريجادير بعد ان وصلته معلومات بأن اكثر من ٥٠٠ لداوي قد لجأوا الى الجامع واحتموا به تجنبا للمذابح المعدة لاهل المدينتين. في تلك الايام كان البريغادير يضع اقدامه على اول سلم النفوذ العسكري، وكانت تراوده فكرة «القائد العظيم». ولهذا عندما وصلته انباء اللداوية المختبئين في الجامع قال لمعاونيه من قواد الارغون والهاجاناه والشتيرن اريد ان استكمل احتلال اللد والرملة واريد تكنيسها من سكانها العرب... انها مهمة شاقة وتحتاج الى قدر كبير من الاعصاب؟ وعندما ساله الكولونيل شلومو: كيف ستفعل ذلك. اشار رابين الى رقبته وقال بنبرة حازمة: انبحوهم.

وتنفيذا للتعليمات «القائد المحنك والعظيم» فقد افرغ جنود الشتيرن والبالماخ حمولة ثلاثة شاحنات من الذخيرة في اجساد المواطنين المسالمين الذين لجاوا الى الجامع، وبهذه المجزرة انتشر الرعب واستطاع هذا «العظيم» ان يفرغ اللد والرملة من سكانها العرب وان يضمها لاسرائيل خلافا لشروط التقسيم وان يضيف الى الخزينة الاسرائيلية اكثر من مئة مليون جنيه استرليني من المصاغ والعملات الصعبة التي قامت العصابات الصهيونية المتواجدة في نقاط التفتيش بانتزاعها من السكان العرب المذعورين!

فاذا كانت عظمة رابين مستمدة من هذه المذبحة وتعززت في سنة ١٩٦٧ بمذبحة سيناء التي امر بها بالاتفاق مع دايان وراح ضحيتها عشرة الاف جندي مصري كانوا شبه هائمين في صحراء سيناء، فان هذه العظمة ستظل لصيقة بالقائد رابين طالما انه قد قبل التكفير عن هذه السيئات بان سمح «للقائد العام للثورة» بان يدير شؤون رعيته انطلاقا من مكاتب غزة اريحا اولا بدلا من مكاتب تونس.

« لقمة العيش »

بين براعة (عليوة) النسبية وسذاجة الاخراج !!

● كتب / المحرر الثقافي

رغم النجاح الكبير الذي حققته شخصية « عليوة » في المسلسل المحلي « لقمة العيش » الذي عرضه التلفزيون الاردني مؤخراً ، إلا أن المتأمل لا بد له أن يقف أمام الكثير من الملاحظات المتصلة بهذا العمل.

ولعل أكثر هذه الملاحظات تنصب على الدراما التي كان المشاهد يحاول أن يلتقطها من خلال مشاهد المسلسل التي لم تكن ملتحمة على نحو عضوي بقدر ما كانت عبارة عن مشاهد متفرقة جمعتها روح المفارقة التي لم تتجاوز كونها مفارقة تنطوي على الكثير من التصنع والافتعال.

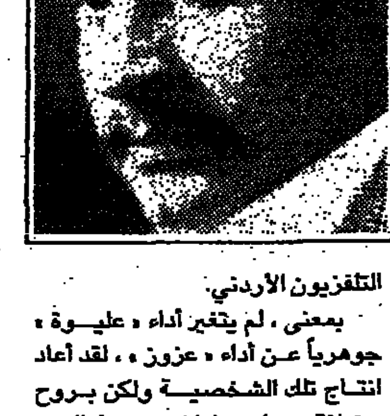
وهذا يقودنا بصورة عاجلة للتساؤل حول غياب التأليف والسيناريو عن الايراد في إشارة المسلسل التلفزيوني . هذا الغياب يطرح أمراً في غاية الأهمية الا وهو غياب الدراما.

فلو أننا عزلنا شخصية « عليوة » عن هذا المسلسل لبدا فاقداً لأهم عناصره . وأعني به عنصر الاختلاف ، فعليوة هو الذي أضفى على هذا المسلسل سمة مختلفة ، ولكنه اختلاف بأي معنى؟

هل هو اختلاف منهجي فني ابداعي ، أم أنه اختلاف مستقى من طبيعة الدور الذي أسند للفنان المتمكن ربيع شهاب والذي لولا مقدرته الذاتية على التقاط النكتة الساخرة ، لما كان لهذا المسلسل أي تميز يذكر.

إذن « لقمة العيش » ليست دراما جماعية بقدر ما هي مشهدية الفنان الواحد الذي لم يساهم المخرج في الكشف عن مواهبه وتفجيرها ، لأنها — أي المواهب — دفينة في عمق هذا الفنان ، ولم يبذل المخرج كبير عناء — فيما نظن — في سبيل القبض عليها !!

وهذا ربما يجعلنا نجري مقارنة بين شخصية « عليوة » وشخصية « عزوز » التي قدمها ربيع شهاب في مسلسل عرضه قبل سنوات التلفزيون الأردني.



بمعنى ، لم يتغير أداء « عليوة » جوهرياً عن أداء « عزوز » ، لقد أعاد انتاج تلك الشخصية ولكن بروح مختلفة ، مما يجعلنا لا نتردد في القول إن ربيع شهاب لا يتقن سوى هكذا أدوار . وليس في ذلك أية مثلبة ، لأن أدوار الكوميديا هي أصعب الأدوار التمثيلية ، ولا يستطيع أن فنان أي يتصدى لهذه الأدوار دون أن يكون قد تسلح بمقدرة فذة وموهبة مشهود له فيها :

ولا نستطيع أن ننكر أن ربيع شهاب في أغلب أدواره الكوميدية سواء التلفزيونية منها أو المسرحية قد جسد ببراعة لافتة للانتباه مثل هذه الشخصيات المضحكة.

ولكن رغم هذه البراعة التي تجلّت في « لقمة العيش » إلا أن ذلك لا يمنعنا أن نشير الى ضعف النص الدرامي وبالتالي ضعف الاخراج . واعتماد المخرج على أحداث غلب عليها الطابع التوفيقي بدلاً من البنية الدرامية الحافلة بالتناقضات العميقة.

« لقمة العيش » لم يتصد لمعالجة قضايا جوهرية ، واكتفى بالسطوح والسذاجة . فجاء معماره الفني هشاً زائفاً مفتعلاً ، مما أوقع الكثير من مشاهديه في الملل والاطالة غير المبررة فنياً ، فكان عرضة للارتجال و« السلق ».

ولعل هذه المآخذ مجتمعة والتي لا نظن أحداً يتحملها بمقدار ما يتحملها المخرج نفسه ، قد غمطت الممثلين الآخرين حقوقهم بأن جعلت المحور ، مرتكزاً الى « عليوة » وحده ، وحرمت الآخرين من إعطاء كل ما لديهم لتعميق اتجاهات المسلسل الفنية . فبدا « عليوة » بمثابة نقطة المحور ، والآخرون أفلاكاً لاهثة بانتظار لقطة خاصة يتكرم بها المخرج عليهم !!.

الخطاب الثقافي الفلسطيني المستقبلي

الخوف ليس من التطبيع الثقافي ، وانما من التطبيع السياسي والاقتصادي

● فخري صالح

لا اعتقد ان الخطاب الثقافي العربي في المرحلة المقبلة سيكون قادرا على التاثير في مسارات الخطاب السياسي. لان المثقف خلال ربع القرن الماضي على الاقل قد همش وابعد من سياق التاثير في صنع القرار واتخاذ القرارات الحاسمة المؤثرة في الحياة العربية.

ولهذا السبب ينبغي الا نتوقع حدوث تحول سحري في دور المثقف العربي خلال المرحلة المقبلة.

ان الدور الذي يستطيع ان يقوم به هو قراءة الواقع وتحليله. وهذا هو دور المثقف العربي وكذلك المثقف الفلسطيني.

وبما ان التخوف الاساسي المطروح الان هو مسألة التطبيع الثقافي فيمكن القول بان هذا التخوف ليس واقعيا الى حد كبير. ولنا في مثال التجربة المصرية برهان على عدم قدرة الثقافة العبرية اختراق الواقع الثقافي العربي، لان هذه الثقافة ببساطة لا تمتلك شخصية متميزة ومستقلة عن الثقافة الغربية، واذا كان هناك من تطبيع حاصل بين ثقافتين ، فهو تطبيع مع الثقافة الغربية التي هي الجذر الاساسي للثقافة العبرية المختلطة الهوية.

بصراحة، ليس لدي تخوف كبير من التطبيع الثقافي مع الاسرائيليين، اذ ان ما هو اكثر اهمية، هو التطبيع السياسي والاقتصادي، — قائم الان على قدم وساق — ، ودور المثقف الفلسطيني بخاصة والعربي بعامة هو التمسك بثوابت اساسية على رأسها محاربة المشروع الصهيوني التوسعي في المنطقة بوسائل جديدة مختلفة عن تلك الكتابات الشعاراتية الايديولوجية التي كنا نقرأ بها الثقافة الصهيونية، وفكرة التوسع التي تقوم في اساسها.

والاهم في نظري هو كشف طبيعة الفكر الصهيوني وفضحه بطريقة علمية موجهة ليس الى القارىء العربي، بل الى القارىء الغربي، فكتاب واحد بلغة اساسية مثل الانجليزية او الفرنسية سيكون له تاثير اكبر بكثير من كل المقالات والدراسات والطروحات الايديولوجية المكتوبة عن الفكرة الصهيونية او الموجهة الى القارىء العربي.

على المثقف الفلسطيني الان ان يتوجه بقوة الى وسائل الاعلام ودور النشر الغربية لكسب تعاطف الغرب، والتوضيح عبر هذه الوسائل بان الصهيونية رغم اتفاقات السلام لا زالت تحتفظ بقوتها الدافعة العنصرية والمركزية العرقية والرغبة في التوسع على حساب حقوق الشعوب الاخرى واراضيها.

الصورة الفوتوغرافية الساكنة في السينما (١ - ٢)

● بقلم : ياروميل يرش
ترجمها عن التشيكية :
● عادل كوركيس.

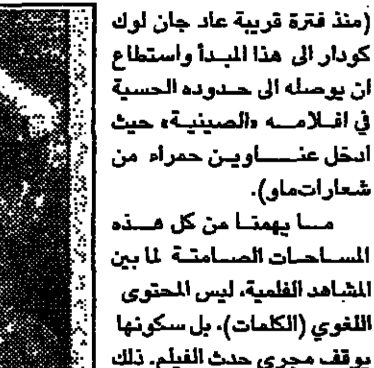
عند بداية اكتشاف الفن السينمائي كان ما يسحر مبدعيه ومشاهديه ايضا هو امكانية التقاط الحركة. ولفترة طويلة دامت سنوات عدة، لم تكن لنعثر في الاعمال السينمائية عليها على اية صورة ساكنة . ومن ذا الذي كان سيهمه هذا الاكتشاف العتيق! غير انه من ذلك ظهر «شيء ما» ساكن «ثابت» منذ الافلام الاولى. الشيء الذي كان يقطع تيار الصور المتحركة : العناوين، او بصورة ادق ما بين العناوين، التي كانت تقوم مقام الكلمات الناطقة «الحوار» الغائبة في الافلام الصامتة. لقد كانت تؤدي بكل تأكيد وظيفة خاصة، بل هي في واقعها لم تكن فيلما وانما لوائح او شرائح مرسوم فيها كتابة، ومع هذا دخل السكون مملكة الحركة المكتشفة ليوقف الحدث بضع ثوان.

ان من استغل القيم الجمالية لسكون ما بين المشاهد وبنجاح باهر، هما المخرجان العظيمان — ازنشتاين وبودوفكين . ففي النسخة الاولى لفلم الطراد بوتيمكن. لعبت العناوين دورا هاما ليس كوظيفة اخبارية حسب، انما جعلت الشد يتصاعد. وفي عاصفة بودوفكين على اسيا، قامت السواكن بخدمة الغرض الدرامي بوضوح وذلك عندما تشاهد كلمات الدعوة الى الثورة تعاد نفسها ثلاث مرات قاطعة اللقطة «المشهد» الحيوية للجند المهاجمين. الكلمات هنا تكبر وتكبر لتطرق في ذهن المشاهدين فكرة الثورة من اجل الحرية.

(منذ فترة قريبة عاد جان لوك كودار الى هذا المبدأ واستطاع ان يوصله الى حدوده الحسية في افلامه «الصينية» حيث ادخل عناوين حمراء من شعارات ماو).

ما يهمنا من كل هذه المساحات الصامتة لما بين المشاهد الفلمية، ليس المحتوى اللغوي (الكلمات)، بل سكونها يوقف مجرى حدث الفيلم. ذلك لان هذا الامر هو احد المظاهر المظاهر الثابتة في الفلم:

يعتبر الفوتوغرافي بثباته اكثر اسلوبية من اللقطة السينمائية «الفلمية» التي تقلد الحياة الملتقطة بتسجيلها الحركة «فلميا». ان الصورة الفوتوغرافية لتشكل على شاشة السينما خطورة اكبر في تاثيرها من خلال اختيارها للحظة واحدة فقط من واقع متحرك وتصورها. انها توقف الزمن — وهذا ما يتم ادراكه بشكل اقوى داخل السينما، اثناء مشاهدتنا الصور الفوتوغرافية مكبرة. ان حقيقة «الزمن المتوقف» داخل السينما تمنح تناقضا اكبر، ان من شاهد ايقاف اللقطة على طاولة التقطيع «المونتاج» يتذكر بكل تاكيد كم يبدو هذا الكادر «اللقطة الواحدة او ما يدعى بالفريم» اكثر اقناعا من الحدث المتواصل للقطة باسرها وهي في حركة. حين يصل هذا الى حد تكوين انطباع صادم احيانا فلسوف يستغل في الفيلم بكل تاكيد — حيث نسخ الكادر يعبر عن هذه العملية في التعابير السينمائية بصيغة غير مستحبة «الميتة». لنورد هنا مثالين على الاستخدام الوظيفي



للقطة الميتة . لقد ترك فرانسس تروفو بطله الفتى في فيلمه «لا أحد يحبني» يهرب عند النهاية بعيدا عن البحر، لقد استدارت الكاميرا حوله وماتت «سكنت» الصورة — هنا نجد ان صورة الفتى الهارب الساكنة تشكل لحظة تمرد. وفي الفلم البغاري «جزيرة المحكوم عليهم» يتوقف الزمن باستمرار عند لحظة موت كل — وم من ابطال الفلم الرئيسيين — اننا نرى وجوههم، الدهشة في عيونهم. لديهم وقت كاف ليودعوننا فيه.

فقدت «الميتة» انطباعها الخاص في نهاية الستينات نتيجة الاستخدام الواسع لها — تحولت الى موضة. غير ان «الميتة» لا تعني في الواقع مجرد صورة فوتوغرافية ثابتة في الفلم، بل هي طريقة نوعية في عمل لقطة سينمائية. لقد دخلت الثورة الفوتوغرافية الى الفلم نظرا الى قيمتها التسجيلية بالدرجة الاولى.

يحس المصورون الفوتوغرافيون بانهم على ارضهم عند غياب مصور الفيلم «السينمائي». انهم يضغطون على النابض ليلتقطوا لحظة مارقة من الواقع تتعرف على سبيل المثال، من بين العديد من الافلام التسجيلية، على صور ملتقطة من يوم الخامس عشر من اذار ١٩٣٩، التي سجلت اهالي براغ في متابعتهم الجنود النازيين، وهم بلا حول، دامعي العيون، يرفع بعض منهم قبضة يده.. هنا نجد كل شيء: الخوف، القنوط والكراهية ايضا، شوق الى النضال. كذلك المرارة الناتجة عن الاستسلام دون قتال. او على العكس من ذلك صور من ايام تحرير براغ: دبابة سوفيتية محاطة باناس مبتهجين، جندي من جنود الجيش الاحمر وطفلة بين ذراعيه، توديع الجندي الشهيد. تحمل هذه الصور شحنة شعورية كبيرة بين طياتها. انها برهان ساطع على قدرة الصورة الفوتوغرافية على تصوير مرحلة كاملة في لحظة واحدة. بل ان قدرة كهذه يمكننا كذلك ان تصبح ضعيفة جدا اذا ما تم حشرها المتكرر في عملية المونتاج، ومن ثم فان ابلغ الصور قد تترك اثرا ميتا.

من الطبيعي ان لا تستخدم في الافلام صور فوتوغرافية تصور لحظات اجتماعية كبرى فحسب، بل تستخدم ايضا صور اكثر بساطة، يمكن ان يكون موضوعها اي شيء، وجه انساني، معمار، طبيعة وغيرها. ثم في وقت ليس ببعيد تصوير فيلم قصير للتلفزيون، يجمع موسيقى يانانتشك مع صور سوديك الفوتوغرافية لتلفة شوك فالد. نالت مخرجته بيجيرونا احدى جوائز «مهرجان» كرومنيه وجيشكي للافلام الفنية «آرس — فلم». كان التتابع الايقاعي للصور الفوتوغرافية بمصاحبة الموسيقى مؤثرا للغاية. النغمة تغور عين المشاهد وتمنحها ايقاعا بالشكل الذي يترجب علينا ان تكون فيه تكوينات الصور الفوتوغرافية. فمع الموسيقى او الكلمة الشعرية او بالعكس احيانا مع صمت مقطوع بصوت واقعي مرتبط بشكل مباشر او غير مباشر بمحتوى الصور. يتشكل لدينا تتابع للصور الفوتوغرافية المصورة سينمائيا عبر مونتاج شعري — ملحمي.

لا يمكن الاستغناء عن الصورة الفوتوغرافية في الافلام التسجيلية ذات الاسلوب المعين .. مثال ذلك ميداليات الشخصيات المرموقة، العلماء، الفنانون، السياسيون. فصورهم القديمة تخدم كمادة اولية لسيرة الحياة اذ تلعب الصورة هنا دور المصورات في الكتب. غير ان الفلم يمتلك امكانات تعبيرية اكثر حيوية. فهو يربط مثل هذه الصور الفوتوغرافية بقراءات من افكار اولئك الناس. مثال ذلك في فيلم يدور عن ممثل مجيد تعرض لقطات للشخوص التي ابدعها بمصاحبة تسجيل اصلي لها. يعود مثل هذا الاستخدام للصور الفوتوغرافية الى جزء من قواعد الفلم «ابجدياته». فقد اصبح ذلك من البداهة الى درجة حتى انه وصل حد العرف. اننا بتنا نلتقي في جميع الافلام الوثائقية التاريخية تقريبا بالصور الفوتوغرافية، والامر انما يعتمد على اصالة واغراض مبدعي هذه الافلام.

مفارقات

حاتم السيد أو الزمن الملعون

● موسى برهومة

يبدو انه زمن اللعنة ، يطارد البياض وينتقض - بلا رحمة - على آخر مخلفات الصفاء ، فيحيل العذوبة ملحاً اجاجاً !

إنه زمن اللعنة ، المبدع ملعون ، والمسرحي ملعون ، والفنان ملعون . والمنحاز للثقافة والفن أمر ملعون ملعون.

إنه زمن يدفع المرء لأن ينصاع للعبته . لعبة « الهمبكة » فلا يترك حبلاً إلا ويرقص عليه ، يرضي هذا ويحابي ذاك ، وكل ذلك على حساب ما تبقى من نقاء انساني منتحر !

هل يعرف أحدكم في زمن اللعنة هذا ، شاباً مكتهلاً أفنى زهرة عمره في الكواليس يعمل ويخرج ويموت في سبيل دفع مسيرة المسرح في الأردن نحو الأمام يدعى : حاتم السيد؟

حاتم السيد من مؤسسي المسرح في الأردن ، أفنى اثنتين وعشرين سنة مخرجاً ، واستطاع أن يطلع التعلم من جمهور ، مشتبكاً للمسرح في الأردن على يديه وبين زملاء له ، ومن طينته ، حتى أمسى كائناً تعترف فيه المهرجانات العربية العريقة وتكرمه.

ولأن (لا كرامة لنبي في وطنه) فقد اعترف التوانسة بحاتم السيد كمخرج قدير وكرموه في مهرجان قرطاج المسرحي الأخير ، في حين أغفل بنو جلدته ذلك ، وتنكروا لماضيه وساءوا الظن به كأنه قادم من كوكب مغاير لتركيبتنا الأرضي !.

كرم حاتم السيد في قرطاج . لكنه لم يكرم في عمان حتى لحظة كتابة هذه الحروف . ولم يتنازل أي مسؤول من القطاعين العام والخاص برفع سماعة الهاتف والمباركة له على هذا الانجاز الذي حققه ، والذي لا يعد انجازاً شخصياً بقدر ما هو انجاز وطن كان لحاتم السيد بشرف تمثيله في أعرق المهرجانات العربية المسرحية !

حاتم السيد الآن في مرحلة من اليأس لم يصدق أن مر بها ، انه يردد مقولات تنم عن ضيم عميق يخترق جوانح هذا الذي عشق المسرح ونال أولى الشهادات فيه في الأردن ، وجاء يخدم ويعمل ويبدع وسط سيول من النكران من القريب والبعيد ، حتى غدا شعاره الذي يتردد كثيراً على الشاشة : سأقتل المسرح في قبل أن يقتلني !!

الى هذا الحد تقود الفجيعة المبدع ، الى حد التخلي عن ماضيه ، عن إبداعه ، عن تاريخه الفني ليكسب ما تبقى من (حياة) ، لأن النسيان والتناسي أقسى ما يمكن أن يواجهه المرء الذي لم يرغب يوماً في الاعلان عن نفسه وتسويق بضاعته طمعاً في اعتراف الآخرين به وبفنه.

ولكن الآخرين غفل عما يجري أو متغافلون ، فماذا يتبقى للمبدع ؟!

هل يستمر في هذه السخرية الكئيبة ؟

هل يستمر في البلادة المزعجة ؟!

أم هل يعب الصمت ، ويعلي من صراخه في زمن أصم ؟

أم يحفظ ماء وجهه ويشهر الاستقالة والاعتزال . كما ينوي أن يفعل حاتم السيد ؟

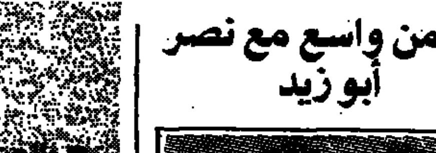
.... وبعد :

على رسلك حاتم ... اتئد قليلاً ، ففي القادمات القريبات ، ثمة حيف أشد وأعتى ، ولن ينجو منه الا من عصم ربي ، فادع الله أن تكون منهم : أولئك المعصومين !

فلاش



تضامن واسع مع نصر أبو زيد









د . نصر ابو زيد وزوجته

بدأت المنظمة المصرية لحقوق الانسان منذ الاسبوع الماضي حملة جمع توقيعات حول بيان للتضامن مع الدكتور نصر حامد أبو زيد وزجته الدكتورة ابتهال يونس في الدعوى المقامة للتفريق بينهما ، والتي يعتبرها البيان « استدعاء لعصور محاكم التفتيش ».

وكنا في الأهالي قد أصدرنا بياناً تضامنياً مع الدكتور نصر أبو زيد والكاتب اللبناني عبده وازن وقع عليه المثقفون الأردنيون والعرب منذ عدة أشهر.

منير وأنوشكا وأغنية للوطن

في أول تجربة نوعها من ، سجل محمد منير وأنوشكا أغنية ثنائية « دويتو » وكان منير قد تحمس للاشتراك في هذه التجربة الغنائية التي كتبها ولحنها الموسيقي الشاب مدحت الخولي ووزعها موسيقياً محمد هلال ، لأن الفكرة تدور حول العلاقة بالوطن.

أشواق الغرفة المغلقة



ملامح

تعشق قوافل الألم.
تنتشي
في الغرفة المغلقة
رجل وعاشق وآلهة
وفناجين قهوة مرّة
في الغرفة المغلقة
رأيتني بعد عشرين
سنة
ألقي الجريدة
لأقرأ نعيي
شارع للتشويه
بين الخبر - الحقيقة -
مبالغ فيه
وأنتشي مت قبل
عشرين سنة
تعلنهم خارج الغرفة
المغلقة
تسوني أموت
كي لا أزعجهم
غير مرة واحدة !!.

محمد كامل القليوبي: السينما امساك باللحظة

وثلاثة على الطريق بداية الطريق

دمشق — الاهالي — مصر الثمانينات وبداية التسعينات هي محور فيلم «ثلاثة على الطريق» حيث يشكل فسيفسائية المجتمع المصري عبر نماذج الفيلم الرئيسية. الطفل وسائق الشاحنة والراقصة، محمود سائق الشاحنة. شاب لا يخلو من الطيبة والذكاء، ورغم ذلك تجبره ظروف الكساد على محاولة الاتجار بالمخدرات، وقام به محمود عبدالعزيز. خليل الصبي ذو الثلاث عشرة سنة، الذي يسعى بكل الاشكال للوصول الى امه المنفصلة عن والده، ومن خلال هذا الصبي ينفتح الفيلم على مشكلة اجتماعية وهي الطلاق وتشريد الابناء.

تحية الراقصة التي تعمل في الفرق الشعبية الجوالة والتي اوشكت على الانقراض، تعاني من هذه المهنة ومن واقعها الصعب، وتشاء الصدف ان يلتقي هؤلاء الثلاثة في رحلة من اقصى جنوب مصر الى اقصى الشمال، في وقت تعصف فيه بالبلاد الاحداث الطائفية والارهاب في الصعيد المصري، وهكذا يصبح هؤلاء في قلب الاحداث، ومعنيين فيها دون سابق تخطيط.

شيوعيون واسلاميون

اثناء رحلتهم، يصعد معهم «شيوعي» وآخ مسلم» وكلاهما يحمل منشورات تحريضية، وعند نقطة تفتيش، يتهم السائق محمود بها ويقع رجال الامن في حيرة من امرهم... نظرا لتناقض المنشورين.

وبعد تحقيقات واحتجاز، يطلق سراح محمود ليعود لاكمال رحلته، ثم يعتقل لاسباب جنائية متعلقة بالمخدرات التي يحملها والتي يكتشف انها «حنة» للشعر، وتغادر تحية هذه «الشلة» لتلحق بعائلتها، وبعد ان تقيم علاقة حب مع محمود. ويصل الطفل برفقة السائق الى عنوان امه فيجدها تعمل راقصة في الافراح، فيقرر العودة الى منزل والده ويعود بصحبة محمود الذي تفاجئه سيارة للارهابيين الذين يطلقون النار بشكل عشوائي، لكنهما ينجوان.. وينتهي الفيلم.

قصص وتفاصيل

وعبر شريط الفيلم وفي اطار القصة المنتقاة، نشاهد مجموعة من الصور التوثيقية، سراييفو، الحرب اللبنانية، انهيار الاتحاد السوفياتي، المشكلات الاجتماعية للشباب، السحرة والمشعوذين. وهناك قصص صغيرة و تفاصيل متعددة للمجتمع المصري حيث طرح الفيلم مشكلات المجتمع المصري بشكل واضح ودون مراوغة.



لقطة من الفلم

وحول الفيلم يقول مخرجه محمد كامل القليوبي: لم ارد ان اقول اشياء كثيرة. انا قلت شيئا محددا. كل المسائل الاخرى تصب فيه، وهو التعصب والطائفية. إن ما يجري في سراييفو حرب عرقية، والحرب اللبنانية كذلك، كل هذا مرتبط بالخلفية الخاصة بالفيلم. الخلفية المرتبطة بعرض يتكون على الطريق باناس مختلفين، وطن يتسع للجميع، وهذا الطريق ليس عاديا، انه شريان يأخذ مصر من اولها الى اخرها.

ولهذا جاء الحديث حول المرارة بنكات جارحة. وحول نهاية الفيلم يقول هذه بداية الطريق. وهي بداية ليس إلا.

وحول ما قيل عن ادانة الفيلم للعمل السياسي، يقول القليوبي: لا توجد ادانة للعمل السياسي. السياسيون اناس يحملون احلاما، وافكارا كبيرة، وانا قلت في الفيلم ان الافكار تحبط وتهزم. هناك شيء وحشي في العالم، والفيلم يشير اليه بصراحة.

حدادين للسرور:

«اترك دور الدفاع عن الحكومة لغيري»

مشادة كلامية حصلت بين النائبين بسام حدادين وسعد السرور اثناء جلسة مجلس النواب يوم الاربعاء الماضي وعلى خلفية مناقشة الاقتراح الذي تقدم به نواب «جبهة العمل الاسلامي بتشكيل لجنة تقصي حقائق حول الانتخابات النيابية الاخيرة.

النائب بسام حدادين كان قد اقترح الاستمرار بالنقاش بقوله «مادام قد فتح المزاد فيجب ان يتحدث الجميع» .. وهنا فوجىء النائب حدادين بالهجوم غير المبرر عليه من قبل النائب سعد السرور. فكان رد النائب حدادين عليه ببيان صحفي جاء فيه «ان الزميل الكريم استعجل بالكشف عن دوره كمحامي دفاع عن الحكومة وسارع الى افتعال خلاف معي ليس لي فيه شأن وأخذ يتهمني بالمزاودة طيلة الاربع سنوات الماضية وكأنه يريد القول ان المجلس السابق الذي أتاح لي «المزاودة» ولّى وان هذا المجلس سيوقفك عند حدك.

ويضيف حدادين في بيانه

«أقول للزميل الذي احترم، ان عليه ان يراجع الموقع الذي وضع نفسه به وان يعود كما عرفناه في السابق، يحترم كل الآراء ويتعامل معها بتوازن، وان يترك هذا الدور لغيره».

في تعليق الحكومة الروسية على «الاصلاحات الاقتصادية»

الأهالي ـ خاص

تنهمك الرموز الليبرالية المتربعة على قمة الهرم البيروقراطي في البحث والتنقيب عن نقاط الضعف في الحملة الانتخابية التي خططت لها ورسمت حدودها أجهزة الاعلام الروسية. وتعليقاً على نتائج الانتخابات التي أعادت الى الواجهة البرلمانية «الرموز القومية والاشتراكية».

يقول الزعيم الليبرالي ومهندس «برنامج الصدمات» ايغور جيدار: نقطة الضعف في هذه الحملة تكمن في ذلك الوقت الذي منحناه لرموز الفاشست والنظام الشمولي القديم لتقديم برامجهم السياسية والاقتصادية عبر أجهزة الاذاعة والتلفزيون.

لقد تبنينا ببلاهة شديدة نصائح أصدقائنا السياسيين الغربيين في الوقت الذي كنا ندرك فيه جيداً بأن تكميم افواه الفاشست وعدم اتاحة الفرصة لهم لمخاطبة الجماهير هي الوسيلة الناجعة التي تغيب صوت هؤلاء لكي يهدر صوت خيار روسيا! غير أن فيكتور تشيرنوميردين الأكثر سبراً للتضاريس الطبقية للمجتمع الروسي وما جره برنامج الصدمات الاقتصادية من مآسي انسانية وخراب اقتصادي آثر أن يربط النتائج بالواقع الاقتصادي المأزوم .وبالنسبة لفيكتور فإن حزب خيار روسيا حتى لو احتكر الوسائل الاعلامية وسخر لحملته الانتخابية جزءاً من الرشاوي النقدية التي قدمتها الدول الغربية المانحة فإن المقترعين الروس لن يغيروا من موقفهم العدائي تجاه التحالف البيروقراطي الطفيلي الحاكم ويعترف فيكتور بأن تجربة الديمقراطية الليبرالية قد وفرت لشغيلة الروس هامشاً أكبر للتعبير عن الرأي ومع ذلك فإن هؤلاء الشغيلة ماذا يفيدهم هذا الهامش أو الانتقادات اللاذعة التي توجهها صحافة المعارضة للنظام الطبقي الحاكم أو حتى كتابة تحقيقات مطولة عن اختلاسات النخب البيروقراطية؟ فحرية التعبير مهما علت ذبذباتها لن تغني هؤلاء الكادحين عن فرصة العمل والخبز والمسكن والتعليم والخدمات الصحية المجانية أو الرخيصة التي كان يقدمها النظام الاشتراكي البائد.

وجواباً على أسئلة الصحفيين حول فرص نجاح برنامج الاصلاح بالصدمات قال رئيس الوزراء الروسي بأن الحكومة لن تتجاهل مغزى النتائج الانتخابية، وحسب اعتقاده فإن الشغيلة الروس الذين فقدوا فرص العمل وقوتهم الشرائية لم يعد بمقدورهم تحمل مزيد من الصدمات التي تتفتق عنها ذهنية جيدار لكي يوجهها بدون إدراك واعي لما سيترتب عليها ومن وتراجع اقتصادي، ثم أضاف بأن حكومته أو أية حكومة قادمة لن يكون بمقدورها تحقيق إصلاحات اقتصادية حقيقية إلا إذا تخلت عن أسلوب الصدمات وتبنت من جديد سياسة التوسع في الاستثمارات الصناعية والزراعية متخلية في ذات الوقت عن الاصلاحات النقدية والمالية المستوردة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، آخذة بعين الاعتبار بأن التراكم الانتاجي وزيادة موارد الخزينة وتحسين الدخل وإعادة توزيعه بصورة عادلة لا تحكمها ملكية الأفراد لوسائل الانتاج ولا حزمة الضرائب المفروضة عليها بل تتحكم فيها قوة العمل الروسية وقناعة المواطنين الروس بأن إنتاجهم من الخيرات الاجتماعية هو حق يجب أن ينتفع منه ويتمتع به كل مواطن طبقاً لقاعدة من كل حسب طاقته ولكل حسب عمله.

وخلافاً للحجج التي ساقها رئيس الحكومة الروسية حول مساوىء منهج الصدمات الاقتصادي فإن المراقبين الغربيين في العاصمة الروسية لا يعتقدون بأن هذا التراجع نابع من حرصه على تحقيق دفعة قوية للاقتصاد الروسي المنهار بالوسائل العلاجية القديمة التي ترتكز على التخطيط المركزي وتدخل الدولة بقدر ما يعبر عن تلون هذا البيروقراطي وتكيفه مع توجهات القطاعات العسكرية الروسية التي منحت أصواتها خلال الحملة الانتخابية للرموز القومية والشيوعية والتي لا بد وأن تأخذ طريقها الى حيز التنفيذ في المستقبل القريب.

ميشيل كامل .... وداعاً

* غيب الموت المناضل المصري ميشيل كامل في باريس، وهو المنفي منذ عشرين عاماً، وكان كامل قبيل خروجه من مصر رئيساً لتحرير «الطليعة القاهرية» ثم انتقل الى بيروت ليعمل في صفوف المقاومة الفلسطينية، وغادرها الى باريس التي استقر بها خلال الخمسة عشر عاماً الأخيرة.

وأصدر مجلة «اليسار العربي» التي كانت منبراً لكل القوى التقدمية العربية.

يقول د. رفعت السعيد صديق عمره في رسالة له بعثها عبر صفحات الزميلة القاهرية الأهالي:

عندما صار الافتراق كانت السحب أيضاً تتفرق، البعض سكب مطراً .والبعض انسكب دمعاً والبعض ارتحل.

وفي رحيلك الطويل أبيت أن يهطل مطرك في أرض غريبة، عشت هناك لكن جداولك كانت تنساب نحو أرض الوطن.

وعندما طال الاغتراب تعذر حتى الشوق، وصار الحنين مريراً، أعاقك الفعل والموقف، وعندما قررت المجيء أعاقك المرض...

ذلك القلب المراوغ الذي امتلأ بحب الوطن ومنحك العذاب بسبب الافتراق عنه، راوغك عندما قررت العودة، عاندك، أبى أن يسمح لك بلقاء المحبوب الأزلي ... مصر.

في الزمان القديم ... استطعت أن تنتزع من براثن الزمن وجوداً وعمقاً في مجلة «الطليعة» وفي إطارها تألقت مغترباً نعم، لكنك تواصلت. كتبت كثيراً مما أثار الاختلاف وما هو أكثر من الاختلاف، لكنها كانت كتابة العاشق، إذ يكتب رسائل غرامية لوطنه فمن ذا الذي يجبره على أن يغير الاسلوب أو ان يغير المنطق ... فالمنطق والأسلوب يتوقفان على نوعية العشق...

ولأن العشاق كثيرون فقد تراكمت خطاباتهم، وتصارعت واختلفت وما من حيلة، فالحب أنواع وألوان ورؤى. ولكل منطقه الذي يتمسك به، وكل يرى أنه الأكثر عشقاً ... للمحبوبة.

- وفي الزمان القديم .... تواصل اللقاء اليومي في ساحة مجلة «الطليعة» وتوقفت العرى الممتدة الى لقاءات حميمة منذ الزمان الأول في معتقل الهاكستب ... وفي غيره ـ وكنت كما أنت دوماً منغمساً بين قلمك وورقتك تكتب، لا أذكر اني رأيتك مرة إلا وأنت تكتب.

كانت الكتابة كما قلت ـ رسالتك الغرامية الى شعبك ووطنك..

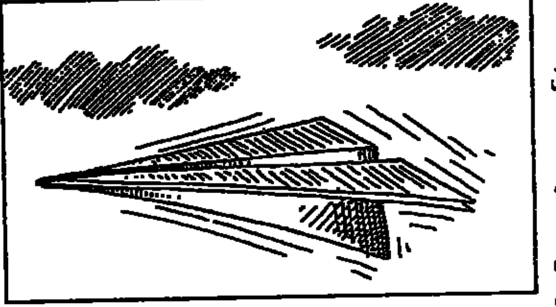
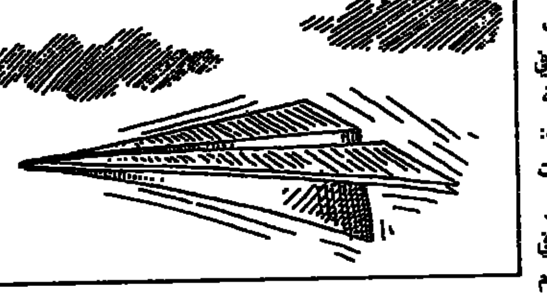
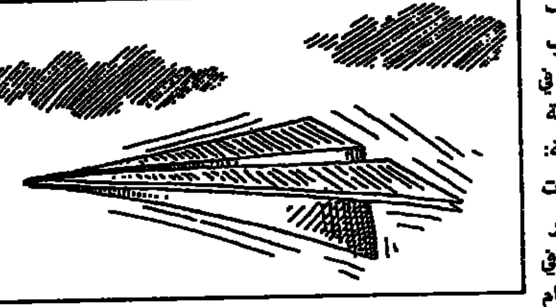
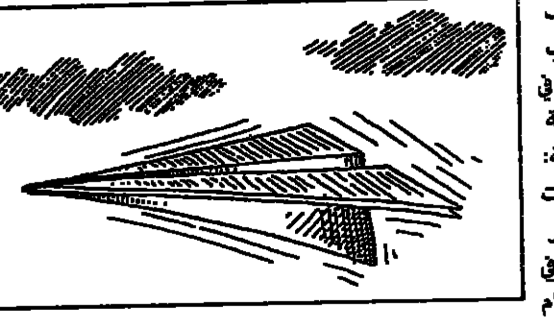
عزيزي ميشيل

كنت بانتظار عودتك منذ شهرين، رتبت لك الأمر، لكنك اخلفت الموعد. اعتذرت بالقلب المراوغ.

وها انت تخلف الموعد مرة أخرى فقد كنت استعد لزيارة باريس مزمعاً ان آتي لأطمئن عليك ... لكنك أنت رحلت.

فوداعاً

[illegible] ؟؟

قام وفد امريكي يمثل معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، مؤخرا بزيارة الى الاردن حيث التقى الوفد بعدد من المسؤولين الاردنيين. كما قام بزيارة مخيم البقعة للاجئين الفلسطينيين حيث التقى الوفد الذي يضم سبعة اشخاص بمسؤولين من وكالة الاونروا ودائرة الشؤون الفلسطينية.

والغريب في الامر ان جميع وسائل الاعلام الرسمية بما فيه الصحف اليومية لم تنشر ايا من اسماء اعضاء الوفد او اي نبذة عن معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى.

وتستطيع الاهالي ان تؤكد ان الوفد ضم كلا من روبرت ستالوف المدير التنفيذي للمعهد ومايكل مندلبوم وبول ولوفيتز ووليم مارشال وديفيد ايخمان وبول روزنفيلد وبول بغوت.

والسيد روبرت ستالوف من الشخصيات المهمة في المعهد فقد كان مستشارا لمنظمة IAPAC ومؤلف كتاب مشكلات في الضفة الشرقية: تحديات الاستقرار الداخلي في الاردن عام ١٩٨٦.

اضافة الى عدد من الدراسات حول نشاط ودور الحركات الاسلامية في الاردن والضفة الغربية.

اما معهد واشنطن فقد اسسه مارتن انديك عام ١٩٨٥. وانديك يهودي استرالي لم تتم اجراءات جعله مواطنا امريكيا اصليا الا بعد انتخاب كلينتون، ومع ذلك فقد عين على راس خبراء الشرق الاوسط.

عمل انديك قبل ذلك مساعدا لشؤون الابحاث في منظمة «ايباك» وتحول معهد واشنطن وخلال ثماني سنوات وبميزانية تقارب ٦٠٠ الف دولار وثماني موظفين من منظمة هامشية مساندة لاسرائيل الى مصدر رئيسي للاعلام والكونغرس والادارات الامريكية في شؤون الصراع العربي ـ الاسرائيلي.

وقد اصدر المعهد في عام ٩٢ كتابا بعنوان سعيا وراء السلام العربي ـ الاسرائيلي.

Pursuing Peace: an American Strategy For Israeli Peace – the Arab Process"

اما مايكل مندلبوم عضو الوفد الزائر فهو اختصاصي العلوم السياسية في مؤسسة جون هوبكنز.

الدكتور حسن ابراهيم:

السوق العربية ضرورة موضوعية

الاهالي ـ خاص

تعليقا على التسارع في انجاز التكامل الاقتصادي في «الثالوث الابراهيمي» باتجاه ما يسمى بـ «السوق الشرق اوسطية» قال الدكتور حسن ابراهيم الامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية في حديث نشر في صحيفة قطرية ان السوق العربية ضرورة موضوعية للامة العربية لا سيما في هذه الظروف التي يتجه فيها العالم «الى اقامة اسواق مشتركة».

وقال ان على العرب ان يعملوا على تفعيل السوق العربية قبل ان يتحدثوا عن اي تجمع اقتصادي اخر. واشار الى ان مجلس الوحدة الاقتصادية سيعمل خلال السنوات المقبلة على وضع قرار تنفيذي لاحياء منطقة التجارة الحرة التي اعلنها المجلس عام ١٩٧١.

فهل ستلاقي دعوة حسن ابراهيم اذانا صاغية لدى فرسان السلام ام ان هؤلاء الفرسان سيكرسون جهودهم لتحقيق سوق مشتركة مع اسرائيل باعتباره الوحدة المنشودة امريكيا ولا مفر من تطبيقها ما دامت امريكا هي التي تقرر شؤون المنطقة!

المعابر والمخارج تحت سيطرة من ؟

إصرار اسرائيل على استمرار سيطرتها على المعابر والمخارج، وعلى امتداد النهر، يعكس رغبتها الواضحة في السيطرة على توجيه اقتصاد الحكم الذاتي لكي لا يتخطى حدود سلطة إدارية بلدية على الشؤون الصحية والتعليمية والاسكانية، وأن لا تزيد مهام وصلاحيات فروع البنوك الأردنية التي ينتظر إعادة فتحها هناك عن المهام والخدمات المحدودة التي تقدمها فروع بنك القاهرة عمان الحالية، والتي لا تتناسب مع الثمن السياسي لمغزى استئناء فتح فروع هذه البنوك في القدس ايضاً.

انك تقيم على أرض عربية محتلة

* تلقى مستوطنو «الجليل الأعلى» وحرمون خطابات تطالبهم بالرحيل وجاء فيها:

«مع تجدد مفاوضات السلام نقدم دعوانا لأجل سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، لذلك فالشعب الفلسطيني يطلب باسم العدل الطبيعي حق عودة اخوته العرب الفلسطينيين الذين طردوا من أراضيهم بواسطة اليهود عام ١٩٤٨، لذلك فنحن نطالب بإخلاء كل الأراضي العربية في منطقة الجليل الأعلى، وأيضاً بإخلاء المنازل التي بنيت عليها، ونعلمكم أننا قبل تقديم دعوانا قد فحصنا الخرائط الرسمية القديمة، ووجدنا «انك تقيم على أرض عربية محتلة»، لذلك فنحن نطلب منك إخلاء شقتك في خلال ثلاثة أشهر (ولأجل السلام والنوايا الحسنة فسوف يقدم لك الشعب الفلسطيني رمزاً لأصالته وسوف نكون مستعدين لتعويضك حتى مبلغ عشرة آلاف دولار عن شقتك في حدود ١٠٠ متر ـ وفي حالة تأكدك من أن منزلك مقام على أرض فلسطينية. فسوف نساعدك إن شئت في العودة للأرض وللبلد التي جئت منها او جاءت منها اسرتك في ١٩٤٨، ونحن نترك لك شهراً للتفكير وللرد بموافقتك أولاً من أجل السلام.

وبعد ذلك نكون غير مسؤولين عن أمنك أمام عمليات الانتقام على يد أخوتنا محاربي الحرية، ولأجل السلام وتحية الشعوب، نحن نطلب منك تقبل طلبنا ذلك من الشعب الفلسطيني لأجل منع إراقة الدماء.



محطة

نهاد ابو غوش

حساسية السلطة

ذات يوم من أيام [illegible]، دافع رئيس وزارة تلك الأيام عن قرار [illegible] المعتقلين السياسيين بقوله: «هؤلاء [illegible] وعقارب»، ثم أضاف [illegible] وصفه هذا لبعض «المواطنين»، [illegible] فقهياً مشهوراً يقول «درء المخاطر خير من جلب المنافع».

ولعلها من مفارقات القدر أن يجلس بعض من وصفهم رئيس الوزراء بالأفاعي والعقارب كالسادة بسام حدادين و[illegible] وسمير حباشنة تحت نفس قبة البرلمان التي يحتل فيها السيد رئيس الوزراء السابق مكانه كعضو في مجلس الأعيان وممثل الأمة، ولعله يضطر الى مخاطبتهم بقوله «حضرات الزملاء المحترم» [illegible]

استذكرت هذه الحادثة أثناء مثولي أمام السيد مدعي عام عمان بتهمة قدح وتحقير السلطات وخطر ببالي السؤال التالي:

ترى لو جرت محاكمة علنية وكان طرفاها «السلطات» من جهة والشعب من جهة أخرى، وجلب كل منهما شهوده وبيناته، كم من القضايا ـ مئات الألوف ... ملايين القضايا [illegible] أبناء الشعب متهمين الحكومة وأجهزتها بالشتم والتحقير والتهديد، وامتهان الكرامة الشخصية والتعدي على الحقوق والحريات الشخصية والعامة؟ كم من قضايا قطع الأرزاق والحرمان من فرص العمل والتعليم والسفر والترقية؟ وكم سيحتاج رئيس الوزراء أو أي مسؤول آخر من عمر ليحتمل [illegible] التحقيق [illegible] في سجن الجويدة أو أي [illegible]، وكم سيحتاج من [illegible] ؟

[illegible]

٢١٪ من الاسر الاردنية تحت خط الفقر

قالت نشرة احصائية حكومية اردنية ان عدد الاسر الاردنية التي تعيش في فقر كامل هي ٢١,٣٪ من مجموع الاسر الاردنية، وكانت نسبة الاسر الفقيرة عام ١٩٨٧ هي ١٨,٧٪.

ويقول السيد حسين الخطيب من مديرية الابحاث والدراسات في وزارة التخطيط بان نسبة البطالة العالية في الاردن وراء ارتفاع نسبة الفقر في الاردن وان اي توجه لتخفيف نسبة البطالة سيؤثر على حالة الفقر التي تعيشها الاسر الاردنية.

ويقول السيد الخطيب ان الخطة الخمسية الاردنية والتي تنتهي عام ١٩٩٧ تهدف الى التعامل مع قضيتي الفقر والبطالة وتطمح الى تخفيض نسبة البطالة الى ٩,٦٪ في نهاية عام ١٩٩٧.

وستعمل الخطة الخمسية وفق ما يقول الخطيب على توفير ٢٢٤ الف وظيفة ولجراءات لتلبية احتياجات الاسر المعوزة بما فيها تقديم مساعدات حكومية وقروض ميسرة لاقامة مشاريع ودورات تدريبية لارباب الاسر.

وتبلغ نسبة البطالة في الاردن حسب الاحصائية الحكومية ١٨٪ بينما اشارت مصادر اخرى ان نسبة البطالة تصل الى اكثر من ٢٤٪ خصوصا بعد ازمة الخليج وعودة مئات الالاف من المواطنين من دول الخليج.

في رسالة لمجلس النواب

اهالي معتقلي مؤتة يشرحون قضية ابنائهم

عمان ـ الاهالي ـ وجه اهالي المعتقلين الذين يحاكمون امام محكمة امن الدولة بتهمة محاولة اغتيال جلالة الملك والانتماء الى تنظيم غير مشروع ومحاولة قلب دستور المملكة بالعنف رسالة الى رئيس اللجنة القانونية لمجلس النواب يشرحون فيها قضية ابنائهم المعتقلين.

وتتحدث الرسالة عن عملية اعتقال المتهمين الستة منذ ١٩٩٣/٤/٢٨ وعدم معرفتهم ـ اي الاهالي ـ بمكان الاعتقال حيث تقول الرسالة «رفضت الحكومة الافصاح عن سبب الاعتقال او مكان وجودهم» ـ الى ان تم تحويلهم الى السجن بتاريخ ١٩٩٣/٨/١٠.

ثم تتحدث الرسالة عن قضية التحقيق مع المتهمين ومحاولات اهاليهم المتعددة لشرح ابعاد قضيتهم للهيئات الدولية والمنظمات الانسانية والنقابات المهنية. وتطالب الرسالة اعضاء اللجنة القانونية بمجلس النواب «اجراء تحقيق موسع يبدأ من جامعة مؤتة على حد تعبير الرسالة.

ووقع على الرسالة اهالي معتقلي مؤتة وهم السادة نواف شديفات وسالم الزيود من بني حسن وعبدالله الشموط وحمده عسكر وباسم الزغول وعلي مصطفى الجدي.

كما وجهت نسخ من الرسالة الى المنظمة العربية لحقوق الانسان ولنقابة المحامين ولوكالات الانباء العالمية والعربية ولمعالي وزير العدل.

[illegible]

الحكومة تستمر في تجاهل [illegible] المحروقات

لا تزال الحكومة تتجاهل التراجع الحاد المستمر في سعر برميل النفط الخام في الاسواق الدولية، الفورية والآجلة، حيث وصل الى ١٣ دولارا مقابل السعر المستهدف البالغ ٢١ دولارا وبنسبة انخفاض خلال العام تزيد عن ٤٠٪ كي تتملص من اصدار القرار المنطقي بتخفيض اسعار المحروقات وخاصة في مادتي السولار والكاز اللتين رفعت اسعارهما في ربيع ٩٢ وربيع ٩٣ بنسبة ٤٠٪ و٢٠٪ على التوالي لتزيد من دخلها اكثر مقابل زيادة اعباء المستهلكين من اصحاب الدخل المحدود وزيادة تكلفة الانتاج الصناعي.

ومما يذكر انه نتيجة للتراجع الاخير في تكلفة النفط الخام تقرر في الكيان الصهيوني تخفيض سعر مادتي السولار والكاز بنسبة ١٧٪.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»
المدير العام: نهاد ابو غوش
رئيس التحرير المسؤول: جميل النمري
سكرتير التحرير: اسامة الرنتيسي
السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله اوروبا وامريكا دولار واحد.
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢
تنفيذ فني والكتروني: صحاري